

البركة

في سرها النفسية والنفوسية المشتركة

النظم

للشيخ والعلامة محمد بن محمد بن سالم الزمزمي
والشيخ سعيد بن محمد بن محمد الخروصي

الشاح

والشيخ سيف بن محمد بن سليمان بن سيف الفارسي

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م

البركة

فِي شَرِّهِ الْفَصِيحَةِ الْبُخَّوَيْيَةِ الْمُسْتَرْكَاةِ

النظم

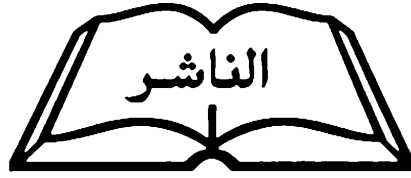
لِلشَّيْخِ الْعَدْلَانَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْفَرَّاحِيِّ
وَالشَّيْخِ السَّعِيدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُرَوَيْجِيِّ

الشرح

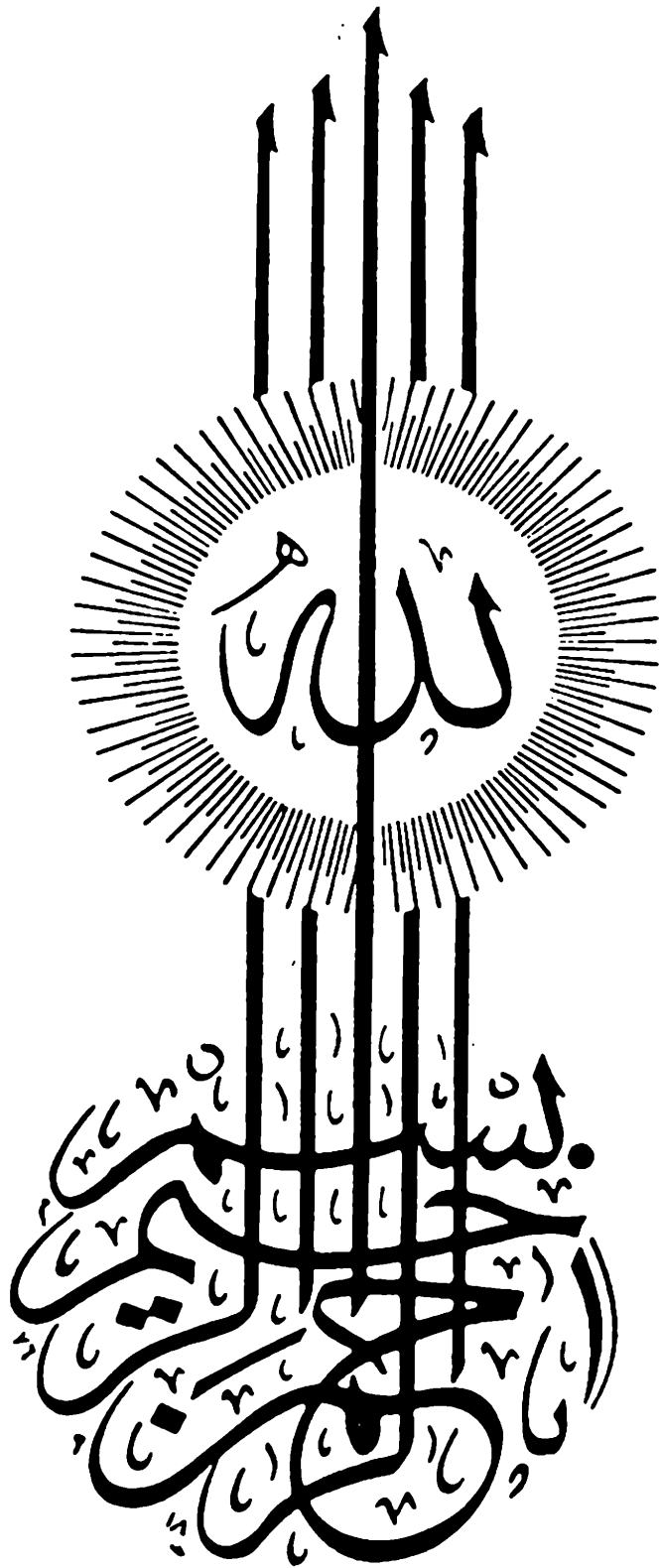
لِلشَّيْخِ سَيْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ سَيْفِ الْفَارَسِيِّ

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م



مكتب المستشار الخاص بجلالة السلطان
للشؤون الدينية والتاريخية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة عن الناظم :

نُبذة عن حياة الشيخ الزاملي (رحمه الله) :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ... أما بعد :

فإنه لمن حُسن الطالع ، أن أتشرف بِكِتَابَةٍ مُوجِزَةٍ عَنْ حَيَاةِ
شَيْخِنَا الزَّامَلِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، فَأَقُولُ :

هُوَ الْعَلَمَةُ الْكَبِيرُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ طَالِبِ
الزَّامَلِيِّ الْمَعُولِيِّ ؛ وَوُلِدَ بِبَلَدِ خَبَةِ الْمَعَاوِلِ ، مِنْ وِلَايَةِ السُّوَيْقِ ،
حِوَالِي عَامِ ١٣٠٨ هـ ؛ وَوُلِدَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، مَكْفُوفَ الْبَصَرِ ، لَمْ تَرَ
عَيْنَاهُ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا ، تَعَلَّمَ فِي بَوَاكِرِ صِبَاهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ،
وَمَبَادِيءَ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ .

وَفِي عَامِ ١٣٣٠ هـ ، هَاجَرَ إِلَى الرِّسْتَاقِ ، وَنَزَلَ عِنْدَ الشَّيْخِ

العلامة راشد بن سيف بن سعيد اللمكي ، بمحلة قصرى ، من الرستاق ، فأواه الشيخ راشد وأكرمه ، وتفرد فيه بأنه سينال حظاً وافراً من العلم ، لما رآه فيه من فطنة ونباهة ، وقوة ذاكرة .

وفي عام ١٣٣٣هـ ، توفي الشيخ راشد بن سيف ، فانتقل الشيخ الزامل إلى حصن الرستاق ، تحت رعاية السيد أحمد بن إبراهيم ، والتحق بمدرسة شيخ البيان محمد بن شيخان السالمي ، فدرس معه كثيراً من العلوم والمعارف ، من فقه ، وأصول عقيدة ، ونحو ، وصرف ، ومعان ، وبيان ، وبديع ، ومنطق ، وتوسع في علمي التفسير والعقيدة .

وبعد وفاة الشيخ محمد بن شيخان ، كان خلفاً له في التدريس بمسجد البياضة ، وتخرج على يديه عدد كثير من المشايخ ، منهم : - على سبيل المثال لا الحصر - الشيخ القاضي مبارك بن سالم المقبالي ، والشيخ القاضي على بن سيف البحري ، والشيخ القاضي زايد بن سيف آل عبد السلام ، وغيرهم كثيرون .

وكان الشيخ الزامل (رحمه الله) ، حافظاً لكتاب الله عز وجل ، كثير التلاوة أثناء الليل ، وبعضاً من ساعات النهار ، وكان إذا أرتج عليه شيء من الآيات ، أو الكلمات ، أو شك في تقديم كلمة ، أو تأخيرها ، سارع إلى أحد تلامذته - أياً كان الوقت -

حاملاً معه المُصحف الشريف إلى تلميذه ، ليصحح خطأ الكلمة ، أو الآية التي توقف عندها ، ومن شدة فطنته وذكائه ، أنه هو الذي يفتح المُصحف الشريف ، ويتوخى مكان الآية من السورة ، أو في يمين الصفحة ، أو في يسارها ، فيقول للتلميذ : إفتح هنا ، وإقرأ هنا ، فإذا هي الآية نفسها ، أو قبلها بقليل ، أو بعدها كذلك ، وهكذا يحدث كثيراً في غالب الأوقات .

وكان (رحمه الله) ، عالماً نبياً ، وقاضياً نزيهاً ، فقد تقلد القضاء في آخر أيام حياته ، وبقي يزاول القضاء والتدريس ، إلى أن وافته المنية سنة ١٣٩٠ هـ (رحمه الله) .

وكان زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة ، وكثيراً ما يذكر الموت وشدائده ، والقيامة وأهوالها ، وكثيراً ما يتدبر القرآن العظيم ، ويتأمل معانيه ، ثم ينتحب ويبكي ؛ وكان يقول بحور الشعر ، وينتج القصائد الطوال ، وينظم الأبيات المتنوعة ، حتى أنه يوجد له أبيات في المأكولات والعطورات ، بيد أنه لم يكتب شيئاً من أشعاره ، ولا يريد البقاء لشيء منه ، إلا النزر القليل ، الذي حفظه بعض تلامذته عن ظهر غيب .

أما قصيدته اللامية النحوية ، فقد حث على كتابتها ، ويتسنى أن تسنح الفرصة لبعض المشايخ أن يكملها ، أما هو فقد ابتلاه

اللَّهِ بمرض الشلل وأقعده في فراشه ، إلى أن وافاه أجله المعلوم ،
(رحمه الله وأسكنه فسيح جناته) .

ونظراً لأهمية هذه المنظومة الرائعة ، وفوائدها النافعة ، فقد
وجه معالي السيد الأجليل محمد بن أحمد بن سعود بن حمد
آلبوسعيدي ، أمراً لسماحة الشيخ العلامة سعيد بن خلف بن
محمد الخروصي - مُساعد مُفتي عام السلطنة - بأن يكمل هذه
المنظومة ، التي وصل فيها الشيخ الزاملي (رحمه الله) ، إلى باب :
حذف عامل المصدر وجوباً .

ولقد أبدع (رحمه الله) ، في قوة تعبيرها ، وجزالة معانيها ،
وسلاسة مبانيها ، وهو لم يكتف عند هذا القدر ، بل أضاف فيها
فوائد جمّة ، فهو (رحمه الله) ، عندما يسوق الأمثال للمسألة
النحوية ، تجده أيضاً يرمز إلى فائدة ، إما تاريخية ، أو دينية ، أو
طبية ، أو نصيحة ، كقوله :

والزم أخي الصبر والإخلاص مُقتدياً بالصالحين فهم والله خير ملا

وما شابه من هذه الأمثلة الرائعة .

وقد إستجاب سماحة الشيخ العلامة سعيد بن خلف بن محمد
الخروصي ، فجاء به نظاماً سلساً في تعبيره ، مُحكماً في تركيبه ،
بارعاً في مُحاكاته ، حتى أن القاريء لا يحسُّ فارقاً بينهما ، وكيف

لا يكون نظم الشيخ سعيد بن خلف مُضاهياً لنظم الشيخ الزاملِي ، وهو - حفظه الله ورعاه - مُمن راض العُلوم ، واقتنى جواهرها ، وخاض بحور الشعر ، واستخرج لآئِها ، فكم له - أبقاه الله - من مؤلّفات فقهية ، ونحوية وأجوبة متنوعة ، نثرية وشعرية ، كلها تنصب في رغبته في نشر العلم لمُريديه ، وإفادته لمُرتابيه ، فجزاه الله خير الجزاء في الدُّنيا والآخرة .

ولعلنا في نهاية هذا المُوجز ، نعرض لشيء مما ذكرنا ، من أشعار الشيخ الزاملِي التي ذهبت ، وبقيت منها بعض أبيات في أذهان بعض تلاميذه ، من ذلك قوله (رحمه الله) في نخلة قش جَمًّا :

إئتني بالخير جَمًّا رُطباً من قش جَمًّا
إنه فضل عظيم حينما القيظ المّا
كم فتى تاق إليه رغبة إذ منه خمّا
يشبه الأمواز طولاً وهُو كالداموك طعما

وسمع مرة أن الحلوى تُباع مع السمك ، فلم يعجبه ذلك ، فقال :

أيقظ الفتنة كيما تدرك هل وعيت اليوم ما عنهم حكي
أحدثوا أمراً عجباً فيهم بيعت الحلوى بسوق السمك

فرياح الغنش والغيضان قد غلبت حلواهم يا ابن الزكي

وفي عطر عروس النيل ، قال :

وَزَفَتْ عَرُوسَ النِّيلِ يَوْمًا لِبَعْلِهَا تُشِيعُ بِنْتَ الْفَنِّ مِنْهَا الْعَجَائِبَا
فَجَاءَ بِهَا السِّيسِيُّ بِشَابِ بِلَالِ لَس مِنْ الْفَلِّ مَمْرُوجَا فَصَارَتْ غَرَائِبَا

وفي عطر أبو النجمة ، قال :

أَلَا قُمْ يَا أَبَا النُّجْمَةِ لُتْحِي هَذِهِ الْأُمَّةَ
شِيُوخَ عِنْدَنَا جَمَّةَ عَلَى الْإِعْيَاءِ وَالرِّزْمَةَ
نَرَاهُمْ لِلصَّبَا عَادُوا إِذَا شَمُّوا أَبَا النُّجْمَةِ

وفي أصحاب الكراسي ، قال :

دُمْتُمْ أَكْلًا وَشَرِبًا يَا أَصِحَابَ الْكِرَاسِي
مِنْ حَلَاوٍ وَزَلَابٍ وَقَوَاطِي أَنْوَاسِي

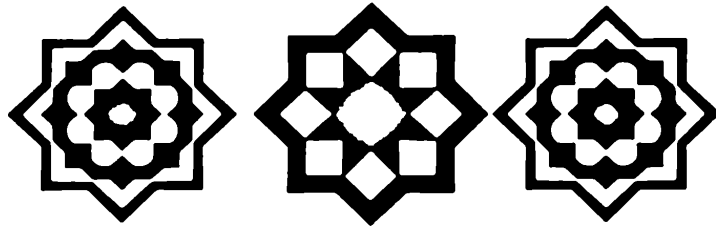
وفي عطر السيسي ، المعروف في ذلك الأوان ، قال :

لَقَدْ جَادَ الزَّمَانُ بِعَطْرِ سِيسِي فَمَا لَكَ لَا تَقُولُ لِهَنْدِ مِيسِي
فِي رُوحِ الصَّبَا تِيهِي دَلَالًا وَيَا مَهْجَ الْجَوِي قِيسِي وَقِيسِي
وَيَا أَهْلَ الصَّفَا قُومُوا إِلَيْنَا لِنَشْهَدَ عِيدَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ
وَيَا أَهْلَ الْجَوِي صَبْرًا وَصَبْرًا عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ فَقْدِ الْأَنْيسِ

(رحم الله) شيخنا الزاملي رحمةً واسعة ، وأجزل له المثوبة ،
عن خدمته العلم ، وقيامه بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ؛
وحفظ الله الشيخ العلامة سعيد بن خلف بن محمد الخروصي ،
على جهده المحمود ، بإكماله لامية الشيخ ، وجزاه خير
الجزاء ؛ وشكر الله لمعالي السيد الجليل محمد بن أحمد بن
سعود بن حمد آل بوسعيدي ، الذي يُولي تراث بلاده عُمان ، ونتاج
عُلماؤها البررة ، عظيم إهتمامه ، وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه .

وَأَخِرُ دَعْوَانَا ﴿ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) ،،،

بقلم الشيخ القاضي / ناصر بن مرشد المنذري



(١) سورة يونس : ١٠ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة عن الشارح :

كانت وما تزال فنجا ، تحتضن فقهاء ، وأدباء ، وقضاة ،
وعباقره ، فهي بحق ربوة علم ، وهضبة جمال .

وها نحن اليوم ، ننوه في هذه العجالة ، عن أحد فرسانها ، في
ميدان الأدب والفقه ، ألا وهو الشيخ الأديب الفقيه القاضي /
سيف بن محمد بن سليمان بن سيف بن حزام الفارسي .

وُلِدَ في بلدة فنجا - حاضرة الصناعة والأدب - عام ألف
وثلاثمائة وثمانية وأربعين للهجرة ؛ ترعرع وشب في أحضان أبيه
(رحمه الله) ؛ ختم القرآن الكريم مُبكراً ، ثم إتقن بأقطاب زمانه ،
وَهُم : الشيخ العلامة منصور بن ناصر الفارسي (رحمه الله) ؛
والعلامة الكبير ، داهية سمائل / حمد بن عبيد السليمي ؛ والعلامة
سيبويه زمانه / حامد بن ناصر النحوي ، وذلك بمدينة نزوى ،
جامعة العلوم والأدب .

وقد كان فقيهاً هذا ، في مقدمة المُتعلّمين ، لما تتميز به

غريزته الوقادة ، وهمته العالية ؛ وما أن نبغ ، إختار لنفسه وظيفة التدريس في بلدة فنجا ، فدرّس في الفقه والأدب ؛ وفي بداية النهضة المباركة عام ألف وثلاثمائة وتسعين للهجرة ، تقلد القضاء في عدة ولايات بالسلطنة ، وهي : قريات ، ودبا ، وصحم ، والعبابي ، والطائيين ، وبديّة ، وشناص ، وأخابورة ؛ وكان طيلة قضائه ، مُتسماً ومُتصفاً ، بالنزاهة والعفة ، ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (١) .

ورغم أعماله هذه ، إستطاع بجهدهِ وجدهِ ، تأليف العديد من المؤلفات ، وهي :

- * ديوان خلاصة الفكر وسلافة الشعر .
- * الأسرار القرآنية الدنيوية والأخراوية .
- * هبة رب البرية .
- * شرح لامية الشبراوية .
- * باقات الزهور .
- * فنجا في أهم العصور (في التاريخ) .
- * شرح مُختصر لقصيدة الخليل بن أحمد في النحو (أرجوزة) .
- * زاد الأنام في الأديان والأحكام .
- * محاسن الكلم في المواعظ والحكم .

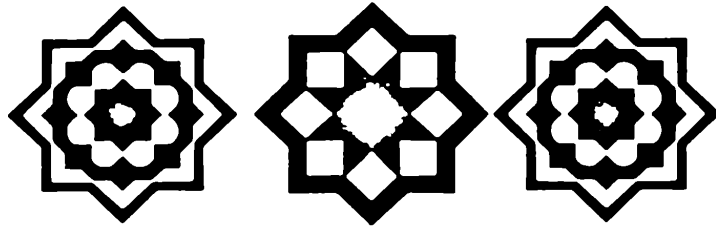
(١) سورة المائدة : ٥٤ .

* شرح قصيدة النحو للشيخ العلامة محمد بن حمد الزامل ،
والتي هي بين أيدينا .

هذه مؤلفاته لغاية تاريخ ترجمتنا له ؛ وهي دليل بُرهاني على
سِعة إطلاعه وحفظه ، ورسوخ قدمه ؛ جزاه الله أجر الصالحين ،
وأجزل له ثواب العاملين .

والله ولي التوفيق ،،،

عبد الله بن سلطان بن مرشد المحروقي السناوي



القصة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

حَمْدًا لِمَنْ فَتَحَ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا
ثُمَّ الصَّلَاةَ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْهُ عَلَى
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى نُورِ الْهُدَى وَعَلَى
وَبَعْدَ ، فَالْنَحْوِ مِفْتَاحِ الْعُلُومِ فَلَا
وَهَاكَ أَنْمُودَجًا فِيهِ يَبِينُ مَا
لِمَنْ نَحَا نَحْوَهُ مِنْ قَادَةِ نُبُلَا
أَرْقَى الْوَرَى شَرْفًا أَزْكَاهُمْ عَمَلَا
آلٍ وَصَحْبِ سُرَاةِ قَادَةِ فُضْلَا
يَرْقَى إِلَيْهَا بِغَيْرِ النَّحْوِ مِنْ أَمِلَا
إِلَيْهِ يَحْتَاجُ مِنْ يَبْغِي الْهُدَى سُبُلَا

الكلام

كلامهم كل لفظ قد أفاد كقَمٍ
ومن درى مفرد الألفاظ منحصرًا
وجاء زيد وخير الناس من عقلا (١)
في إسم وفعل وحرف حازه جملا

الإسم

والإسم ما يقبل التنوين ألَ وَنِدَا
واسندٌ إليه ثنه وأتى
تقول سلم على زيد ومُرٌّ به
واصحب رجالاً رضى الرحمن قصدهم
وحرف جر وما للجر قد قبلَا
جمعاً وما جاء مفعولاً كخذ جملا (٢)
يا مُسْتغِيثَ وَعَمْرُو يَصْنَعُ الْحِيَلَا
ومن قفى سيرة الشيخين (٣) قد عدلا

(١) عقلا : المراد بالعاقل : من ينتفع بعقله الذي يصل إلى الهداية بلطف الله .

(٢) جملا : مفرداً من الجمال .

(٣) الشيخين : هُما : أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) ، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

الفعل

والفعل حاز علامات أُبينها لكل ذي فِطنة قد جانب الكسلا
فماضي الفعل ميزه بقاء أتت وتاء قمتَ صفتَ أجبتُ من سألا
بسوف والسين لم ميزُ مُضارعه كسوف يرضى سيأتي لم يقيم مثلاً
وقابلُ نون توكيدٍ ودَلُّ عَلى أمرٍ فامرٌ كمن مولاك خَفٌ وجلا
تقول منه إذهب يا زيد مُطلقاً إلى مقام أبي مروان وامثلاً
ومنه قد ظهرت آيات صدقك إذ نصحت لِلدِّينِ نُصْحاً خيره شمالاً

الحرف

والإسمُ والفعلُ ميّزناهما لكم والحرفُ ممّا به قد خُصَّ ذان خلا

الأفعال الجامدة

وهاتِ فعلٌ ونعمتِ بئس ليس عسى وحبذا ، ثم ذي تصرّيفها حظلاً

المُعرب والمبني من الأفعال

(أ) الفعل الماضي

وقد بنوا ماضي الأفعال مُفتحاً تقول أفلح من لِلهِ قد عملاً

وَضُمَّ إِنْ وَلِيْتَهُ الْوَاوُ كَانَتْ لِقَا
 وَإِنْ تَكُنْ لَامَهُ يَاءٌ قَدْ انْفَتَحَتْ
 لِلْعَيْنِ مِنْ بَعْدِ حَذْفِ اللَّامِ نَحْوَ رَضُوا
 فَقُلْ جَوُّوا وَعَمُّوا طَرَقَ الْهَيْدَى وَهُوُوا
 وَمَضْمَرُ الرَّفْعِ ذُو التَّحْرِيكِ يَوْجِبُ أَنْ
 تَقُولَ خَوْلْتُكَ الْمَعْرُوفَ يَا بَنَ أَخِي
 مَا لَمْ يَكْ اعْتَلَّ لَامًا كَانَتْ مِي وَعَلَا
 ضُمَّتْ مَعَ الْوَاوِ لَكِنْ ضَمُّهَا نَقْلًا
 وَهَكَذَا كُلُّ مُعْتَلٍّ عَلَى فَعِلًا
 غِيًّا وَقَوْمٌ عَيُّوا مِنْ مَشِيهِمْ زَمَلًا
 يَسْكُنُ الْفِعْلُ كَمَا اسْتَحْسَنْتَ مَا فَعَلًا
 وَذُو الْفَضَائِلِ أَكْرَمَنَاهُ إِذْ نَزَلًا

(ب) الأَمْرُ

وَالْأَمْرُ يُبْنَى عَلَى مَا كَانَ مُنْجَزِمًا
 عَلَى السَّكُونِ كَكُنْ ذَا عِفَّةٍ وَتُقَى
 كَذَا عَلَى حَذْفِهَا أَيْضًا بَنُوهُ إِذَا
 وَابْنُهُ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْإِعْتِلَالِ إِذَا
 مِثْلَ أَخْشَ وَارْجُ ثَوَابًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ
 وَإِنْ أَتَتْ بَعْدَهُ نُونٌ تَوْكَدُهُ
 كَهَذِبِنِ وَاسْلُكِنِ سُبُلَ الرَّشَادِ بِهِ
 بِهِ الْمُضَارِعِ يَا مَنْ عَنْهُ قَدْ سَأَلَا
 وَعَشَّ حَمِيدًا وَحَذْفِ النُّونِ كَا حْتَمَلَا
 مَا قُلْتَ جَوِّدُوا وَجُودِي يَا ابْنَةَ الْفَضْلَا
 مَا اعْتَلَّ لَامًا كَاتٍ مِنْ هَدَى وَتَلَا
 وَادَعِ الْإِلَهَ وَقُلْ رَبِّ اهْدِنِي السُّبُلَا
 يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ لَا رِيَاءً وَلَا جَدَلًا
 وَاخْبِرْنِ سَعِيدًا بِالَّذِي جَهَلَا

(ج) الْمُضَارِعُ

أَمَّا الْمُضَارِعُ فَالْأَعْرَابُ تَمْنَحُهُ
 مَا لَمْ يُؤَكَّدْ بِنُونٍ بَاشِرَتَهُ وَلَمْ
 إِذْ شَبِهَهُ مَعْرَبُ الْأَسْمَاءِ قَدْ حَصَلَا
 يَرْفَعُ لُنُونٌ إِنْ أَتَتْ فَاسْمَعِ الْمَثَلَا

تَقُولُ زَيْدٌ يَقُومُ اللَّيْلَ مُبْتَهَلًا وَلَنْ يَقُومَ فَتَى قَدْ آلَفَ الْمَلَلَا
وَلَمْ يَقُمْ مِنْ بَنِي مِرْوَانَ طَاغِيَةً إِلَّا رَمَتْ هَاشِمٌ فِي عَيْنِهِ نُبْلَا
فَارْفَعَهُ نَحْوَ يَحْوِزِ الْمَجْدِ ذُو شَرَفٍ حَتَّى تَرَى نَاصِبًا أَوْ جَازِمًا دَخَلَا

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ

وأوله النصب إن جاء بعد أن وإذن
أو بعد حتى كجد حتى تسود وإن
وإن أتى قبل أن ظنَّ فإن لهم
وجهان في فعلها والرفع مُنتخب
وخوف ما كان محتوم الوقوع فمع
وغير هذي فبعض العرب يُهملها
أما إذا فإذا ما صدرت نصبت
وإن أتى الفصل يوماً باليمين فلا
وإن أتت بعد عطف في الكلام إذا
كي لام كي ، لام جحد لن كلن يصلأ
عليه أو دخلت فالنصب قد نحلا
في فعلها ما سأبديه لكم قبلأ
وإن أتى قبلها عَلَّمَ فلا عملا
عمرو من العلم في هذا غدا بدلا
حَمَلًا على ما إمام النحو قد نقلأ
مُستقبلاً زمناً ما لم يكن فصلا
يضر فالنصب في هذا المقام حلا
فارفع أو انصب فكل منهما قبلأ

أَنْ الْمُضْمَرَةُ بَعْدَ أَوْ ، وَلا مَرَكِي ، وَحَتَّى ، وَلا مَرِ الْجُحُودِ

وأضمروا بعد أو أن نحو قولهم
وقل لذي الغيِّ والأهواءِ ناصحه
واللام نحو أتيناها ليكرمنا
لألزم من مقام الذكر أو أصلا
لا يقبل اللُّهُ أو تستأنف العملا
ولم يكن ليسود الناس من بخلا

وبعد حتى يَجِيء الفعل مُنتصباً كَلَازِمِ الصبر حتى تدرِك الأُملا

إِضْمَارُ أَنْ بَعْدَ الْفَاءِ

وبعد فاء جواب النفي والطلب المحضين تنصبه الأعراب فاحتملا

الواو والفاء التي تكون بعد تسعة أشياء

من بعد تسع ترى (١) في عدها خلا
فواحشٍ (فإنه) (تكسب) سُودداً وعلا
(تَمَنَّ) (وادعُ) كريماً (فالرجا) حصلا
” فتكسب ” الحمد هذا كسب من بدلا
” فُستعاب ” كثيراً وارفُض السفلا
في أمرنا معشر الإخوان إن وصلا
أو من سبيل إلى نصرأت غزلا
” فاستريح ” فإني لم أكن جدلا
هلا اقتفيت أبا عمرو ” فترتحلا ”
وأنت أكرم من في حيننا نزلا
فذاك عار على من كان قد فعلا
” فأرفض ” المهلكين الحرص والأملا

والواو مع مثل هذا الفاء إن وقعا
(فانف) الذي عاث (وأمر) بالصلاح وعن
(واحضض) على الخير (واعرض) للكرام (وسل)
كأنفق المال وابدل منه أكرمه
ولا تُشاتم لئماً في خصومته
وهل مُبارك (٢) يأتينا ” فنشركه ”
هل من سبيل إلى خمر ” فأشربها ”
وليت لي زوجة في الدِّين سالحة
وقل لطالب علم في شبيبته
ويا محمد (٣) ما تأتي ” فتؤنسنا ”
ونحو لا تنه عن خلقٍ ” وتأتيه ”
ويا إلهي اهدني وامن علي بها

(٢) مبارك : هو : مبارك بن سالم المقبالي .

(١) ترى : أي : لا ترى .

(٣) محمد : هو : محمد بن خلفان المنذري .

وَعَلَّ ذَا الْفَضْلِ وَالْآلَاءِ يَقْبَلْنِي ” فَاسْتَجِيب ” فَيَا طُوبَى لِمَنْ قَبْلًا

فصل

وإن قصدت الجزاء والفاء قد حذف
ولا تَرُمُ بعد نفي جزمه أبدأ
إن صح جعلك أن من قبل لا جزموا
وكل نصب حكيناه لكم فبان
لن كي إذا والبواقي كلها نصبت
وقد رووها وجوباً بعدهن سوى
وإن أتى لا عقيب اللام أظهر أن
تقول جئنا لئلا يستميلك ذو
وكي إذا أعربت عن علة نصبت
أو أظهرت قبلها لام أو انضمرت
ونحو ما كان ذو وُدَّ ليهجرني
وغيره عن أولي علم وأهل نهي
مُستقبلاً بعد حتى انصب أخي تصب
وخوف ما كان محتوم الوقوع فمع
والأمر لو لم يكن محضاً فقد جَزَمُوا
وما على خالص الأسماء قد عطفوا

من الكلام فجزم الفعل ثم حلا
وبعد نهي فخذ ما فيه قد نقلا
أولاً فلا والكسائي جزمه قبلًا
إِلَّا ثلاثاً سنبيديها لِمَنْ سألًا
بأن مقدرة فاستفت من وصلا
مع لام كي فجوازاً أضمرت عملا
أهل الفصيح وجوباً فاقتف الأولا
غي عن الحق إذ جاورت من جهلا
بأن مقدرة كغيرها فسلا
فهذه أخت أن فلتعطها العملا
إضمار أن واجب في وذا جَمَلًا
نور الحقيقة في أبصارهم جعلًا
لغو الأعراب أذكي من رعى الإبلا
عمرو من العلم في هذا غدا بدلا
جوابه فاقصد التحقيق مُبتهلا
من الأفاعيل فيه النصب أن عملا

مَحذُوفَةٌ أَوْ تَرَى فِي النُّطْقِ ظَاهِرَةٌ إِنَّ الْمَقْدَرَ كَالْمَنْطُوقِ بِهِ عَمَلًا
بِأَرْبَعِ خَصِّ مِنْ بَيْنِ الْعَوَاطِفِ ذَا وَأَوْ وَفَا ثَمَّ أَوْ فَاسْتَقْرِيءَ الْمَثَلَا
وَحَذَفُ أَنْ وَبَقَاءِ الْإِسْمِ مُنْتَصِبًا فِي غَيْرِ مَا قَدْ ذَكَرْنَا شَذَّ إِذْ نَقَلَا

(جواز زرع الفعل)

(أ) ما يجزرم فعلاً واحداً

بَلَمْ وَلَمَّا وَلَا وَاللَّامُ قَدْ جَزَمُوا فَعَلًا وَفِي إِثْنَيْنِ مَا لِلشَّرْطِ قَدْ عَمَلَا
تَقُولُ لَمْ يَنْطَلِقْ لَمَّا يَسِرُ أَحَدٌ لَا تَكْتَرُثُ بِهِمْ لِتَكْرَمِ النَّزَلَا
وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ يَعْرِفُوا قَدْرِي إِنَّ كُنْتُ لِلَّهِ رَبِّي أَخْلَصَ الْعَمَلَا
وَجَازَ جَزْمٌ بِلَامِ الْأَمْرِ مُنْحَذَفًا تَقُولُ تَرْكَبُ إِذَا رَمَتِ الْعُلَا جَلَلَا

(ب) ما يجزرم فعلين

وَهَاكَ مَا يَجْزَمُ الْفَعْلَيْنِ مُنْتَظِمًا فِي سَلَكِهِ لَوْلُوًّا فِي نَحْرِ ذَاتِ عِلَا
فَإِنْ وَإِذَا مَا وَمَا مَهْمَا وَمَنْ وَمَتَى أَيَّانَ أَيِّ أَيْنَ أَنِّي حَيْثَمَا كَمَلَا
وَكَيْفَمَا جَزَمَ الْكُوفِيُّ بِهَا وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَصَّ فَخَذَ عَنِّي وَعَشَّ جَدَلَا
وَشَدَّدَ الْيَاءُ مِنْ أَيِّ فَإِنِّي قَدْ خَفَفْتُهَا لِأَقِيمَ الْوِزْنَ إِذْ ثَقَلَا
تَقُولُ إِنَّ تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ تُجْزَرُ بِهَا جَنَاتِ عَدْنٍ فَلَا تَبْغِي بِهَا حَوْلَا
مَنْ يَزْنُ يُرْجَمُ وَمَنْ يَقْتُلُ يُقَدُّ وَمَتَى يَحْلُلُ يُؤَدُّ وَفِي التَّمْثِيلِ نَوْعِ جَلَا

أولاً خيراً وأعطى المال والخولا
لم تدرك الأمن منا لم تنزل وجلا
بلا وجوب ومع مهما وما إنحظلا
في إذ وحيث رويناها كما سجلا
حسبي به راوياً حسبي به رجلا
واسم الجواب بثانٍ خص فاحتظلا
ومن يؤدي بها تعميم من عقلا
كذلكم قال من للعلم قد حملا
كذاك أيان سر في إثرهم ذملا
بحيثما أينما أنى ولا تهلا
ذا علمٍ أو غيره مهما كما جعللا
أو ماضيان كان جاز الحدود غلا
ومن يجر عن سبيل الإهداء خذلا
رفع الجزاء حسن فيه وذا فضلا
تقول لا غائب مالي لمن بذلا
أهل العلوم وكن بالنقل مشتغلا
مضارعين ولا تقريع إن فعلا
بالفا أو الواو فالتثنية جاز إلى
البادين فاصبر وكن ممن لها عملا

وحيثما تستقم يقدر نجاحك من
أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا
وبعد أيّ وإن زد ما وبعد متى
وامنعه مع من وأنى والوجوب أتى
وخير الشيخ في أيان أين فقل
يجزمن شرطاً ويجزمن الجزاء معاً
إن حرف شرط وإذا ما في الصحيح كان
وما لتعميم غير العاقلين أتى
وقل متى عن عموم الوقت منبئة
وفي المكان عليه أدل بلا حرج
أيّ أنت لعموم ما تُضاف له
مُضارعان كان يخرج يجد سعة
ونحو إن قام ذو عدلٍ نقم معه
ونحو إن قام عمارٌ يقوم أخي
وإن أتاه خليل يوم مسغبة
قد فاته الجزم فافعل ما أتاك به
واحكم بضعف إرتفاع الثان إن وردا
وإن أتى بعد ذين الفعل مُقترناً
أن يذهب الشيخ والقيصوم مع شجر

وإن أحاط بفعل بعد تينك جا
إلا على الاعتراض أو يقدر قبل
وما تلى النحوي في ثم يُدرِكُه
قال ابن جني على تقدير مُبتدأ
وعاضد النحوي يحيى بن مطرف في
والاعتراض فالإسقاطي قال به
وإن رأيت الجزا لا يستقيم لأن
أو الزمنه إذاً فجئاً لتربطه
كإن حنث فتكفير اليمين له
وإن بقيت على الطاعات مُصطبراً
ومن يكن مُحسناً ظناً بخالقه
وإن شغفت بريات الحجال فقد
ومن تَمسك بتأويل له فعسى
ومن يدن غير دين المُسلمين فما
ومن يسلم علينا وهو ذو ورع
وإن أتاني ذو فضلٍ وذو حسب
والشرط يغنيك عن ذكر الجواب إذا
والعكسُ قُل ولكن جاء فاتبعوا
وحذفك الشطر من شرط فليس من

فانصب أو اجزم وأما الرفع فأنحظلا
الفعل مُبتدأً قد قال من فصلا
بالرفع فهو على الإضمار قد حملا
فصار قولاً على التجويز مُشتملا
قراءة الرفع لكن نعم ما فعلا
وذاك يدرِيه من مغني اللبيب تلا
يكون شرطاً فبالفا اربطه مُعتقلا
وذاك في لهج سُكان القفار حملا
وإن بدت لك أسفار فصم بدلا
فسوف تُحظى بدار فضلها جزلا
فلن يَخيب ومن يحرم فلن يصلا
بليت حقاً فجانبهن واعتزلا
أن يُدرأ الشركُ عنه لو أتى زللا
أوليه ودي ولو فوق السماك علا
فما نرد عليه رد من جهلا
إذن له عندي الإكرام إذ نزلا
ما كان عِلْمك بالمحذوف قد حصلا
نهج الصواب ومن حاز العُلوم سلا
القليل للخضري هذا وما غفلا

حروف الجر

ثم الحروف التي الأسما تجر بها
باء تاء رب مُنذ ومُنذ حتى متى وعلى
كامرر بهند وأبلغها تحيتنا
نهى حبيبي عن لحم الحمير وعن
وإن مسحاً على الخفين لم يك عن
وإني القيامة بالتقوى وكن حذراً
وقد سألتك عن زيد فقلت لنا
وإن نشأ جئت في هذا المثال بمُنذ
وقد تعجبت من قوم إذا سألوا
وجاء قومي عدا مُستكبر فخذوا
تالله إني على الود القديم وما
تالله يبقى على الأيام ذو حيدٍ
وجاء عنهم لعل الله فضلكم
وجاء متى كنه في النثر مُشتهراً
وسرت مُستخفياً حتى الظلام إلى
وكي م جئت وهذا للسبيل ويا
واقطع بسيفك أعناق الأولى كفروا
أنتهون ولم ينهى ذوو شططٍ

عدا وحاشا ومن تلك الحروف خلا
في عن لعل وكفي وكاف ومن وإلى
إن اصطباراً على الهجران نوع بلا
تزويج مُتعتهم في يوم خير لا
صحبتي ولست أنا ممن له فعلا
من الكبائر وانهج منهج الفضلا
في دار أحمد مُنذ الأمس قد وصلا
وقل سعيد شري من سُوقكم عسلا
لجوا وإن سألوا هم شر من سُولا
هذا المثال لحاشا صالحاً وخلا
تبدلت حالتي أصفى لمن عدلا
بمشمخر به الضيان لم يَحُلا
وجاء لعل أبي المغوار هل جهلا
وجاء متى لجج في شعر من أهلا
زيدٍ فقد مُثِلت حتى لكم وإلى
رب امريء قام جنح الليل مُبتهلا
واذهب جفاءً بهم كالسيل إذ غسلا
كالزيت يذهب فيه الزيت ما عملا

ولا يجر بحتى مضمراً أبداً
ولا بمُنذ ولا واو اليمين ولا
وعزة الله لا خير يراد بمن
والطور والتين والزيتون قد قرأوا
وجاء (ها الله) لكن ما حفظت لها
وخص رب بمنكور وتضمير بعد
أيضاً وقد عملت مَحذوفة فخذوا
وغير ذي خذوه من كلامهم
وجاء (خير) بكسر الراء أخفشهم
وحذف (من) في بكم قرش شريت لنا
ومُذ ومُنذ يجران الزمان كَمِن
فحيث جراً زماناً ماضياً فكمن
وإن تروا بعد ذين الإسم مرتفعاً
فقل مُبتداً ومُذ له خبرٌ
كما رأيتك مُذ يومان يا ابن أخي
واسمان إن سبقاً فعلاً فخذ مثلي
ويخفض الإسم مع لام استغاثتهم

ولا برب ولا مُذ فاحذر الخللا
بالتاء أيضاً وقدمنا لك الأمثلا
عن طاعة الملك الديان قد خذلا
والشمس والليل هل تتلون ما نزلا
من شاهد فاطلبوه أيها النبلا
الواو والفا وبل والأجر لم يُحلا
بُرهان ذلك ممن يذكر الطللا
أيضاً ومع ذلكم فالجر قد عملا
قد قالها حين عن إصباحه سؤلا
يا زيد مطرداً لا تبغى الجدلا
وفي ونظمي بهذا كله كفلا
وفي الحضور بمعنى في فلا تَملا
فاسمان والأخلف في إعرابه نقلا
وقيل بالعكس فاسلك طُرقهم تصلا
ومُنذ شهران دمعي عاد مُنهما
تقول من ذاك أبغضناه مُذ قلا
كيا لزيد لعمر و أدركن مثلا

الإضافة:

وإسم أضيف إليه الخفض نلزمه تقول عبد سعيد لابس حلا

تَحكي شَموس الضُّحى إذ تَملاً المَقلا
فخَفَض فاعله عن لِحْنهم عزلا
والعطف والنعت والتوكيد والبَدلا
على الصرِيح وما قد أولوا دخلا
في أن تكون لك الحُسنى إذا قبلا
وما عدا وسمعنا ما قبيل خلا
منها كجا وخلا بكَراً خلا رجلا
بالواو واجرر بفتح مشبهاً زحلا
بالكسر مع ما سوى المذكور مُمثلاً
صحبى ولست أنا ممن له فعلا
بالصالحين فهم واللّه خير ملا
أن لا عطاء فإن الدين قد بزلا
إِلّا ثلاثة أبواب تعد فلا
من جَمع ذكرانا أي معشر العقلا
أبّ أخ وحم ذو فو هن كَملا
جَمع الذكور الَّذي لا يشبه الرَسلا
لكن عُمراً حكى الإتمام للنُبلا
مثل الصحيح فطالع كُتِبهم وسلا
عند الكريهة معواناً إذا نزلا
أو واواً أو يا كتجفين الَّذي جهلا

وهاك أمثلة في النظم مُشرقة
والفعل إن لم يرد منه سوى حدث
واخفَض مجاور معطوف لتبعهم
وزد هنا أن حرف الجِر عندهم
كارغب إلى اللّه ذي الآلاء مُبتهلاً
وجاء حاشا وما حاشا وجاء عدا
كما خلا وسمعناها مُجردةً
بالياء جر المُثنى ثم ما رفعوا
إِلّا المُضَاف وذا أل فاخفَضنهما
وإن مسحاً على الخُفين لم يك عن
والزم أخي الصبر والإخلاص مُقتدياً
وجاء عن عُمَر الفاروق قدوتنا
ومعرب الإسم فارفعه بضمته
وهي المُثنى وما سلمت مُفردة
وستة من أسامِيهم سنوضحها
فهذه ستة بالواو تُرفع مع
إتمام سادسها الفراء ينكره
والقصر فيها وبعض الناس يجعلها
ما المرء أخوك إن لم تلفه وزراً
والنون ترفع فعلاً رافعاً أَلِفاً

المُبْتَدَأُ وَالْخَبْرُ

والمُبْتَدَأُ أرفعه والإخبار عنه فقل
وكالجهندر ضرب من تمورهم
ومعدة المرء بيت الداء وجميته
والزعفران مُدر البول قد ذكروا
وأكثر الحيض عشر عند عالمنا
وقل صلاة ذوي الأحداث فاسدة
والخمر حرم وحج البيت مُفترض
وقل زكاتك بُرهانٌ وصبركم
وإن بحثت عن الأوضاع مطلباً
زيد مُقيم وعمرو ذاهب خجلا
والقضب قت ونحو الشيخ نبت فلا
رأس الشفاء فحاذر ضر ما أكلا
والزنجبيل دواء لِلَّذِي سَعلا
والقرء قال الفقيه الطُّهر إذ سؤلا
والبيع مُنتقض إن كان قد جهلا
والصمت حُكم ولكن قل من فعلا
لكم ضياء فخذ أمثالنا جلا
حقوق وقل وضعهم فرع الذي عُقلا

الْخَبْرُ إِذَا كَانَ جُمْلَةً

بمفردٍ أخبروا عنه ومراً وجيء
والعبد أعماله معروضة أبداً
والله يدعو إلى دار السلام فهل
والله يعلم ما تخفي الصدور فكن
وقس ونحو سعوط الزيد ينفع من
والخاص يقضي على لفظ العموم وما
وجُملة الخبر اربطها بِجُملة ما
بِجُملة مُخبراً كالعابدُ إبتها
على الرقيب فلا والله ما غفلا
من مُستجيب وباب العفو ما قفلا
من خوفه حذراً مُستشعراً وجلا
داء الزُكام إذا ما داؤه عظلا
أطلقته فعلى ذي القيد قد حملا
به إبتدأت به كالتالب إرتحلا

أو بالإعادة أو باسم أشير به
تقول : أيوب نعم العبد صالحنا
وإن تكن عين ما أخبرت عنه بها
كنطقي الله حسبي فافهموا مثلي
أو كالقُرْنفل مثقال بأوقية
للمبتدأ أو عموم تحته دخلا
ما صالح وسعيد ذاك من فضلا
أغنتك عن رابط والمضمر إنخزلا
وقولي الحمد لله الذي عدلا
والزيت رطل بدينار لوقت غلا

الخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً

واخبرن بحرف الجر نحو أخي
وأنت منا وزيد في بلادكم
والظرف أيضاً كعندي درهم حسن
وشر معذرة الإنسان حين يرى
وما إسم وقت يرى عن جثة خيراً
والبسر شهري جمادى (٢) جاز عندهم
هذا وبعضهم التأويل يلزمه
وليس يبدأ بالمنكور يا سندي
فلا يُقال كتاب عندنا وكذا
في داركم وسعيد ممن إنفتلا
والحمد لله والإحسان منه إلى (١)
والشرح يوم الثلاثا للذي طفلا
أمانة الموت فاخش الله وابتهلا
فبحو زيد غدا ممن قد اعتزلا
لأنه من مفيد القول فانفصلا (٣)
قدر وجود قبيل البسر مُتصلا (٤)
فرد يشبه منحار دعا الجفلا
لا يستقيم رداءً لي وما احتملا (٥)

(١) إلى : إسم مقصور ، وهو منصوب على الحال ، والمعنى : الإحسان صار من الله تعالى نعمة منه .

(٢) " والبسر شهري جمادى " : صورة الإفتراق أن الثاني مفيد ، والأول غير مفيد .

(٣) الألف في انفصلا للتشبية ، ومعناه : الفرق التركيبات وهما : " زيد غدا " .

(٤) أي مُتصلاً بالبسر ، أي : مُضافاً إليه ، فيكون المعنى : وجود البسر شهري جمادى .

(٥) وما احتملا : ما : نافية ؛ واحتملا : للبناء للمفعول ، أي : ما اغتفر ، يعني : أن العرب لم تقبل مثل هذه

التراكيب .

وابداً به إن يكن مما أفاد فقل
 وقل غلام فتاة جاء يسألني
 وقل رجال كرام يتغنون قرياً
 وقل سلاماً على المختار سيدنا
 ونحو عبدٍ يحب الله قال لنا
 ويل لمن عن سبيل الإهدا عدلا
 خيراً وأعطيته من كل ما سألا
 وقل لزيدٍ وفاءً بالذي قبلا
 ما حن رعداً وما وبلى السما هطلا
 من يخش ذاك العرش يؤمنه إذا وإلى

وجوب تقديم الخبر

والظرف قدّم وجوباً إن أتى خبراً
 وأجار فاسلك به في الحكم مسلكه (٢)
 ونحو لي أسوة بالصالحين وفي
 في أرضنا شجرةً في أرضنا ثمرٌ
 عندي كساءً وعندي بلغة وكذا
 وإن وجدت بما إستفهامهم خبراً
 والمبتدأ مثله في ذا كآين أخي
 وكيف حالكم من بعدنا ومتى

عن مبتدأ صحب التنكير مُمثلاً (١)
 تقول لي مذهبٌ من خير ما انتحلا (٣)
 مقامنا بهجة في داركم تُقلاً (٤)
 في بيتنا قمر في دارنا فضلاً (٥)
 عندي نعال إذا ما حلتِ الحَمَلا (٦)
 فقد منه وجوباً واترك العللا (٧)
 ومن هناك وكم مال الفتى أبلا
 ذاك المزار وأين المسعد الرجال (٨)

- (١) مُمثلاً : حال من ضمير قدم ، وفائدة هذه الأحوال ، ألحث على إستعمال قواعد العربية والترغيب فيها .
 (٢) مسلكه : الهاء تعود إلى الظرف ، والمذهب هو مذهب الإباضية الوهبية (رضي الله عنه) .
 (٣) إنتحلاً (بضم التاء وكسر الحاء المُهملة) ، أي : فضل .
 (٤) أشار في هذا البيت إلى إستحسان العُزلة في حق بعض السالكين ، ووجوبها في حق بعض .
 (٥) هذا من طريق التحدث بالنعمة ؛ والقمر : العالم ؛ والفضلاء : هم الصلحاء في الدين .
 (٦) أشار بهذا البيت إلى إستحسان القناعة ، وأن اللبيب يكفيه أن يكون زاده من الدنيا كتراد الراكب .
 (٧) الضمير المُضاف إليه الإستفهام للعرب ؛ واترك العلل ، أي لا تعتل بشيء بصرفك عن التقديم .
 (٨) الرجل منصوب بالمسعد ، وأراد به نفسه ، والمُراد : أين من يسعدني بالمال حتى أزور أرحامي ؟ .

شيء من الخبر المقصود واشتملا
ثُمَّتَ الْمُبتدأ لو ضج من عدلا
في الربع قاطنة صوغوا لها جُملاً (١)
لفظٍ وفي رتبةٍ فاحذر (٢) متى وكلا (٣)
إذ كان عند أولي الأوبار منحظلا
لكن جلا صاحب الكشاف أي جلا (٤)
كما روى لك في كشافه وتلا (٥)
مُؤخراً أبدأ ما رائح قفلا
أبوك إلا صديق لي فلا تملا
فإن ذاك عن التقديم لم يحلا
صائم لرشيد راكب ذللا
يوماً وقد أشبهت (٦) زيداً أتى عجلا
الذي كان من تقديمها حصلا
به تقدم نحو الصابر احتملا
الزيدون وانطلقا الزيدان أو بطلا
بعارضي فأولتني جفاً وقلا

وإن أعيد ضمير في الكلام على
ذو الإبتداء على ذاك الضمير فآخِرُ
مثال ذلكم في الدار صاحبها
فلا يُعاد ضمير للمؤخر في
فنحو صاحبها في الدار مطرح
وليس يضمّر قبل الذكر فاستمعوا
فاستغن عن ذكر مشهور بشهرته
وما حصرت من الجزئين تجعله
تقول ما ناصح إلا أخوك وما
وإن يك المُبتدأ باللام مُقترناً
مثاله لسعيد قائم لَعَلِيّ
وإن أتت جُملة فعلية خبراً
تأخرت نحو زيداً قام فاندفع اللبس
وكلما قصدوا تخصيص مسنده
وجاء عماء عمروً جاز وانطلقوا
والشعر رَيْنَ الغواني الشيب لاح لها

(١) أي صوغوا معاشر الطلاب جُملاً لهذه المسئلة كهذين المثالين ، يعني قيسوا عليهما .

(٢) فاحذر : الفاء مُعلقة بقوله : " فلا يُعاد " ، تعلق الفرع بأصلح .

(٣) وكلا : فعل ماضٍ ، وفيه ذم التقليد ، ومعناه : إحذر رجالاً بكل الأمور ، إلى غيره ، ولم يتبينها .

(٤) إسم ليس ضمير الشأن ، وأي : منصوب على المصدر .

(٥) أي : وتلاه في حياته .

(٦) الضمير في أشبهت ، راجع إلى الجُملة الكبرى .

وفي حديث رسول الله جاء فلا
لكنما الخلف فيه جاء مُشْتَهراً
فبعضهم أعرب الزيدان مُبتدأ
وأعرب إنطلقوا من بعده خبراً
وبعضهم قال ذا فعل وفاعله
هذا الذي حَمَلَ التنزيل سادتنا
وفرقة تجعل الأفعال مُسندة
قالوا فتلك علامات تدل على
والزم الخبر التأخير عالمنا
في العرف والنكر فافهم مع صلاحية

ترتب عليه سلام الله مُتصلاً
على ثلاثة أقوال فلا تجلا
كذلك المثلان بعده بولا
كذلك إنطلقا مع جئن يا رجلا (١)
والإسم أعربه من بعده بدلا (٢)
عليه حقاً وجار الله ما جهلا
للظاهرات وتلغي ما بها إتصلا
أحوال فاعل ذاك الفعل فهي كلا (٣)
مخافة اللبس إذ كانا قد إعتدلا
في الإبتدا نحو زيد عمٌ من كُفلا

نواسخ المُبتدأ

وإن إتي ناسخ للإبتدا فله
فإن تنصب ما كُنت إبتدأت به
واعكس لدى كان قل كانت مَحجَّتنا
قالوا أبونا أخو زيد إذا ابتدؤا
وما أبونا أخا زيد إذا سلبوا

ما يستحق من الأحكام إذ دخلا
وارفع بها خبراً تستكمل العملا
مُنيرة وانصب الجُزئين مع جعللا
خَلتم أبانا أخا زيد إذا انتقللا
إن أبانا أخو زيد فرد عللا

(١) يا رجلا : أي : يا طالباً .

(٢) أي : بدلاً من الواو والتون على أنها هي الفاعل .

(٣) أي : وغيرها من سائر الحروف .

الفاعل والمفعول

الفاعل ارفع ومفعولاً به نصبوا كاختر سيدنا دار الجلال علا
وعكس ذا جا وقوم يرفعونهما وجاء نصبهما في الهمع قد نقلا

المنصوبات

والمصدر انصب ومفعولاً به وله ومعه فيه وحالاً كاسلكي ذللا
مع اسم إن وأخبار تجيء بها من بعد كان ككنن يا زيد مُحْتَفِلا

حروف العطف

للعطف واو وفاء أم أو وثم وبل حتى وإما ولكن إذ تعد ولا

المُدْغَمَات

والمُدْغَمَات ففكوها إذا لقيت ذاك الضمير لدى التذكير إذ نزلا
قُولُوا حَلَلْنَا مِنَ الْإِحْرَامِ يَوْمَ كَذَا وقد حَلَلْتَ إِلَّا فَلْتَنْكِحِي رَجُلًا
وَقَدْ عَزَزْتُ بَنِي يَاسِينَ الْكِرَامِ فَعَشِ فِينَا حَمِيداً بَرَرْنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَالهَآوِي أَقْلَبُهُ يَا مَعْ ذَا الضَّمِيرِ كَذَا مِنْ كُلِّ فَعْلٍ عَلِيلٍ مُرْتَقٍ عَمَلًا
نَحْوُ أَنْتَمِينَا إِلَيْهِمْ إِنْ نَسَبْنَا مِنْ آلِ عَدْنَانَ لَا فِخْرًا وَلَا خِيَلًا
وَفِي الثَّلَاثِي لِلْأَصْلِ أَرْجَعُوهُ كَمَا يُقَالُ أَنْتَ دَعَوْتَ الْعَبْدَ فَاثْمَلَا

ويوم بدرٍ رميت الكافرين بما
 وإن يك الفعل ذا وجهين رد إلى
 فقل أتونا أتيناه ليقضينا
 وَغَضُّ غُضٍّ وَغُضٌّ أَغْضَضُ أَجِيزُ وَفِي
 وَحِنٌّ حِنٌّ مَعَ أَحْنِنُ لَمْ يَحْنُ وَلَمْ
 وَابِقُ حَرْفِ اعْتِلَالٍ فِي أَرْمِيَاهُ وَفِي
 وَإِنْ لَقِيَ سَاكِنًا وَالْفِعْلُ آخِرُهُ
 وَنَحْوُ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ الَّتِي سَكِنْتَ

ومن حذف عامل المصدر وجوباً

تقول سبحان ربي لا شريك له معاذ ربي أن أبغي به بدلا



هذا آخر نظم العلامة الكبير الشيخ محمد بن
 حمد بن سالم بن طالب الزاملي المعولي { رحمه
 الله تعالى } ؛ وَالَّذِي يَأْتِي هُوَ نَظْمُ الشَّيْخِ
 سعيد بن خلف بن محمد الخروصي { أبقاه الله
 تعالى } ، وقد أشار إلى ذلك بقوله :

إِلَى هُنَا تَمَّ نَظْمُ الزَّامِلِيِّ وَلَمْ
لأنه أُوتِيَ الشِّعْرَ الرَّصِينِ كَمَا
وَقَدْ أُرِيدَ لَهُ التَّكْمِيلُ مِنِّي إِنْ
أَرَادَهُ ذُو إِهْتِمَامٍ سَيِّدَ فِطْنٍ
حَفِيدُ سَيِّدِنَا الزَّكَاكِيِّ فَتَى حَمِيدٍ
وَذَا شُرُوعِي فِي التَّكْمِيلِ مُبْتَدَأًا
يُكْمَلُهُ يَا لَيْتَهُ مِنْ نَظْمِهِ كَمَلَا
أَلَمْ بِالنَّحْوِ إِلْمَامًا بِهِ أَهْلًا
وُفِّقْتُ فِيهِ عَسَى أَنْ أْبْلَغَ الْأَمَلَا
مُحَمَّدُ نَجْلُ سَادَاتِ رَقْوِ الْعَلَا
سُعُودِ الْمُرْتَضَى أَكْرَمِ بِهِ رَجُلَا
سَهْلُهُ يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ لِي الْعَمَلَا

نائب الفاعل

وَالْأَصْلُ فِيهِ هُوَ الْمَفْعُولُ نَابَ هُنَا
وَاضْمُ لِأَوَّلِ مَاضٍ مَعَ مُضَارِعِهِ
كَيَكْتُبُ الْعَهْدُ مَعَ وَالِ أَخِي ثِقَّةٍ
كَذَاكَ قَدْ كُتِبَتْ مَا بَيْنَنَا كُتِبَ
” وَجُوزَ الْإِنْتِصَارُ مِنْ أَمَانَةِ ذِي
وَذَا الثَّلَاثِيُّ مَهْمَا إِنْ تَكُنْ أَلْفٌ
كَقِيلٍ قَوْلٌ وَنَيْلِ الْخَيْرِ أَجْمَعُهُ
” وَالرَّفْعُ حُكْمٌ لَهُ ” عَنْ فَاعِلٍ جُهْلًا
إِنْ لَمْ يَكُ اعْتَلَّ وَسَطًا خُذْ لَهُ مَثَلًا
وَيُضْرَبُ الْعَبْدُ مَهْمَا زَلَّ أَوْ نَذَلَا
مَوْثُوقَةٌ فَنُوفِيَّ كُلِّ مَا نُقِلَا
ظَلَمَ عَنِ الْكُدْمِيِّ قُدُورَةَ الْفَضْلَا ”
تَوَسَّطَتْهُ إِلَّا أَكْسِرَ أَوَّلًا تَصِلَا
وَصِيْمَ شَهْرُ هِلَالٍ بَدْوُهُ حَصَلَا

ظن وأخواتها

وَكُلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى يُنْصَبَنَّ بِهِ
لَكِنَّ ظَنًّا لِشَكِّ وَالْيَقِينِ كَذَا
مَفْعُولُهُ كَشَرِبْتُ الصَّابَ وَالْعَسَلَا
أَخْوَاتُهَا تَنْصِبَنَّ إِثْنِينَ فَاحْتَفَلَا

تَقُولُ خِلْتُ هِلَالَ الصُّومِ مُتَضِحًا
وَمَا ظَنَنْتُ وَلِيدًا مُحْسِنًا أَبَدًا
عَلِمْتُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ
كَذَا حَسِبْتُ بَأَنَّ الْجُودَ أَكْمَلَهُ
وَقَدْ وَجَدْتُ أَخَا الْعَلِيَاءِ مَنْ عَقَلَا
كَمَا رَأَيْتُ رَبِيعَ الْعَامِ مُعْتَدِلَا
مُحَمَّدًا مَنْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ قَدْ نَزَلَا
لَهُ شَمَائِلُ فَضْلِ طَاوَلَتْ زُحَلَا
أَعْطِيهِ هَاشِمٌ جَدُّ الْمُصْطَفَى فَعَلَا

الحال والتمييز

وَالْحَالُ يُنْصَبُ وَالتَّمْيِيزُ ثُمَّ هُمَا
تَقُولُ جَاءَ أَخُو الْإِحْسَانِ مُحْتَرَمًا
وَعِنْدَكَ ابْنُ أَبِي مروانٍ مُهْتَدِيًا
وَذَاكَ ابْنُ أَخِي الْهَيْجَاءِ مُعْتَدِيًا
كَمْ فِي الرِّيَاضِ ثِمَارٌ أَيْعَتِ وَدَنَا
وَجَاءَنِي مِنْ طُوى عَشْرُونَ مُمْتَدِحًا
فَبَيْنَ الْحَالِ هَيْئَاتٍ لِفَاعِلِهِ
كُفُضَلَتَيْنِ لِمَا قَدْ تَمَّ وَاكْتَمَلَا
كَمَا أَتَى صَاحِبُ الْإِيمَانِ مُعْتَدِلَا
حَالًا مِنَ الظَّرْفِ فِيمَا قَدْ رَوَى النَّبَلَا
مِنَ الْإِشَارَةِ حَالًا نَصَبُهُ قُبَلَا
جَنَاؤُهَا فَافْهَمِ التَّمْثَالَ مُمْتَثِلَا
نَصَبًا يُمَيِّزُ لِلْعِشْرِينَ مُرْتَجِلَا
وَالْجِنْسُ بَيْنَهُ التَّمْيِيزُ فَاعْتَدَلَا

كَمِ الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ

وَإِنْ أَتَيْتَ بِكُمْ مُسْتَفْهَمًا فَهُنَا
وَنَصْبُهُ صَارَ تَمْيِيزًا بِحَيْثُ أَتَى
تَقُولُ كَمْ خَيْرًا تَحْوِي الْمَدِينَةُ مِنْ
لُزُومِ نَصْبِ الَّذِي اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ حَلَا
مِنْ بَعْدِ مَا تَمَّ نُطْقُ الْمَرْءِ مُكْتَمِلَا
ذَوِي غُلُومٍ وَكَمْ خَيْرًا بِهَا نَزَلَا

الظرف

لأَبَدٍ لِلْفِعْلِ مِنْ وَقْتٍ يَكُونُ بِهِ وَفَاعِلٍ مَعَ مَفْعُولٍ بِهِ حَصَلَا
كَذَاكَ فِيهِ وَهُوَ الْوَقْتُ نَحْوَ كَسَا زَيْدٌ أَخَاهُ كِسَاءً صَالِحًا جَمَلَا
يَوْمَ الْخَمِيسِ قُبَيْلَ الْعَصْرِ تَحْتَ سَمَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ كَسَاهُ فَارْتَضَى الْخُلَلَا
وَأَضْمَرْنَا لِـ (فِي) فِي الظَّرْفِ أَجْمَعِهِ فِي الْيَوْمِ فِي تَحْتِ سَقْفِ الْمَسْجِدِ إِشْتَمَلَا

الإستثناء

مِنَ الْمَفَاعِيلِ مُسْتَثْنَى وَقَدْ شَرَطُوا لِنَصْبِهِ كَوْنَهُ مِنْ مُوجِبٍ نُقِلَا
لَمْ يُسَبِّقَنَّ بِنَفْيٍ أَوْ مُشَابِهِهِ وَكَوْنَهُ فَضْلَةً مَا قَبْلَهُ كَمَلَا
كَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَّا رَاشِدًا وَكَذَا يَسْعَوْنَ نَحْوَكَ إِلَّا الْفَارِسَ الْبَطَلَا
وَإِنْ تَقَدَّمَ نَفْيٌ وَمُشَابِهَةٌ فَذَا الْمُفْرَغُ يُدْعَى عِنْدَ مَنْ عَقَلَا
مَا جَاءَ إِلَّا فَتَى تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ وَمَا رَأَيْتُ هُنَا إِلَّا إِمْرَأًا عَدَلَا
مَا بَعْدَ إِلَّا فَمَفْعُولٌ بِآخِرِهِ فِي أَوَّلِ فَاعِلٍ خُذَهُ قَدْ اكْتَمَلَا
وَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ لَا لِلْجِنْسِ جَاءَ هُنَا فَرَفَعُ مَا بَعْدَ إِلَّا وَاجِبٌ عَمَلَا
تَقُولُ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ مُعْتَقِدًا وَمُخْلِصًا فِيهِ كَيْمَا تَبْلُغَ الْأَمَلَا

لا التي لنفي الجنس

وَنَفْيِكَ الْجِنْسَ مَهْمَا تَقْصِدْتَهُ - بِلَا - فَانْصِبْ بِهَا الْإِسْمَ ذَا الْمَنْفِيِّ مُتَّصِلَا

إِسْمًا يُنْكَرُ مَوْصُولًا بِهَا ذَكَرُوا لَا رَيْبَ فِيهِ كَمَا فِي الْآيِ قَدْ نَزَلَا
أَمَّا إِذَا قُلْتَ لَا زَيْدٌ هُنَا فَإِذَا يَصِيرُ مُبْتَدَأً ذَاكَ الْمُتِمُّ تَلَا
كَذَاكَ إِنْ كَانَ مَفْصُولًا كَقَوْلِكَ لَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ فَأَعْمَالٌ لِلْأَحْظَالَا
أَمَّا إِذَا كُرِّرْتَ فَالرَّفْعُ جَازٌ مَعَ النَّصْبِ الْأَحَقُّ بِهِ فِيمَا رَوَى النَّبَلَا
كَذَا مُغَايِرَةُ الْإِعْرَابِ فِيهِ أَتَى لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ لِي صُغْتُهُ مَثَلَا

التعجب

وَفِي التَّعْجِبِ نَصْبُ الْإِسْمِ يَلْزِمُهُ كَمَا أَحَدٌ حُسَامًا يَقْطَعَنَّ طَلَا
" مَا " مُبْتَدَأً وَالَّذِي يَتْلُوهُ قُلْ خَبِرٌ تَمَّ الْكَلَامُ بِهَا قِسْ مِثْلَهَا الْجُمَلَا

الإغراء

نَبِّهِ أَخَاكَ عَلَى أَمْرٍ تُحِبُّهُ إِلَيْهِ هَذَا هُوَ الْإِعْرَاءُ لِلْفُضْلَا
عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الزَّمَهُ لِتَحْظَ بِهِ وَذُونَكَ الْمُفْتِي الْعَلَامَةَ الْوَجَلَا
مِثَالُهُ دَلٌّ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ هُوَ الْمَفْعُولُ فَاعْرِفْ لَهُ الْأَمْثَالَ وَاعْتَدِلَا
تَكَرِيرُكَ الْإِسْمَ فِي الْإِعْرَاءِ غَوْضٌ عَنِ فِعْلٍ فَاضْمِرُهُ حَتْمًا خُذْ لَهُ مَثَلَا
اللَّهُ اللَّهُ أَيْ خَافُوهُ وَامْتَثِلُوا أَمْرًا لَهُ وَدَعُوا مَا رَبُّكُمْ حَظَلَا

النداء

وَلِلنَّادَا أَدْوَاتٌ أَيْ وَيَا وَيَا وَهَمْزَةٌ وَهْيَا تَمَّتْ لِمَنْ سَأَلَا

نُودِي كَيْآ زَيْدُ جَانِبِ صُحْبَةِ السُّفْلَا
لِمَنْ تَوَسَّطَ أَيُّ فَضْلٍ اسْقِنَا عَسَلَا
تَوَصَّلْنِ بِأَيُّ " الْهَاءِ " بِهَا وَصِيلا
لَهُ الْأَوَامِرِ دَوْمًا أَيُّهَا النَّبِلَا
بَكْرُ اتَّقُ اللَّهَ إِنَّ الْأَمْرَ مَا سَهَلَا
فَانصِبْ وَنُونَهُ يَا مُسْتَوْضِحًا مَثَلَا
وَنَحْوِ يَا نَهْمًا إِرْجِعْ وَتُبْ عَجِلَا
عَبْدَ الْإِلَهِ عَلَيْكَ الْعِلْمَ فَهُوَ حُلِي
فِيهِ لُغَاتٌ وَخُدْ أَمْثَالَهُ بُولَا
غُلَامِي اِرْفَعْ أَذَانَ الْفَجْرِ مُبْتَهَلَا
غُلَامِيهِ اِدْفَعْ لِكُلِّ الْإِعْتِدَاءِ هَلَا
رَبُّ اكشِفِ السُّوءَ عَنَّا وَاكْفِنَا الزَّلَلَا

" يَا " أُمَّهَا لِقَرِيبٍ وَالْبَعِيدِ بِهَا
" أَعْمُرُو " نَادِ بِهَا هَذَا الْقَرِيبَ وَأَيُّ
بِالِ يَعْرِفُ إِنْ نَادَيْتَهُ فَهُنَا
تَقُولُ خَافُوا الْإِلَهَ الْفَرْدَ وَامْتَلُوا
أَيَّا هِيَآ لِبَعِيدٍ جَاءَ نَحْوِ أَيَّا
وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ مَقْصُودٍ تُنَكِّرُهُ
وَمِثْلُهُ دَعِ لِسُوءِ النَّفْسِ يَاشِرْهَا
وَإِنْ تُنَادِي مُضَافًا فَانصِبْنَهُ كَيْآ
وَإِنْ أَضْفَتْ لِيَاءِ النَّفْسِ جَازَ هُنَا
كَيْآ غُلَامٍ غُلَامِي أَوْ كَنَحْوِ أَيَّا
وَزِدْهُ هَاءً هُنَا يَأْتِيكَ رَابِعُهَا
وَحَذْفُ يَاجَائِزٌ فِي الْإِبْتِهَالِ أَتَى

الترخيم

مُرَبَّعِ الْأَحْرُفِ الْحَسَنَاءِ يَا نَبِلَا
تَقُولُ فِي عَامِرٍ يَا عَامٍ خُدْ مَثَلَا
يَا جَعْفَ يَا زَيْنَ تَخْفِيفًا لَهَا نُقْلَا
تَرْكِيْبٍ مَزْجٍ كَذَاكُمْ فِي الْمُضَافِ خَلَا
لَهُ ثَلَاثُ حُرُوفٍ لَا يُرَخِّمُ لَا

وَجَازَ تَرْخِيمُ إِسْمٍ إِنْ يَكُنْ عِلْمًا
بِحَذْفِ آخِرِ حَرْفٍ إِذْ تُخَفِّفُهُ
كَذَاكَ فِي جَعْفَرٍ أَوْ زَيْنَبٍ ذَكَرُوا
وَلَا يُرَخِّمُ مَا قَدْ كَانَ رُكْبًا فِي
كَسِيْبِيهِ وَعَبْدِ اللَّهِ أَوْ عِلْمٍ

كَنَحْوِ هِنْدٍ وَأَمَّا إِنْ يَكُنْ عِلْمًا
 كَانَ يَكُونُ ثَلَاثِيًّا فَأَكْثَرَ قَدْ
 مِثَالُهُ هِبَةٌ أَوْ طَلْحَةٌ وَكَذَا
 تَقُولُ يَا هِبْ خُذْ نَصْحًا أَطْلَحْ أَصِخْ
 وَمَا عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ أَرَدْتَ بَأَنْ
 تَقُولُ يَا مَرُوءٌ مِنْ مَرُوءَانَ وَائْتِ بَدَا
 زِيدَتْ بِهِ هَاءٌ تَأْنِيثٌ فِيهِ حَلَا
 يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ فِيمَا رَوَى الْفُضَلَا
 تَرْخِيمُ فَاطِمَةَ قَطْعًا بِهِ عُمَلَا
 أَفَاطِمَ اسْتَسْلِمِي لِلْحَقِّ إِنْ نَزَلَا
 تَرْخَمْنَهُ احْدِفْنَ حَرْفَيْنِ مِنْهُ وَلَا
 فِي وَزْنِ مَفْعُولٍ يَا مَنْصُ أَخْلَصِ الْعَمَلَا

التصغير

وَإِنْ تُصَغِّرُ لِاسْمٍ لِلإِهَانَةِ أَوْ
 جَمِيلٌ فِي جَمَلٍ تَصْغِيرُهُ وَكَذَا
 فَضْمٌ أَوَّلَ إِسْمٍ ثُمَّ زِدُهُ عَلَى
 وَالْوَزْنُ مُطَرَّدٌ فِي إِسْمٍ يُثَلَّثُ إِنْ
 فَلَسٌ وَحَبْرٌ وَقُفْلٌ أَوْ أَتَى عُمَرُ
 وَمِثْلُهُ غُنُقٌ أَوْ قُلْتُ ذَا صُرْدٌ
 مَا خَيْرٌ فَأَكِهَةٌ تَخْتَارُ قُلْ عِنَبٌ
 وَفِي الْمُؤَنَّثِ زِدْ هَاءً كَوَصْفِكَه
 نُوْبِرَةٌ تِلْكَ فِي نَارٍ تُصَغَّرُهَا
 وَذَا فِيهِ إِسْمٌ ثَلَاثِيٌّ يُؤَنَّثُ قَدْ
 وَفِي الثَّلَاثِيِّ إِنْ فِي وَسْطِهِ أَلْفٌ
 لِقَصْدِ تَصْغِيرِهِ فِي نَفْسِهِ قُبَلَا
 طُفَيْلٌ فِي طِفْلِكُمْ يَا مَنْ لَذَا سَأَلَا
 ثَانِيَهُ يَاءٌ وَتَمَثِيلٌ لِذَلِكَ خَلَا
 فَتَحَتْ أَوَّلَهُ أَوْ غَيْرَهُ نُقْلَا
 تَحْرِيكُ ثَانِي حَرْفٍ مِثْلُهُ عَمَلَا
 كَذَلِكَ ذَا رَجُلٌ يَحْدُو لَهُ إِبْلَا
 تَصْغِيرُ كُلِّ فَعِيلٍ لِلنُّحَاةِ حَلَا
 مَتَى تُصَغِّرُهُ فِيمَا رَوَى النَّبَلَا
 مُنْبِرَةٌ هِيَ فِي وَصْفٍ لَهَا جُعَلَا
 خَلَا مِنْ الهَاءِ فَافْهَمَهُ لِكَيْ تَصِلَا
 فَقَلْبُهَا وَاجِبٌ لِلأَصْلِ فَامْتِثَلَا

فَقُلُّ بُؤَيْبٌ لِبَابٍ إِذِ تُصَغَّرُهُ
 فَالْبَابُ أَصْلٌ بِتَحْرِيكِ أَتَى بَوْبٌ
 وَفِي الرَّبَاعِيِّ إِنْ صَغَّرْتَ فَاعِلُهُ
 نُؤَيِّصِرُ جَاءَنَا فَابْتَزَّهُ سَفَهَا
 أَمَّا الرَّبَاعِيُّ إِنْ جَرَّدْتَ مِنْ أَلِفٍ
 وَإِنْ تَرَى أَلِفًا مِنْ بَعْدِ ثَانِيَةٍ
 فَقُلُّ غَزِيلٌ فِي تَصْغِيرِهِ وَكَذَا
 وَوَزْنُ فَعْلَانٍ إِنْ صَغَّرْتَهُ عِلْمًا
 أَمَّا إِذَا كَانَ فِيهِ الْإِسْمُ مُنْصَرَفًا
 كَذَا نُؤَيْبٌ لِنَابٍ قِسٍ لَذَا مَثَلًا
 وَقَدْ أَتَى نَيْبٌ لِلنَّابِ فَاحْتَفَلًا
 فَقُلُّ فَوَيْعِلُ ذَا تَصْغِيرُهُ حَصَلًا
 غَوَيْمَرٌ مَالَهُ يَا بَيْسَ مَا فَعَلًا
 فَعَيْعِلٌ فِي مِثَالِ جَعْفَرٍ عُمَلًا
 الْحُرُوفِ نَحْوَ غَزَالٍ فَرًّا مُنْتَقَلًا
 عِنْدِي دُنَيْبٌ فِي دِينَارِهِمْ بَدَلًا
 فَقُلُّ عُثَيْمَانُ فِي تَصْغِيرِهِ مَثَلًا
 فَقُلُّ سُرَيْحِينُ فِي سَرْحَانَ قَدْ نُقِلًا

باب النسب

وَإِنْ نَسَبْتَ إِمْرَأًا لِلْحَيِّ أَوْ بَلَدٍ
 وَكَسَرُ مَا قَبْلَ يَاءٍ لِأَزْمٍ وَإِذَا
 تَقُولُ عَمَّ الْخَلِيلِيُّ الْوَرَى رَشْدًا
 وَإِنْ عَلَى وَزْنَ دُنْيَا أَوْ بَوَزْنَ فَتَى
 تَخْفُ فَهَذَا هُوَ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ أَوْلِي
 وَإِنْ أَتَتْ يَاءُ أَسْمَاءٍ مُشَدَّدَةً
 كَنَحْوِ حَيٍّ عَدِيٍّ أَوْ عَلَيْهِمْ
 تَقُولُ ذَا حَيَّوِيٍّ جَاءَنِي عَدَوِيٍّ
 أَلْحَقُهُ يَاءٌ بِتَشْدِيدِ لَهَا عَقْلًا
 هَاءٌ بِأَخْرِ إِسْمٍ حَذْفُهَا قَبْلًا
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْفَتَى الْبَصْرِيَّ مُعْتَدِلًا
 فَأَخْرَجُ الْحَرْفَ وَأَوَّأَ أَبْدَلْنَهُ وَلَا
 هَذِي الصَّنَاعَةُ مِمَّنْ قَالَ أَوْ عَمِلًا
 فَقَلْبُكَ الْيَاءُ وَأَوَّأَ لِأَزْمٍ وَحَلًا
 وَمِثْلُ هَذِي فَقَلْبُهَا هُنَا فَعِلًا
 زُرْتُهُ عَلَوِيًّا خَيْرَةَ الْفَضْلًا

وَذُو إِحْتِرَافٍ إِلَى فِعَالٍ تَنْسِبُهُ تَقُولُ زَارَكَ عَطَارٌ مِنَ النَّبَلَا

باب التوابع

إِنَعْتَ وَأَكْذَ وَأَبْدِلْ وَأَعْطِفَنَّ فِذِي
تَقُولُ حَجَّ الرَّجَالُ الْأَكْرَمُونَ وَهُمْ
وَهَؤُلَاءِ سِرَاةُ الْقَوْمِ كُلُّهُمْ
وَصَاحِبُ السَّبْقِ وَهُوَ الزَّامِلِيُّ أَتَتْ
فَقَدْ كَفَانَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ
وَالْعَطْفُ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ عَلُوا
تَوَابِعُ حُكْمٍ مَتَّبِعٍ لَهَا حَصَلَا
ذَوُوا حُلُومٍ وَأَمْثَالٌ لَهُمْ عُقَلَا
وَذَاكَ سَعْدٌ أَخُو بَكْرِ بِهِمْ قَفَلَا
فِي نَظْمِهِ أَحْرُفٌ لِلْعَطْفِ مُكْتَمِلَا
الْمُحْسِنِينَ عَلَى إِسْتِعَابِهَا حَلَلَا
فَوْقَ النُّجُومِ وَسَارُوا سِيرَةَ الْكَمَلَا

باب ما لا ينصرف

وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْمِ مَصْرُوفٌ لِخِفْتِهِ
فَاجْرُزُهُ بِالْفَتْحِ مِثْلَ النَّصْبِ نَحْوَ أَتَى
كَذَلِكَ فِي الْوَصْفِ قُلْ خَاصَمْتُ فِي رَجُلٍ
وَوَزْنُ فَعَلَى كَشْتَى لَا يُنَوِّنُ قُلْ
أَوْ وَزْنُ فَعَلَى كَشُورَى هَكَذَا ذُكِرَتْ
أَوْ وَزْنُ فَعَلَى كَذِكْرَى لِلَّذِينَ وَعَوَا
وَوَزْنُ فُعْلَانٌ لَا تَصْرِفُهُ نَحْوَ مَتَى
وَذَا مُؤَنَّثُهُ فَعَلَى فَيَمْنَعُ مِنْ

وَمِنْهُ مَا لَيْسَ مَصْرُوفًا كَمَا نُقِلَا
مِنْ أَحْمَدَ الْمُرْتَضَى كُلُّ الَّذِي قَبِلَا
أَعْلَا وَأَحْسَنَ مِنْ زَيْدٍ نُهَى وَعَلَى
شَتَى قُلُوبُهُمْ خَوْفًا بِهَا دَخَلَا
فِي الْآيِ أَمْرُهُمْ شُورَى وَتِلْكَ حُلَى
أَمَرَ الْإِلَهَ وَعَادُوا مَنْ لَهُ جَهَلَا
تَمَرُّزٌ بِسُكْرَانَ أَنْفَذَ حَدَّهُ كَمَلَا
صَرْفٍ وَنَدَمَانٌ فَاصْرِفُهُ وَخَذَ جُمَلَا

إِنِّي مَرَرْتُ بِنَدْمَانَ يَسْحُ دَمًا
 فَذَا مُؤْنْتُهُ نَدْمَانَةٌ فَلَذَا
 وَوَزْنُ فَعْلَاءَ أَيْضًا لَسْتَ تَصْرِفُهُ
 تَقُولُ إِنَّ هُنَا حَسَنَاءَ تَرْفُلُ فِي
 وَقَدْ عَنَانِي مِنْ حَسَنَاءَ فَاتِنَةٌ
 كَمْ أَرْسَلَ اللَّهُ فِيمَنْ قَدْ تَقَدَّمْنَا
 كَذَاكَ فِي عَدَدِ مَثْنَى ثَلَاثَ فَلَا
 قَدْ جَاءَ ذَلِكَ وَصَفًا فِي مَلَائِكَةٍ
 وَكُلُّ جَمْعٍ خُمَاسِيٌّ بِهِ أَلْفٌ
 هَذَا مَسَاجِدُ لِلرَّحْمَنِ نَعْمَرُهَا
 وَمِثْلُ ذَلِكَ السُّدَّاسِيُّ إِسْمَعِ الْمَثَلَا
 وَتَا الْمُؤْنْتُ إِنَّ تَدْخُلُهُ تَصْرِفُهُ
 وَاسْمٌ يُؤْنْتُ لَكِنْ قَدْ خَلَا أَلْفٌ
 مِنْ طَلْحَةَ ابْتِغَى الْخَيْرِ الْعَمِيمُ وَمِنْ
 أَمَّا الثَّلَاثِيُّ ذُو تَسْكِينِ أَوْسَطِهِ
 فِي وَزْنِ فِعْلٍ بَدَتْ أَعْلَامُنَا امْتَنَعَ
 مِنْ أَحْمَدَ انْبَعَثَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ كَمَا
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي كُلَّمَا ذُكِرْتَ

عَنِ الدُّمُوعِ لِتَقْصِيرِ مَضَى وَخَلَا
 قَدْ جَاَزَ صَرْفَكَ نَدْمَانًا فَعِ الْمَثَلَا
 وَأَفْعِلَاءَ كَذَا فِيمَا حَكَى الْفَضَلَا
 ثَوْبٍ مِنَ الْخَزْرِ يَا حَسَنَاءَ طِبْتَ حُلَى
 مَا حَارَ فِكْرِي حَتَّى صِرْتُ مُشْتَفِلَا
 مِنْ أَنْبِيَاءَ فَلَاقُوا مِخْنَةَ وَبَلَا
 تَصْرِفُهُ نَصْرٌ عَلَيْهِ الذِّكْرُ يَا نُبَلَا
 أَوْلِي جَنَاحِ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَاحْتَفِلَا
 مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ فَاْمَنْعَ صَرْفُهُ عَمَلَا
 مَا فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا عَامِرٌ فَضَلَا
 هَذَا دَنَانِيرُ فِيهَا غُنِيَّةٌ وَحُلَى
 مَعْنَا مَلَائِكَةٌ يُخْصُونَ مَا عَمَلَا
 مِنْهُ يُعْرَفُ (١) فَاْمَنْعَ صَرْفُهُ نُقْلَا
 سَعَادَ يُرْجَى رَشَادَ خَيْرُهُ شَمِلَا
 فَاصْرِفُهُ نَحْوَ بَهْنِدِ شَيْمَةَ وَعَلَا
 التَّصْرِيفُ فِيهَا فَخُذْ أَمْثَالَهَا جُمَلَا
 بِهِ سَعَادَةٌ مَنْ وَالَاهُ مُمْتَلَا
 أَخْلَاقُهُ مَعَ آلِ سَادَةِ نُبَلَا

(١) يُعْرَفُ : أَي : مَعْرِفَةٌ كَأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ .

كُلَيْبٌ وَانْدَفَعَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ غُلَا
بَكَرٍ فَكَلَّتَاهُمَا فِي الْمَجْدِ قَدْ كَمَلَا
لَمْ يَنْصَرِفْ أَبَدًا كَانْظُرَ إِلَى زُحَلَا
مُحْرَكًا وَسَطًا لَمْ يَنْصَرِفْ بِجَلَا
الْعَرْشِ خَالِقِنَا إِيصَاءَ مَنْ عَقَلَا
فَاصْرِفْهُ نَحْوَ بَنُوْحٍ قَدْ نَجَا الْفُضْلَا
كَحَضْرَمَوْتَ فَلَا تَصْرِفْهُ مُمَثِلَا
مَعَ خُلْفٍ فَأَيُّ مَا صَرَفَ لَهُ قُبَلَا
لِنَحْوِ عُثْمَانَ يَسْعَى يَطْلُبُ النَّفْلَا

وَتَغْلِبُ ارْتَفَعَتْ شَانَا وَعَزَّ بِهَا
مِنْ تَغْلِبَ انْتَسَبَتْ أَحْيَاءُ وَائِلَ أَوْ
وَأَسْمَ يُعْرِفُ (١) مَعْدُولًا إِلَى فَعَلٍ
وَالِاسْمُ إِنْ عَجَمِيًّا قَدْ أَتَى عَلَمًا
كَمِثْلِ يَعْقُوبَ أَوْصَى أَنْ يُطَاعَ إِلَهَ
أَمَّا الثَّلَاثِي فِي تَسْكِينِهِ وَسَطًا
وَأَسْمَانِ إِنْ رُكْبًا مَرْجَا لِمَعْرِفَةِ
وَوَزْنُ فَعْلَانٍ مَهْمَا قَدْ أَتَى عَلَمًا
تَقُولُ مَرَوَانٌ مِنْ كِرْمَانَ مُتَجِهًا

العدد

نوعاً وكما فصغ في ذلكم جملاً
ثلاثة من رجال سادة عقلاً
ثلاث نسوة راقت هيئة وحلى
فاعرف لأحكامها يا من لها سالا
بآخر الجزء في التانيث خذ مثلاً
يمشين هوناً ولا يخشين منتعلاً
أولاء خمسة عشر حازماً عقلاً
لا تغربن أبداً فيما حكى النبلا

وإن نطقت بمعدودٍ تبينه
فأثبت التاء في التذكير نحو أتى
وتحذف التاء في التانيث نحو هنا
ذا من ثلاث إلى عشر يخص بها
أما المركب في الأعداد تثبت بها
ثلاث عشرة حسناء ابتدرن لنا
والتاء تثبت في التذكير أوله
جزءاه تبنى على فتحٍ بآخره

(١) يُعْرِفُ، أي: معرفة كقمر.

الأفعال المعروفة بالأمثلة الخمسة

وَتَفْعَلَانِ كَمَا قَدْ يَفْعَلَانِ هُمَا وَتَفْعَلُونَ كَمَا قَدْ يَفْعَلُونَ حُلَى
وَتَفْعَلِينَ ثُبوتُ النون يَرْفَعُهَا وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ فِي حَذْفِ لَهَا جُعِلَا
هَذَا هُوَ الْحُكْمُ وَالْأَمْثَالُ يَعْرِفُهَا مَنْ يَقْرَأُ النَّحْوَ أَوْ جَاوَزُوا لَهُ السُّبُلَا

المبنيات

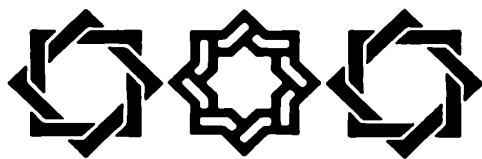
وَالِإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ بَعْضُهُمْ
أَمَّا الضَّمَايِرُ تُبْنَى كُلُّهَا أَبَدًا
عَلَى السُّكُونِ بَنُوا إِسْمِينَ ثُمَّ كَذَا
مَنْ كَمَ هُمَا إِسْمَانِ أَمَّا أَحْرَفٌ فَهُمْ
تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ سِتُّ مِنْ كَلَامِهِمْ
الْحَرْفُ مُنْذُ وَغَيْرُ حَيْثُ نَحْنُ كَذَا
فَمُنْذُ حَرْفٌ وَبَاقِيهَا فَبِكَ هِيَ الْأَسْمَاءُ
تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ أَيْضًا مِنْ كَلَامِهِمْ
أَيَّانَ شَتَّانَ أَوْ مِنْ أَيْنَ كَيْفَ بِنَا
أَسْمَاؤُهَا خَمْسَةٌ وَالْحَرْفُ رَبٌّ فَقُلْ
كَذَا عَلَى الْكَسْرِ يُبْنَى مِنْ كَلَامِهِمْ
فَجَبْرٌ حَرْفٌ وَأَمْسٌ اسْتَفْرَقَتْ أُمَّمًا
وَقُلْ حَذَامٌ قَطَامٌ اسْمَانِ أَنْشَا

يُبْنَى وَظَاهِرٌ إِسْمٍ مُعْرَبٌ حَصَلَا
لِسَبِيحِهَا الْحَرْفُ فِي الْوَضْعِ الَّذِي نُقِلَا
مِنَ الْحُرُوفِ فَخَمْسٌ نَظْمُهَا اكْتَمَلَا
نَعَمْ أَجَلٌ مُدٌّ وَلَكِنْ هَلْ بِهَا كَمَلَا
حَرْفٌ وَخَمْسَةٌ أَسْمَاءُ أَتَتْكَ وَلَا
فَقَطُّ مِنْ قَبْلِ أَمَّا بَعْدُ فَاشْتَمَلَا
فَاقْبَلْ لَمَّا الْأَعْرَابُ قَدْ قَبِلَا
حَرْفٌ وَحِيدٌ وَبَاقِيهَا سِمٌّ وَصِلَا
وَخَمْسَ عَشْرَةَ نَوْقًا كُلُّهُنَّ حَلَا
يَارُبُّ شَخْصٌ أَتَيْنَا دَارَهُ نُزَلَا
حَرْفٌ وَخَمْسَةٌ أَسْمَاءُ لَنَا نُقِلَا
مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اسْتَعْمَرُوا الدُّوَلَا
وَقُلْ نَزَالٌ إِذَا لِلْحَرْبِ قِيلَ هَلَا

يُنِنِي عَلَى الْفَتْحِ مَاضِي الْفِعْلِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ نَحْوَ أَقَامَ الْحَقُّ مَنْ عَدَلَا
وَالْأَمْرُ يُنِنِي عَلَى التَّسْكِينِ نَحْوَ أَقِمَ فِينَا كَرِيمًا لِيُحْطَى بَيْنَنَا نُزُلَا
أَمَّا الْمُضَارِعُ مِثْلَ الْإِسْمِ يُغْرَبُ قُلُوبًا نَقِيمٌ مَأْدُبَةٌ لِلضَّيْفِ إِنْ نَزَلَا
وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى ضَمِّهِ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذِلَّانَ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْبُخَلَا
لَكِنْ إِذَا دَخَلَتْ نُونُ الْإِنَاثِ بِهِ يُنِنِي سُكُونًا كَلِمًا يَأْخُذْنَ مَا نُفَلَا

خاتمة

وَمَا هُنَا تَمَّ مَا حَاوَلْتُ تَكْمِلَةً لِنَظْمِ شَيْخِ تَسَامَى نَظْمُهُ وَعَلَا
وَمَا يِرَاعِي بِرَاقِ شَأْوَهُ أَبَدًا لَكِنْ خَدَمْتُ بِهِ عِلْمًا حَلَا وَغَلَا
هَذَا وَصَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعْتُ بِلَابِلِ الْأَيْكَ فِي أَغْصَانِهَا جَدَلَا
عَلَى الْحَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرُّسُلَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا تُلَيْتُ آيَاتِ ذِكْرِ بِهَا جَبْرِيلُ قَدْ نَزَلَا



القصيدۃ والشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدمة القصيدة :

حَمْدًا لِمَنْ فَتَحَ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا لِمَنْ نَحَا نَحْوَهُ مِنْ قَادَةِ نُبُلَا
ثُمَّ الصَّلَاةَ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْهُ عَلَى أَرْقَى الْوَرَى شَرْفًا أَزْكَاهُمْ عَمَلَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى نُورِ الْهُدَى وَعَلَى آلِ وَصْحِبِ سُرَاةِ قَادَةِ فُضَلَا
وَبَعْدَ ، فَالنَّحْوِ مُفْتَاخِ الْعُلُومِ فَلَا يَرْقَى إِلَيْهَا بِغَيْرِ النَّحْوِ مِنْ أَمَلَا
وَهَاكَ أَنْمُودَجًا فِيهِ يَبِينُ مَا إِلَيْهِ يَحْتَاجُ مِنْ يَبْغِي الْهُدَى سُبُلَا

(قوله) : { حَمْدًا } : مفعول مُطلق حذف عامله ومعموله ،
والتقدير : أحمد الله حَمْدًا .

(قوله) : { نَحَا نَحْوَهُ } : براعة إستهلال ؛ و { نَحَا } : بِمعنى
قصد ؛ وال { قَادَةُ } : هُم الَّذِينَ يَقْتَدِي بِهِمْ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، وَيَقُودُونَ
النَّاسَ لِذَلِكَ ؛ وال { نُبُلَا } : هُم الْعُقَلَاءُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
بِعَاقِلٍ ، وَلَوْ بَلَغَ مِنَ الرَّقِيِّ أَسْمَى دَرَجَةٍ ؛ و { شَرْفًا } : نَصَبَ عَلَى
التَّمْيِيزِ مِنْ { أَرْقَى } ، وَكَذَلِكَ { عَمَلَا } ، نَصَبَ تَمْيِيزًا مِنْ { أَزْكَاهُمْ } ،
وَهُمَا أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ .

(قوله) : { فَالنَّحْوِ مُفْتَاخِ الْعُلُومِ } : نعم كذلك ، فإنه من لم يكن

له رسوخ قَدَم في عِلْم النحو ، فإنه لا يستطيع فتح مُغلق الكلام ، في حركاته الأربع ، ولا معرفة أحكام القرآن والسنة النبوية ، وكلام العرب شعراً ونثراً ، وما أحسن ما قال بعضهم :

النحو قنطرة الأدب هل أحد يجاوز البحر إلا بالقناطير
لو تعلم الطير ما في النحو من شرف أتت وحت عليه بالمناكير
إن الكلام بلا نحو يُماثله نبج الكلاب وأصوات السنابير

(قوله) : { وهاك أنموذجاً } ؛ ها : إسم فعل بمعنى : خذ ؛
والكاف للمُخاطب ؛ والنموذج : قال في " القاموس المُحيط " : مثال
الشيء ، وهو منصوب بهاك ، والله أعلم .



الكلام :

كلامهم كل لفظ قد أفاد كُفْم وجاء زيد وخير الناس من عقلا
ومن درى مُفرد الألفاظ مُنحصراً في إسم وفعل وحرف حازه جملا

أوجز الناظم العبارة ، حيث قال : { كل لفظ } ... إلخ ، وعند
النحويين : أن الكلام هو اللفظ المُركب المُفيد ، فكل لفظ غير مُركب
من كلمتين فأكثر ، أو من كلمة فيها ضمير { كُفْم } - في قول الناظم - ،
فلا يُعد إلا كلمة واحدة ؛ وكل ما رُكِبَ من كلمتين فأكثر ولم يفد ،
فلا يُعد كلاماً ؛ فقولك : إن قام زيد ، هو كلم لا كلام ، لأنه لم يفد ،

ومن شرطه أن يفيد ؛ فإذا قلت : إن قام زيد - مثلاً - أكرمه ، أفاد فائدة تامة ، يحسن السكوت عليها من السامع .

(قوله) : { مُنْحَصِراً فِي إِسْمٍ وَفِعْلٍ وَحَرْفٍ } ، يعني : الكلام ينحصر في : الإسم ، والفعل ، والحرف ، ولا بد من ذلك ، ويتركب من جُمْلَتَيْنِ : إسمية ، وفعلية ؛ فإن بدأت بإسم ، سُميت إسمية ، نحو : زيد قام ، وزيد قائم ؛ وإن بدأت بفعل ، سُميت فعلية ، نحو : قام زيد ، ويقعد عمرو ، و { كُفْمٌ } ، التي مثلُ بها الناظم .

وسياتي تعريف بأجزاء الكلام ، وأنه ثلاثة أجزاء : الإسم ، والفعل ، والحرف ؛ ولا بُد في كلام العرب من هذه الثلاثة ، والله أعلم .



الإِسْمُ

والإِسْمُ ما يقبل التنوين أَلْ وَنِدَاً وحرف جر وما للجر قد قبلا
واسنداً إليه ثنه وأتى جمعاً وما جاء مفعولاً كخذ جملاً
تقول سلم على زيد ومُراً به يا مُستغيث وعمرو يصنع الحجلاً
واصحب رجالاً رضى الرحمن قصدهم ومن قفى سيرة الشيخين قد عدلاً

ذكرنا - سابقاً - : أن كلام العرب أجزاء ثلاثة : إسم ، وفعل ، وحرف ، جاء لِمَعْنَى ؛ ونبدأ الآن بالإِسْمِ : ويُعرف الإِسْمُ ويتميز ، عن الفعل والحرف ، بقوله التنوين ، نحو : محمد ، وقبوله الألف واللام إذا

دخلت عليه ، كالرجل ، أو حرف من أحرف النداء ، كما مثلاً الناظم :
{ يا مُستغيثُ } ، أو دخول حرف الجر ، كما مثلاً أيضاً : { على
زيد } .

(قوله) : { وما للجر قد قبلاً } ، يعني : ولو كان جراً بغير
الحرف ، كالإضافة ، كما مثلاً : { سيرة الشيخين } ، ف { سيرة } :
مُضاف ، و { الشيخين } : مُضاف إليه ، والشيخان هُما : أبو بكر
الصديق ، وعُمر بن الخطاب (رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين) .

(وقول الناظم) : { واسنداً إليه } ... إلخ ، يعني بالإسناد :
ضم كلمة إلى أخرى ، كالأمثلة المذكورة ، ثم أشار إلى أن الاسم يكون
مثنى ، ويكون جمعاً ، ليس مفرداً فقط ، وسيأتي حكمهما فيما بعد
- إن شاء الله - والله أعلم .



الفعل

والفعل حاز علامات أبينها	لكل ذي فطنة قد جانب الكسلا
فماضي الفعل ميزه بتاء أتت	وتاء قمت صفت أجبت من سالا
بسوف والسين لم ميز مضارعه	كسوف يرضى سيأتي لم يقم مثلا
وقابل نون توكيد ودل على	أمر فأمر كمن مولاك خف وجلا
تقول منه إذهبن يا زيد مُطلقاً	إلى مقام أبي مروان وامثلا

ومنه قد ظهرت آيات صدقك إذ نصحت للدين نصحاً خيره شملاً

الفعل : ثاني أجزاء الكلام الثلاثة ؛ وهو ثلاثة أقسام : ماضي ،
ومضارع ، وأمر ؛ ولكل واحد منها علامات يُعرف بها ، ويتميز عن
غيره .

فالماضي : علاماته دخول تاء الفاعل عليه ، سواء مضمومة ،
نحو : قُمتُ ؛ أو مفتوحة ، نحو : قُمتَ ؛ أو مكسورة ، نحو : قُمتِ ؛
وتاء التانيث الساكنة ، نحو : أتت ؛ وسُمي الماضي ماضياً : لأنه دل
على حدث مضى وإنقضى .

أما علامات الفعل المضارع : فدخول السين ، التي هي
للتنفيس ، أو سوف ، التي هي للتسويق ، كما مثلاً الناظم : { سيأتي } ،
و { كسوف يرضى } ؛ ودخول [لم] التي حرف جزم عليه ، نحو :
لم يقم ؛ أو يقبل دخول نون التوكيد عليه ، نحو : يذهبن ؛ ويُسمى
المضارع مُستقبلاً ، لأنه يدل على الزمن المُستقبل ، أو الحال ؛ سواء
كان للحال ، أو للإستقبال .

أما علامات فعل الأمر : فيقبل أيضاً نون التوكيد ، كما مثلاً
الناظم : { إذهبن } ؛ ويقبل أيضاً نون الإناث ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَقرنْ
في بُيوتِكُنَّ ﴾ (١) ؛ ويقبل أيضاً ياء الفاعلة ، نحو : إذهبي ؛ وسُمي أمراً ،
لأنه يدل على طلب من الأمر ، والله أعلم .



(١) سورة الأحزاب : ٣٣ .

الحرف

والإسم والفعل ميزناهما لكم والحرف مِّما به قد خص ذان خلا
الحرف : ثالث أجزاء الكلام المذكور ، وليس له علامة تخصه
ويُميِّزُ بها ، فعدم العلامة علامة له ، وهو عند النحويين : ما دل على
معنى في غيره ؛ ك [هل] : تدل على الإستفهام في المُستفهم عنه ؛
و [بل] ، تدل على الإضراب في الإسم الذي يليها ؛ و [لم] ، تدل
على الجزم في الفعل الذي يليها ، وتدل على النفي أيضاً ؛ وهكذا بقية
الحروف ، والله أعلم .



النكرة والمعرفة

الإسم : قسمان : نكرة ، ومعرفة :

فالنكرة : تدل على العموم ، وعرفها ابن مالك : ما تقبل دخول
الألف واللام عليها ، إن لو دخلت : كرجل ؛ فإذا قلت : الرجل ، صار
معرفة ؛ وإذا لم تدخلها ، صار نكرة ، ويكون في النكرة التنوين :
كرجل ، وغلام .

والمعرفة ستة أنواع : الأول : العلم : كزيد ، وعمرو ؛ والثاني :
المُعرف بالألف واللام : كالرجل ، والغلام ؛ والثالث : المُضاف :

كعبد الله ، وغلّام زيد ؛ والرّابع : الضمائر : كُنّا ، وأنت ، وَهُوَ ؛
والخامس : إسم الإشارة ؛ والسادس : إسم الموصول .



الضمائر

الضمائر : إما مُستترة ، وإما بارزة ؛ فالأول : إما مُستترة وجوباً
أو جوازاً ؛ فواجب الإستتار ضمير المُتكلم ، نَحْو : أقوم ؛ وضمير
المُتكلّمين ، نَحْو : نقوم ؛ وضمير المُخاطب ، نَحْو : تقوم ، وقُم ،
أي : أنت ؛ وجائز للإستتار : هُوَ ضمير الغائب ، نَحْو : يقوم ، أي :
هُوَ ؛ وتقوم للغائبة ، أي : هي ، وزيد قام ، أي هو ؛ والضمير البارز :
إما مُتصل ، وإما مُنفصل ؛ فالمُتصل : الذي لا يتبدأ به ، ولا يجيء بعد
إلاّ في الإختيار ، ويكون مرفوعاً ، نَحْو : ضربنا زيداً ؛ ومنصوباً ، نَحْو :
أكرمني عمرو ؛ ومجروراً ، نَحْو : مرّ بي محمد ، ونَحْو : أكرمك إبنك ،
أيضاً في النصب والجر ؛ والمُنفصل ، نَحْو : إياي ، وإيانا ، وإياكما ،
وإياكم ، وإياهن ، وإياهم ، وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ،
ونحن ، وهي ، وَهُوَ ، وهما ، وهُم ، وهُن ، وكلها ضمائر ، منها
للمُتكلم ، ومنها للمُخاطب ، ومنها للغائب (مُذكراً ومُؤنثاً ، مُفرداً
ومثنى ، ومجموعاً) .



الإشارة

من أنواع المعرفة : الإشارة ، وهي نحو : هذا ، وهذه ، وهذان ، وهاتين ، وهؤلاء ، وأولاء ، وأولائكما ، وأولائكم ، وهنا ، وهناك ، وَثَمَ (بفتح الثاء والميم) ، وذين ، وتين ، وكلها إشارة ، منها للمذكر ، ومنها للمؤنث (مُفرداً ، ومثنى ، ومجموعاً) .



الموصول

من أنواع المعرفة ، الموصول : كالذي ، والتي ، واللذين ، واللتين ، والذين ، منها للمذكر ، ومنها للمؤنث (مُفرداً ، ومثنى ، ومجموعاً) .

هذا ، وكما يكون الإسم نكرة ومعرفة ، يكون أيضاً جامداً ، نحو : زيد ، وعمرو ؛ ويكون مُشتقاً كإسم الفاعل ، وإسم المفعول ، والصفة المُشبهة بإسم الفاعل ، وأفعال التفضيل والمصدر ؛ فإسم الفاعل : كالضارب ، والقائم ؛ وإسم المفعول : كالمضروب ؛ والصفة المُشبهة : كالحسن الوجه ؛ وأفعال التفضيل ، نحو : أنا أكبر سناً منك ؛ والمصدر ، نحو : القيام والعود ؛ وَيَجِيءُ أيضاً الإسم ، إسم فعل ، نحو : شتان ، وصه ، ومه ؛ فالأولى ، بمعنى : بعد ؛ والثانية ، بمعنى : إسكت ؛ والثالثة ، بمعنى : إكفف ؛ وَيَجِيءُ الإسم أيضاً مُعرباً ومبني ؛ وبعض هذه الأشياء ذكرها الناظم ، وبعضها لم يذكرها ، وذكرناها إتماماً

للفائدة ، مع إنا نلتزم ما إلترمه الناظم ، لأنا نقفوا أثره ، ونُنبه على
بعض الأشياء التي لأبد منها ، والله المُوفق .



الأفعال الجامدة

وهاتِ فعلٌ ونعمتِ بئس ليس عسى وحبذا ، ثم ذي تصريفها حظلا
الأفعال : إما جامدة ، أو مُشتقة :

فالمُشتقة : ما كانت فيها الوصفية : كقام ، ويقوم ، وقُم ، مُشتقة
من القيام ، وهو مصدر فيه الوصفية ؛ ولا تنحصر الأفعال المُشتقة لأنها
الأكثر .

أما الجامدة : فهي التي لا تتصرف ، فهي باقية على حالها لا
تتغير ، وهي : نعم ، وحبذا ، وبئس ، وليس ، وعسى ، وكلها أفعال
ماضية ؛ فنعم ، وحبذا : للمدح ؛ وبئس : للذم ، وليس للنفي ؛ وعسى :
للترجي ؛ وذكر الناظم [هات] ، وليست من الأفعال ، وإنما [ها] ،
إسم فعل ، بمعنى : خذ ؛ واتصلت بها [التاء] للمُخاطب ، بمعنى :
أنت ، حذف أن وبُنيت على الكسر ، وقد يكون فيها كاف الخطاب ،
نحو : هاك ؛ فإذا خُوطب بها مؤنث قيل : هاتي (بالياء) ، والله أعلم .



المُعرب والمبني من الأفعال

ينقسم الكلام إلى مُعرب ومبني ، فالأسماء أكثرها مُعربة ، وهو الأصل فيها ؛ والأفعال أكثرها مبنية ، وهو الأصل فيها ؛ ونبدأ الآن بالأفعال ، والمبني منها ، وهما : الماضي والأمر .



الفعل الماضي

وقد بنوا ماضي الأفعال مُنفتحاً تقول أفلح من لله قد عملا
وضُم إن وليته الواو كانطلقوا ما لم يك اعتل لاماً كانتمى وعلا
وإن تكن لامه ياءً قد إنفتحت ضُمت مع الواو لكن ضمها نقلا
للعين من بعد حَذَفِ اللام نحو رَضُوا وهكذا كُلُّ مُعتلٍ على فعلا
فَقُلْ جوؤوا وعمؤا طرق الهدى وهووا غياً وقوم عئوا من مشيهم زملا
ومضمر الرفع ذو التحريك يوجب أن يسكن الفعل كاستحسنت ما فعلا
تقول خوئُتكَ المعروفَ يابن أخي وذو الفضائل أكرمناه إذ نزلا

لكل واحد من الأفعال الثلاثة : الماضي ، والمُضارع ، والأمر ،
حُكم يخصه :

فحُكم الماضي : البناء على الفتح ، كما مثلاً الناظم : { أفلح من لله قد عملا } ، فإن وليته الواو ، أي : إتصلت به واو الجماعة ، بُني

على الضم تبعاً للواو ، { كانطلقوا } ، فهي : إنطلق ؛ كما أنه يُبنى على السكون ، إذا إتصلت تاء الفاعل ، سواء مضمومة للمتكلم ، نحو : قُمتُ ؛ أو المفتوحة للمُخاطب ، نحو : قُمتَ ؛ أو المكسورة للمُخاطبة ، نحو : قُمتِ ، وقد ذكرنا مثل هذه الأمثلة سابقاً .

(قوله) : { وإن تكن لامه ياء } ، المُراد باللام ، آخر الكلمة ، من وزن فَعِل ؛ والمُراد بالعين ، وسط الكلمة منه ؛ والفاء أول الكلمة منه ، نحو : رضِيّ ، فالياء مفتوحة منه ، فإذا دخلت عليه واو الجماعة ضُمت عين ما ، وزنه : فَعِلَ (بفتح الفاء وكسر العين) ، فيقال في رضِيّ : رضُوْ ؛ وهكذا جَوِيّ ، وَعَمِيّ ؛ تقول : جووْ ، وعموْ ؛ وفي هَوِيّ : هووْ ؛ وفي عِيّ : عيوْ .

(قوله) : { ومضمر الرفع } ... إلخ ، يعني : تاء الفاعل التي تقدم ذكرها هنا ، ومثلاً لها الناظم : ب { كاستحسنت } ، و { خولتك } ، و { أكرمناه } ، فيه ضمير المتكلمين ، والله أعلم .



الأمر

والأمر يُبنى على ما كان مُنجزماً به المُضارع يا من عنه قد سألا
على السكون كَكُنْ ذا عِفَةٍ وَتُقَى وَعش حميداً وحذف النون كاحتملا
كذا على حذفها أيضاً بنوه إذا ما قُلت جُوْدُوا وجُوْدِي ياإبنة الفضلا

واينه على حذف حرف الإعتلال إذا ما اعتل لاماً كآتٍ من هدى وتلا
مثل أحشَ وارجُ ثواباً غير مُنقطع وادع الإلهَ وقُل رب اهدني السبلا
وإن أتت بعده نون تؤكدُه يُبنى على الفتح لا ريباً ولا جدلاً
كهدبن واسلكن سُبُل الرشاد به واخبرن سعيداً بالذي جهلا

حُكم فعل الأمر : البناء أيضاً ، لكن على السكون ، ولهذا قال
الناظم : { على ما كان مُنجزماً به المُضارع } ، أي : يجزم المُضارع
بالسكون ؛ فكَذلك الأمر ، حُكمه البناء على السكون ، ومثلاً له
الناظم : بـ { ككن ، وعش } .

(قوله) : { وحذف النون } ... إلخ ، يعني : إن إحتماً أصله بلا
نون ، فالألف أصلها بدل النون ، فهو أصله : إحتملن ، إذا لم تجعل
الألف للإطلاق ، حسبما أراد ، أن الألف عوضت عن النون .

(قوله) : { كذا على حذفها } ... إلخ ، يُشير إلى أن فعل الأمر
أصله مبني - كما ذَكَرَ - على السكون ، لكن إذا دخلت عليه واو
الجماعة ، بُني على الضم تبعاً للواو ، حيث أن ماضيه جاد معتل العين
بالألف ، فتقول : جودوا ؛ وإن كان الخطاب للمؤنثة الواحدة ، يكون
تبعاً للياء : كجودي ، كالمثال الأول ؛ أما إذا كان الأمر مُعتل الآخر في
ماضيه بالألف ؛ وفي مُضارعه بالواو ، مثل : دعا ، يدعوا ؛ أو في
مُضارعه بالألف : كخشى ، يخشى ؛ أو في مُضارعه بالياء : كرمى ،
يرمي ؛ فهنا يُحذف آخره في الأمر ، وتبقى الحركة التي قبل الآخر ،
دالة على الحذف ، فنقول : ادعُ ، يابقاء الضمة بدل الواو المحذوف ؛

وتقول : أخشَ ، بإبقاء الفتحة دالة على حذف الألف ؛ وتقول : إرمَ ، بإبقاء الكسرة دالة على حذف الياء ، وهذا معنى قوله : { وابنه عَلِيّ حذف } ... إلخ .

(قوله) : { وإن أتت بعده نون } ... إلخ ، فيعني : إن دخلت على فعل الأمر واحدة من نوني التوكيد [الخفيفة ، أو الثقيلة] ، بُني على الفتح ، ومثّل الناظم الأولى : ب { كهذين واسلكن } ؛ وبالثنائية : { واخبرنّ سعيداً } ، هذا والله أعلم .



المُضارع

أما المُضارع فالأعرابَ تَمْنحه إذ شبهه معرب الأسماء قد حصل
ما لم يُؤكد بنون باشرته ولم يرفع لُنون إناث فاسمع المثل
تقول زيد يقوم الليل مُبتهلاً ولن يقوم فتى قد آلف المَللا
ولم يقم من بني مروان طاغيةً إلا رمت هاشمٌ في عينه نُبلا
فارفعه نحو يحوز المجد ذو شرف حتى ترى ناصباً أو جازماً دخلا

سُمي الفعل المُضارع مُضارعاً ، من المُضارعة ، وهي المُشابهة ، لأنه شابه المُعرب في أكثر أحواله [رفعاً ، ونصباً] ؛ ولا جزم للمُعرب من الأسماء ؛ وقد ذكرنا سابقاً أن المُضارع إذا جُرد من نوني التوكيد ، ونون الإناث ، أُعرب بالحركات [رفعاً ، ونصباً ، وجزماً] ؛ فالأولى :

بُني معها على الفتح ؛ والثانية : على السكون ، فمثاله إذا جُرد وصار مُعرباً : { زيد يقوم الليل } ، { ولن يقوم } ، { ولم يقم } ، وحُكمه الرفع بالضممة في المثال الأول ؛ وحُكمه النصب بالفتحة في المثال الثاني ؛ وحُكمه الجزم بالسكون في المثال الثالث ؛ أما إذا لم يتجرد من نوني التوكيد ، فمثاله فيهما ، قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ (١) ؛ فالأولى : النون الثقيلة ؛ والثانية : النون الخفيفة ؛ ومثاله في نون الإناث ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ (٢) ، فهنا حُكمه البناء على السكون ، والله أعلم .



نواصب الفعل

وأوله النصب إن جاء بعد أن وإذن أو بعد حتى كجد حتى تسود وإن وإن أتى قبل أن ظنَّ فإن لهم وجهان في فعلها والرفع مُنتخب وخوف ما كان محتوم الوقوع فمع وغير هذي فبعض العرب يُهملها أما إذا فإذا ما صدرت نصبت وإن أتى الفصل يوماً باليمين فلا

كي لام كي ، لام جحدٍ لن كلن يصلأ عليه أو دخلت فالنصب قد نحلا في فعلها ما سأبديه لكم قبلا وإن أتى قبلها عَلَّمَ فلا عملا عمرو من العلم في هذا غدا بدلا حَملاً على ما إمامُ النحو قد نقلأ مُستقبلاً زمنأ ما لم يكن فصلا يضر فالنصب في هذا المقام حلا

(٢) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(١) سورة يوسف : ٣٢ .

وإن أتت بعد عطف في الكلام إذا فإرفع أو انصب فكل منهما قبل

للفعل المضارع أدوات تنصبه ، كما أن له أدوات تجزمه ؛ فالآن

شرع الناظم في أدوات النصب ، ومنها : أن ، ولن ، وإذن ، وكى .

فأما [أن] : فهي بفتح الهمزة وسكون النون ، وهي حرف

مصدر ، وقد اختلف النحويون في نصب الفعل بعدها ، فبعضهم يهملها ،

ويجعل الفعل بعدها مرفوعاً ، وهي لغة بعض العرب ، وقد أشار الناظم

إلى هذا في قوله : { فبعض العرب يهملها } ... إلخ ، ولعله يشير بإمام

النحو ابن مالك ، فقد ذكر هذا القول ، كما اختلفوا إذا حذفت [أن] ،

هل يبقى الفعل بعدها مرفوعاً ، وهو مذهب البصريين ؛ أم يبقى منصوباً ،

وهو مذهب الكوفيين ؛ فإذا قلت في : مُنِعَ زيدٌ أن يتكلم ، منع زيد

يتلكم ، هل هو مرفوع أو منصوب ؟ نصبه أبو الطيب المُتنبى ، وهو

كوفي ، جرياً على مذهب أصحابه في قوله :

بيضاء يمنعها تكلم دلها تها ويمنعها الحياء تميسا

أي : أن تتكلم وأن تميس ، أفاد ذلك البرقوقي في شرح الديوان ،

وهنا نجري على لغة العمل ، لـ [أن] ونصبها للفعل ، وهي إما أن

تكون ظاهرة ، أو مُضمرة ، وسيأتي إضمارها ؛ فتقول في إظهارها

وأعمالها : أعجبنى أن يقوم زيد ، أي : قيام زيد ، ولكن أعمالها فيما

عدا أفعال اليقين ؛ فإذا وقعت [أن] بعد فعل اليقين ، فهي عندهم

مُخففة من [أن] الثقيلة ؛ واختلف النحويون فيما إذا وقعت بعد أفعال

الشك ، ورجحان الخبر ، هل تعمل أم لا ؟ ويشير الناظم إلى أن رفع الفعل بعد أفعال الشك هو المُنتخب ، أي : الراجع .

وأما [لن] : فهي حرف نفي ، وتأتي تارة لتأكيد المنفي ؛ وتارة لتأكيد ، وتأييده ؛ فمثالها في الأولى : قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴾ (١) ؛ ومثالها في الثاني : قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ﴾ (٢) .

وأما [إذن] : فهي حرف جواب ، ويُنصب الفعل بعدها بشروط ، أولاً : أن تكون جواباً لسؤال مُتقدم ؛ ثانياً : أن يكون المُضارع للمُستقبل ، لا للحال ؛ ثالثاً : أن يكون لها صدر الكلام ؛ رابعاً : أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل ، إلا إذا كان الفاصل يميناً ، وأجيز في العطف الوجهان : الرفع على الإهمال ، والنصب على الإعمال ؛ ومثال ما استكملت فيه الشروط : إذن أكرمك ، وإذن والله أكرمك ؛ جواباً لمن قال : أجي معك .

وأما [كي] : فإن كانت حرف مصدر ، نصبت الفعل بنفسها ، نحو : جئت كي أنال خيراً ، أي : لنيل الخير ؛ وإن كانت حرف تعليل ، فهنا تنصب الفعل بـ [أن] المُضمرة ، نحو : تنازلت عن حقي كي أحمد ، أي : لأجل أن أحمد ، فهذه أربعة تعمل مُستقلة ، والله أعلم .



(٢) سورة الحج : ٧٣ .

(١) سورة البقرة : ٩٥ .

أن المضمرة بعد أو ، ولام كي ، وحتى ، ولام الجحود

وأضمروا بعد أو أن نحو قولهم لألزم من مقام الذكر أو أصلاً
وقل لذي الغي والأهواء ناصحه لا يقبل الله أو تستأنف العملا
واللام نحو أتيناها ليكرمنا ولم يكن ليسود الناس من بخلا
وبعد حتى يجيء الفعل مُنتصباً كلازم الصبر حتى تدرك الأمل

ذكرنا - سابقاً - إنَّ [أن] تعمل ظاهرة ومُضمرة ، فتقدم قولنا في عملها الظاهر ؛ والآن نتكلم في عملها المُضمَر ، فتضمَر بعد [حتى] ، وبعد [أو] ، التي بمعنى : حتى ، وبعد [لام كي ، ولام الجحود] ، وقد ذكرنا سابقاً عن إضمار [أن] بعد [كي التعليلية] ؛ كما سيأتي إضمارها بعد [الواو] ، وبعد [الفاء] .

ونبدأ أولاً : بإضمارها بعد [حتى] ، التي لإنهاء الغاية : ف [حتى] تنصب الفعل بعد [أن] المُضمرة ، بشرط أن يكون الفعل للإستقبال ، كما مثلاً الناظم : { كلاًزم الصبر حتى تُدرك الأمل } ، فإن كان المُضارع للحال ، أو حكاية عن الماضي ، فحُكمة : الرفع ؛ ومعنى الإضمار بعد [حتى] أو غيرها ، مُما يأتي ، لأنها تُسبك مع الفعل بمصدر ، وهذه الأدوات تجر ذلك المُسبوك ، فقولك : حتى تُدرك الأمل ، أي : حتى إدراكك الأمل ؛ والأصل [أنْ] الناصبة ، هي [أن] المُضمرة لا غير .

ثانياً : إضمار [أن] بعد [أو] : وتجيء [أو] إما بمعنى [إلى] ،

أو [حتى] ، أو بمعنى [إلا] ؛ فإن قصد بالأمر شيئاً ، فشيئاً كانت بمعنى [إلى] ، أو [حتى] ، كما مثل الناظم : { لألزم من مقام الذكر أو أصلاً } ، أي : إلى أن اصل ؛ أو حتى أن أصل ؛ ومعناه : إلى وصولي ، أو حتى وصولي ؛ وإن قصد بالشيء دفعة واحدة ، كانت [أو] بمعنى : [إلا] ، نحو : لا أترك هذا الأمر أو أهلك دونه ، أي : إلا أن أهلك دونه ؛ ومعناه : إلا بهلاكي دونه .

ثالثاً : إضمار [أن] بعد [اللام] ، وهي ثلاثة أنواع :

(أ) : تدخل على [أن] كمباشرة لها ، كقوله تعالى : ﴿ لَنَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَاقِدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ (١) .

(ب) : الداخلة على [كي] ، وتُسمى : [لام كي] ، سواء دخلت على [كي] مباشرة ، أم لا ، فمثالها غير مباشرة ، كما مثل الناظم : { أتيناها ليكرمنا } ، أي : كي يكرمنا ؛ أما الداخلة على [كي] ، فتارة تكون في [كي] بلا زيادة [لا] ، أو ما بعدها ، نحو : جئت لكي تذهب عندي ؛ وتارة تكون معها [لا] النافية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (٢) ؛ وتارة تكون فيها [ما] الزائدة ، نحو : أتيتك لكيما تقوم معي .

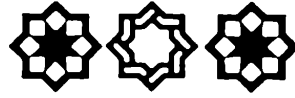
(ج) : [لام] الجحد ، أو الجحود ، وهي الداخلة على [كان] المنفية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطَلِّعَكُمْ عَلَىٰ الْغَيْبِ ﴾ (٣) ،

(٢) سورة الحديد : ٢٣ .

(١) سورة الحديد : ٢٩ .

(٣) سورة آل عمران : ١٧٩ .

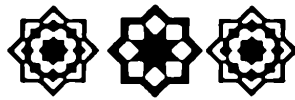
هذا والله أعلم .



إضمار أن بعد الفاء

وبعد فاء جواب النفي والطلب المحضين تنصبه الأعراب فاحتملا

كما تُضمَر [أن] بعد [أو ، ولام كي ، ولام الجحود] ؛
و [حتى] تُضمَر أيضاً بعد الفاء ، والواو ؛ ويُقال للفاء : فاء السببية ؛
ويُقال للواو : واو المعية ؛ وحيث تدخل الفاء ، تدخل الواو ، وتُضمَر
بعدهما ، سواء كان الفعل طلباً أو نفيّاً ؛ فمثالها في الطلب : مُر
بالمعروف ، وانه عن المُنكر ، فيستقيم العدل ، ويستقيم ؛ وبعد النفي :
لا نترك الأمر بالمعروف ، والنهي عن المُنكر ، فيتسلط السُّفهاء على
العُقلاء ، ويتسلط ؛ وسيأتي مزيد من ذلك قريباً في الطلب ، والله أعلم .



الواو والفاء التي تكونان بعد تسعة أشياء

من بعد تسع ترى في عدها خلا	والواو مع مثل هذا الفاء إن وقعا
فواحشٍ (فإنه) (تكسب) سُودداً وعلا	(فانف) الذي عاث (وأمر) بالصلاح وعن
(تمنّ) (وادعُ) كريماً (فالرجا) حصلا	(واحضض) على الخير (واعرض) للكرام (وسل)

كأنفق المال وابدل منه أكرمه
 ولا تُشاتم لئيماً في خصومته
 وهل مُبارك يأتينا " فنشركه "

هل من سبيل إلى خمر " فأشربها "

وليت لي زوجة في الدّين صالحة
 وقل لطالب علم في شبيبته
 ويا محمد ما تأتي " فتؤنسنا "

ونحو لا تنه عن خلق " وتأتيه "

ويا إلهي اهدني وامن عليّ بها
 وعَلَّ ذَا الْفَضْلِ وَالْآلَاءِ يَقْبَلْنِي

" فتكسب " الحمد هذا كسب من بذلا
 " فتُستعاب " كثيراً وارفض السفلا
 في أمرنا معشر الإخوان إن وصلا
 أو من سبيل إلى نصرأت غزلا
 " فأستريح " فإني لم أكن جدلا
 هلا اقتفيت أبا عمرو " فترتحلا "

وأنت أكرم من في حيننا نزلا
 فذاك عار على من كان قد فعلا
 " فأرفض " المهلكين الأحرص والأملا
 " فأستجيب " فيا طوبى لمن قبلا

تكون الواو والفاء المضمرة [أن] بعدهما في حال الطلب ، لا في
 النفي ، في تسعة أشياء ، ذكرها الناظم :

(١) بعد الأمر .

(٢) بعد النهي : وقد جمعها الناظم في قوله : { وأمر بالصلاح فتكسب
 السؤدد ، وتكسب ؛ وانه عن المنكر فتكسب غلا ، وتكسب } .

(٣) العرض : وهو الواقع بعد [ألا] بالتخفيف ، نحو : ألا تنزل عندنا
 فنكرمك ، ونكرمك .

(٤) التحضيض : وهو الواقع بعد [هلاً] بالتشديد ، نحو : هلاً تُنجز
 ما وعدتنا فتطمئن قلوبنا ، وتطمئن قلوبنا .

(٥) التمني : وهو الواقع بعد [ليت] ، نحو : ليت الحظ يُساعدني
فأنال خيراً ، وأنال .

(٦) الترجي : وهو الواقع بعد [لعل] ، أو [عسى] ؛ فمثاله بعد [لعل] :
قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ
إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ ﴾ (١) ، وَأَطَّلِعَ ؛ ومثاله بعد [عسى] ، قوله تعالى :
﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا
أَسْرُوا ﴾ (٢) ، وَيُصْبِحُوا .

(٧) بعد الإستفهام : نحو : هل تطمئن قلوبنا بمُصادقة أعداء الإسلام
فترجوا خيراً منهم ، وترجوا .

(٨) الدعاء : نحو : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ، فنضل عن دينك ، ونضل .

(٩) بعد السؤال : نحو : زادك الله خيراً ، وأنا أستحق فأرجوا فضلك ،
وأرجوا .

والفرق بين الدعاء ، وبين السؤال ، وبين الأمر ؛ أن الدعاء :
يكون من العبد إلى الله ؛ والسؤال : يكون من فقير إلى غني ؛ والأمر :
من الأعلى ؛ وقد أتى الناظم بأمثلة ، فهي زيادة على ما مثلنا .

(قوله) : { هل من سبيل } ... إلخ ، يشير إلى قصة نصر بن
حجاج ، مع عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وهي مشهورة ، نتركها خوف

(٢) سورة المائدة : ٥٢ .

(١) سورة غافر : ٣٦ - ٣٧ .

الإطالة ، والله أعلم .



فصل

وإن قصدت الجزاء والفاء قد حذفت من الكلام فجزم الفعل ثم حلا
ولا تَرُمُ بعد نفي جزمه أبداً وبعد نهي فخذ ما فيه قد نقلا
إن صح جعلك أن من قبل لا جزموا أولاً فلا والكسائي جزمه قبلا

يعني : أنه يجوز في جواب غير النفي من الأشياء التي سبق ذكرها ،
إذا أسقطت الفاء ، وقصد الجزاء ، وصار الفعل مُثبتاً لا منفيّاً ، أن
يُجزم فعل الجزاء ، نحو : صلني أصلك ؛ ومنه قول أبي مسلم
الرواحي :

تبه سميري نسال البرق سقيه لربع عفته شمال ودبور

وكسر { نسال } ، لإلتقاء الساكنين ، ولو كان هناك فاء السبب ،
كان المصارع منصوباً ؛ وإن كان الفعل منفيّاً أو بعد النهي ، فلا يجوز
الجزم إلاّ معه [إن] الشرطية ؛ وأجاز الكسائي ذلك ، وهو معنى قوله :
{ والكسائي جزمه قبلا } ، والله أعلم .

فمثال منعه بعد النفي : ما تأتينا تحدثنا ، بجزم تحدثنا ، فهذا
ممنوع ؛ ومثاله بعد النهي : لا تقرب السبع يأكلك ، وأما إذا قلت : لا

تقرب السبع أن لا تسلم ، فذلك جائز ؛ ولم يُفرق الكسائي بين الوجود
لـ [أن] ، وعدم وجودها ، هذا والله أعلم .

وكل نصب حكيناه لكم فبان إلا ثلاثاً سنبيها لمن سألا
لن كي إذا والبواقي كلها نصبت بأن مقدرة فاستفت من وصلا
وقدرووها وجوباً بعدهن سوى مع لام كي فجوازاً أضمرت عملا
وإن أتى لا عقيب اللام أظهر أن أهل الفصيح وجوباً فاقتف الأولا
تقول جئنا لئلا يستميلك ذو غي عن الحق إذ جاورت من جهلا

ذكرنا سابقاً أن النصب بـ [أن] ، ظاهرة ، أو مُضمرة ؛ وبـ [لن] ،
وبـ [إذن] ، على شروطها ؛ وبـ [كي] ، إذا كانت مصدرية ؛ والباقي
التي بالحروف مثل : [حتى ، وأو ، والفاء ، والواو] ، كلها بـ [أن]
مُضمرة ، ويعني : أن تقديرها بعد هذه الأشياء واجب ، إلا مع [لام
كي] ، فتقديرها جوازاً ؛ لكن إن أتت [أن] بعد [لام الجر] ، وقبل
[لا النافية] ، وجب إظهار [أن] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لئلا يعلم
أهل الكتاب إلا يقدرُون على شيءٍ مِّن فضلِ الله ﴾ (١) ؛ ومنه مثال
الناظم : { جئنا لئلا يستميلك ذو غي } ، هذا والله أعلم .

وكي إذا أعربت عن علة نصبت بأن مقدرة كغيرها فسلا
أو أظهرت قبلها لام أو انضمرت فهذه أخت أن فلتعطها العملا
ونحو ما كان ذو ودٌ ليهجرتني إضمار أن واجبٌ فيه وذا جملاً
وغيره عن أولي علمٍ وأهل نُهي نورُ الحقيقة في أبصارهم جعللا

(١) سورة الحديد : ٢٩ .

مُستقبلاً بعد حتى انصب أخِيَّ تصب لغو الأعراب أذكى من رعى الإبلا
وخوف ما كان محتوم الوقوع فمع عمرو من العلم في هذا غدا بدلا

يعني : أن [كي] ، إذا قُصد بها التعليل ، نُصبت بـ [أن] المُقدرة ،
لا بنفسها - وقد ذكرنا ذلك سابقاً - وأما إذا كان فيها [لام الجر] ،
أو مُقدرة فيها [لام الجر] ، نُصبت بنفسها ، لأنها تكون مصدرية ،
فـ [لام الجر] ، تَجُرُّ المصدر المسبوك ، مثل [أن] المصدرية .

(قوله) : { ونحو ما كان ذو ودٍّ } ... إلخ ، يُشير هنا إلى [لام]
الأجحد أو الأبحود ؛ وفي النسخة إظهار [أن] واجب ، وهذا لعله سهو
من الناسخ ، لأن في [لام] الأبحود لا يجوز إظهار [أن] ، بل واجب
إظهارها ، لا جازف فقط ، نصَّ عليه ابن عقيل ، في شرح ألفية ابن مالك ،
نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ (١) ؛ ولكن
قول الشيخ يليه : { وغيره عن أولي علم } ... إلخ ، كأنه يُشير إلى
خلاف ، ولم يُصرح به تصریحاً كاملاً ، ولم يذكر ابن عقيل قولاً
آخر ، والله أعلم بذلك .

(قوله) : { مُستقبلاً بعد حتى أنصب } ... إلخ ، تقدم سابقاً : أن
[حتى] من شروط النصب بها ، أن لا تنصب إلا المُضارع الذي
للإستقبال ، لا الذي للحال ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ ﴾ (٢) ، هذا والله أدري وأحكم وأعلم .

(١) سورة الأنفال : ٣٣ .

(٢) سورة البقرة : ٢١٤ .

(قوله) : { وخوف ما كان محتوم الوقوع } ... إلخ ، هذا البيت قد تقدم ، فهل التكرار هذا هو خطأ وسهو من الناسخ أولاً أو آخراً ؟ أم هناك معنى آخر ، والله أعلم بذلك؟! وكأنه يُريد أن عمرواً ، أي : سبويه يرى أن المُضارع إذا كان للحال ، أو مؤلاً بالحال ، تنصبه [حتى] ، ولم نطلع على هذا القول ، ولم يُنصَّ عليه ابن عقيل ، بل أنه نصَّ أنها لا تنصب إلاَّ المُستقبل ، ومنع ما عداه ؛ فإن كان الناظم حفظ الجواز ، فهو حجة على من لم يحفظ ، والله أعلم أنه أراد هذا أو غيره ، فليُنظر في ذلك ، والله أدري وأعلم .

والأمر لو لم يكن محضاً فقد جزموا	جوابه فاقصد التحقيق مُبتهلاً
وما على خالص الأسماء قد عطفوا	من الأفاعيل فيه النصب أن عملاً
مَحذُوفَةٌ أو ترى في النطق ظاهرة	إن المُقدر كالمُنطوق به عملاً
بأربع خص من بين العواطف ذا	واو وفا ثم أو فاستقريء المثلاً
وحذف أن وبقاء الإسم مُنتصباً	في غير ما قد ذكرنا شد إذ نقلاً

يعني : أن الفعل المُضارع يُجزم بالأمر ، وقد تقدم سابقاً ، نحو : صلني أصلك ؛ ولكن عَقَبَ عليه هنا ، لئيبه على أن فعل الأمر لو يكن مَحَضاً ، أي : خالصاً ، معناه : لو كان إسم فعل يُجزم المُضارع به ، نحو : صه تحمد عاقبة أمرك ؛ فسه ، معناه : أسكت ؛ ونحو : مه عن الشر تنل خيراً ؛ فمه ، معناه : أكفف ، وكذلك ما في معنى الأمر ، يُجزم به المُضارع ، نحو : حسبك الحديث ينتشر .

(قوله) : { وما على خالص الأسماء } ... إلخ ، معناه : إذا

عطف الفعل المُضارع على الإسم الخالص ، سواء مذكورة [أن] فيه أو محذوفة ، يُنصب الفعل المُضارع ، ومعنى الإسم الخالص ، قال ابن عقيل : أي ، أنه غير مقصود به معنى الفعل ؛ وذلك كما إذا كان صلة موصول لـ [أل] الداخلة على إسم الفاعل ، أو إسم المفعول ، وما في معناهما ، فإنهما بمعنى الفعل ؛ و [أل] بمعنى : الذي ، ولكن بشرط أن يكون الفعل المَعطوف على الإسم الخالص ، معطوفاً بواحد من أربعة أحرف : [الواو] ، أو [الفاء] ، أو [ثم] ، أو [أو] ، وشذ في غيرها .

فمثاله بعد [الواو] ، قول الشاعر ميسون - زوج معاوية - :

ولبس عباءة وتقرَ عيني أحب إليّ من لبس الشفوف

بنصب { وتقرَ } ؛ ومثاله بعد [الفاء] ، قول الشاعر :

لولا توقع مغتر فارضيه ما كنت أوتر أتراباً على ترب

بنصب { فارضيه } ؛ ومثاله بعد [ثم] ، قول الشاعر :

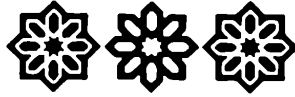
إني وقتلي شريكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

بنصب { أعقله } ؛ ومثله بعد [أو] ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ

لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً ﴾ (١) ، بنصب ﴿ يُرْسِلَ ﴾ .

(١) سورة الشورى : ٥١ .

(قوله) : { وحذف أن وبقاء الاسم } ... إلخ ، ذكر الناظم أن [أن] ، إذا حُذفت من الفعل ، يرتفع الفعل بعدها ، وهذا قول البصريين ؛ أما الكوفيون ، فيبقى عندهم الفعل منصوباً ، وقد ذكرنا هذا سابقاً ، وأمثله أول نواصب الفعل ، فلا حاجة إلى الإعادة ، والله أعلم .



جوازهم الفعل

أولاً: ما يجزم فعلاً واحداً:

بلم ولما ولا واللام قد جزموا	فعلاً وفي إثنين ما للشرط قد عملاً
تقول لم ينطلق لما يسر أحداً	لا تكثر بهم لتكرم النزلاً
وما عليّ إذا لم يعرفوا قدري	إن كنت لله ربي أخلص العملاً
وجاز جزم بلام الأمر مُنحذفاً	تقول تركب إذا رمت العُلاً جلاً

كما لنصب الفعل المضارع أدوات ، كذلك لجزمه أدوات ، وهي نوعان : منها ما يجزم فعلاً واحداً ، وهي كلها حروف ؛ ومنها ما يجزم فعلين ، وهي منها حروف ، وأكثرها أسماء .

والآن نذكر ما يجزم فعلاً واحداً ، وهي أربعة : [لم] ، و [لما] ، و [لا] ، و [اللام] ؛ فأما [لم] ، و [لما] ، فهما حرفا نفي ، يقبلان المضارع ماضياً ، نحو : لم يقم ، لم ينطلق أحد ، في [لم] ؛ لما يسر

أحد ، في [لما] ؛ لكن قالوا في [لما] : إذا قُيدَ معها الفعل المُستقبل بزمان ، تقلبه حالاً ، نحو : لما يثمر نخلنا هذه السنة ؛ وأما [لا] ، فهي حرف نهْي ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ ﴾ (١) ؛ ومنه مثال الناظم : { لا تكثرث } ؛ وأما [اللام] ، فهي أصلها لام الجر ، ولكن ليس للفعل جر ، وسُميت لام الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾ (٢) ، ومنه مثال الناظم : { لتكرم النزلا } .

(قوله) : { وجاز جزم بلام الأمر } ... إلخ ، يعني : يجوز أن تحذف لام الأمر ، ويبقى الفعل بعدها مجزوماً بعد حذفها ، إذا أمن اللبس ، وذلك كقول الشاعر :

محمد تفدي نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

أصله : تفدي ، فجزم بحذف حرف العلة ، وحُذفت اللام ، والدليل أنه مجزوم ، حذف الياء ، والله أعلم .

ثانياً : ما يجزم فعلين :

وهاك ما يجزم الفعلين مُنتظماً	في سلكه لؤلؤاً في نحر ذات علا
فإن وإذ ما وما مهما ومن ومتى	أيان أي أين أني حيثما كملا
وكيفما جزم الكوفي بها وإذا	في الشعر خص فخذ عني وعش جدلا
وشدد الياء من أي فإني قد	خففتها لأقيم الوزن إذ ثقلا

(٢) سورة الطلاق : ٧ .

(١) سورة البقرة : ٦٠ .

تقول إن تفعل الخيرات تُجزَ بها جنات عدن فلا تبغي بها حولا
من يزن يُرجم وَمَنْ يَقْتُلْ يُقَدِّ وَمَتَى يحلل يُؤَدِّ وفي التمثيل نوع جلا
وحيثما تستقم يقدر نجاحك من أولاك خيراً وأعطى المال والخولا
أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل وجلا

النوع الثاني من أدوات الجزم : وهو الذي يجزم فعلين ؛ الأول :
فعل الشرط ؛ والثاني : جوابه وجزاؤه ، وهذان الجزءان عبارة عن جملة
واحدة ؛ وهذه الأدوات هي : [إن] (بكسر الهمزة وسكون النون) ؛
و [مَنْ] (بفتح الميم) ، و [ما] ، و [مهما] ، و [إذا ما] ، و [أي] ،
و [أين] ، و [أيان] ، و [أني] ، و [متى] ، و [كيفما] ،
و [حيثما] ، و [إذا] (في ضرورة الشعر) .

فمثال [إن] ، قوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ
سَلَفَ ﴾ (١) ، ومنه قول الناظم : { إن تفعل الخيرات تُجزَ بها } ؛
ومثال [مَنْ] ، قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ (٢) ، ومنه
قول الناظم : { من يزن يُرجم } ؛ ومثال [ما] ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾ (٣) ؛ ومثال [مهما] ، قول زهير بن
أبي سلمى :

ومهما تكن عند امرء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

ومثال [إذا ما] ، قول الشاعر :

(٢) سورة النساء : ١٢٣ .

(١) سورة الأنفال : ٣٨ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٧ .

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تُلف من إياه تأمر آتياً

ومثال [متى] ، قول الشاعر :

متى تآته تعشوا على ضوء ناره تجد خير نار عندها خير مُوقِدِ

ومثال [أيّ] ، قوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَيُّ مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى ﴾ (١) ؛ ومثال [أين] ، قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ

الْمَوْتُ ﴾ (٢) ؛ ومثال [أيان] ، قول الشاعر الذي مثلاً به الناظم :

أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأيمن منا لم تنزل حذرا

ومثال [أنى] ، قول الشاعر :

فأصبحت أنى تآتها تستجر بها تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

ومثال [كيفما] : كيفما تكن لي أكن لك ؛ ومثال [حيثما] ،

قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

وقد مثلاً به الناظم ؛ ومثال [إذا] (في ضرورة الشعر) ، قول

الشاعر :

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتحل

وإنما قالوا في [إذا] ، ذلك ، لأنها لا تدخل غالباً إلا على ماضي

(٢) سورة النساء : ٧٨ .

(١) سورة الإسراء : ١١٠ .

الأفعال ، وهي من أدوات الشرط ، وتدخل في الإسم ، إذا كانت فُجائية بكثرة ؛ ولزيادة الفائدة ، فإن أدوات الشرط التي تجزم فعلين كلها أسماء : [ما خلا أن ، وإذا ما] ، فهما حرفان ، والله أعلم .

وبعد أيّ وإن زد ما وبعد متى بلا وجوب ومع مهما وما إنحظلا
وامنعه مع من وأنى والوجوب أتى في إذ وحيث رويناها كما سجلا
وخير الشيخ في أيان أين فقل حسبي به راوياً حسبي به رجلا
يجزمن شرطاً ويجزمن الجزاء معاً واسم الجواب بثانٍ خص فاحتفلا

ذكر الناظم هنا زيادة [ما] ، في بعض أدوات الشرط التي تجزم فعلين ، فمنها ما هو واجب فيه الزيادة ، ومنها ما هو جائز ، ومنها ما هو ممنوع ؛ فأما الواجب فيه الزيادة ، ففي : [إذ] ، و [حيث] ، فتقول : إذ ما ، وحيثما ؛ وأما الممنوع فيه الزيادة ، ففي : [من] ، و [أنى] ؛ وباقي الأدوات ، فهو جائز ، والله أعلم .

إن حرف شرط وإذ ما في الصحيح كان ومن يُؤدى بها تعميم من عقلا
وما لتعميم غير العاقلين أتى كذلك قال من للعلم قد حملا
وقل متى عن عموم الوقت منبئةً كذاك أيان سر في إثرهم ذملا
وفي المكان عليه أدل بلا حرج بحيثما أينما أنى ولا تهلا
أيّ أتت لعموم ما تُضاف له ذا علمٍ أو غيره مهما كما جعللا

يعني : أن هذه الأدوات التي ذكرناها للشرط والجزاء ، كل واحدة مُختصة منها لموضوع معروف عند العرب ، ومُخصوص به ؛

ف [إن] ، أداة نفي وجزم للفعل المضارع ؛ بخلاف [إذا] ، فإنها لا يُجزم بها الفعل المضارع إلا نادراً - كما ذكرنا ذلك سابقاً - ؛ و [من] للعاقل ؛ و [ما] لغير العاقل ؛ و [مهما] لم أطلع عليها ، ولكن فيما يظهر لي أنها مُركبة من كلمتين ، الأولى : [مه] ، وهو إسم فعل معناه : أكف ؛ و [ما] حرف زائد لتأكيد الكلام وتقويته (١) ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

و [إذا ما] ، و [إذ هي] : ظرف للزمن الماضي ، وزيدت عليها [ما] ، وأي : هي لما أُضيفت إليه ، فإن أُضيفت للعاقل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ أَيَا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (٣) ؛ وإن أُضيفت لغير العاقل ، نحو : قوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ (٤) ؛ وقد تقدم أن [ما] تُزاد عليها ، و [أين] ، و [أيان] ، و [أنى] ، كلها للإستفهام ، وكذلك : [متى] ، و [كيفما] للإستفهام ؛ وزيدت [ما] في [أين] ، و [كيف] ، و [حيثما] ، لأنها هي ظرف مكان ، وزيدت عليها [ما] ، هذا والله أعلم .

و [إذا] ظرف : لما استقبل من الزمن عكس إذ ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ * وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ (٥) ، هذا والله أعلم .

مُضَارِعَانِ كِإِنْ يَخْرُجُ يَجِدُ سَعَةً أَوْ مَاضِيَانِ كِإِنْ جَازَ الْهَدُودَ غَلَا

(١) بعد ما كتبت هذا في [مهما] ، وجدت صاحب كتاب " القاموس المُحيط " ، قال ما نصه : [مهما] كلمة بسيطة لا مُركبة من [مه] ، و [ما] ، خلافاً لراعيها ، فكان الذي قلته هو قول سابق ، والحمد لله .
(٢) سورة الأعراف : ١٣٢ .
(٣) سورة الإسراء : ١٠٠ .
(٤) سورة القصص : ٢٨ .
(٥) سورة المُدثر : ٣٣ - ٣٤ .

وَنَحْوِ إِنْ قَامَ ذُو عَدْلِ نَقَمَ مَعَهُ وَمَنْ يَجْرُ عَنِ سَبِيلِ الْإِهْتِدَاءِ خُذِلَا
وَنَحْوِ إِنْ قَامَ عِمَارٌ يَقُومُ أَحْيَى رَفَعَ الْجَزَا حَسَنَ فِيهِ وَذَا فَضْلَا
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ تَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي لِمَنْ بَدَلَا
قَدْ فَاتَهُ الْجَزْمُ فَافْعَلْ مَا أَتَاكَ بِهِ أَهْلَ الْعُلُومِ وَكُنْ بِالنَّقْلِ مُشْتَغِلَا
وَاحْكَمْ بَضْعَفِ إِرْتِفَاعِ الثَّانِي إِنْ وَرَدَا مُضَارِعِينَ وَلَا تَقْرِيعِ إِنْ فَعَلَا

حُكْمُ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، يُؤْتِرُ فِي الْفَعْلَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، إِذَا كَانَا مُضَارِعِينَ ؛ وَإِنْ كَانَا مَاضِيَيْنِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا مَاضِي ، وَالثَّانِي مُضَارِع ، أَوْ الْعَكْسَ ، ظَهَرَ تَأْثِيرُهُ فِي الْمُضَارِعِ ، وَصَارَ غَيْرُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ؛ وَقَدْ مَضَى الْقَوْلُ فِيمَا إِذَا كَانَا مُضَارِعِينَ : أَنْ الْجَزْمَ فِيهِمَا وَاجِبٌ ، وَشَذَّ عَدَمَ جَزْمِ الثَّانِي ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّازِمِ : { وَاحْكَمْ بَضْعَفِ إِرْتِفَاعِ الثَّانِي } ... إِيخ ؛ وَإِنْ اِخْتَلَفَا ، فَكَانَ الْأَوَّلُ مَاضِيًّا ، فَلَكَ فِي الثَّانِي وَجْهَانٌ : الْجَزْمُ ، وَالرَّفْعُ ، نَحْوُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ عَمْرُو ، وَيَقُومُ عَمْرُو ، وَمِنْهُ مِثَالُ النَّازِمِ فِي قَوْلِهِ : { وَنَحْوِ إِنْ قَامَ عِمَارٌ } ... إِيخ ، وَقَالَ النَّازِمُ : { وَذَا فَضْلَا } (بِضْمِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ) ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الْمَجْهُولِ ، فَعِنْدَهُ أَنْ الرَّفْعَ أَفْضَلَ ، وَلَمْ يَفْضَلْ ابْنَ مَالِكٍ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، ثُمَّ مِثْلُ النَّازِمِ أَيْضًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَهَذَا أَصْلُهُ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ

وَالْجَزْمَ لِلثَّانِي جَائِزٌ ، وَمِنْهُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ (١) ؛ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا ،

(١) سورة هود : ١٥ .

والثاني ماضياً ، فيجوز الوجهان ، وفي كونه مُضارعاً وجزمه ، قول الشاعر :

من يكدني بشيء كنت منه كالشجا بين حلقة والوريد
ولكن هذا قليل ، غير أنه جائز ، والله أعلم .

وإن أتى بعد ذين الفعل مُقترناً أن يذهب الشيخ والقيصوم مع شجر
وإن أحاط بفعل بعد تينك جا إلا على الاعتراض أو يقدر قبل
وما تلى النخعي في ثم يُدركه قال ابن جني على تقدير مُبتدأ
وعاضد النخعي يحيى بن مطرف في والإعتراض فالإسقاطي قال به
بالفا أو الواو فالتثنية جاز إلى البادين فاصبر وكن ممن لها عملا
فانصب أو اجزم وأما الرفع فأنحظلا الفعل مُبتدأ قد قال من فصلا
بالرفع فهو على الإضمار قد حملا فصار قولاً على التجويز مُشملا
قراءة الرفع لكن نعم ما فعلا وذاك يدريه من مغني اللبيب تلا

يعني : إذا أتى الفعل المُضارع بعد [ما] تم فعلا الشرط والجزاء ،
وعطف عليهما بـ [الفاء] ، أو [الواو] ، جاز في المعطوف ثلاثة
أوجه : الرفع ، والنصب ، والجزم ؛ فمثاله في [الفاء] ، قوله تعالى :
﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ
يَشَاءُ ﴾ (١) ؛ فيجوز في ﴿ فَيَغْفِرْ ﴾ ثلاثة الأوجه المذكورة ؛ ومثاله في
[الواو] ، قول الشاعر :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

(١) سورة البقرة : ٢٨٤ .

وتأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
ففي (نأخذ) ثلاثة الأوجه ؛ وهو معنى قول الناظم : { وإن أتى
بعد ذين } ... إلخ .

(قوله) : { وإن أحاط بفعل } ... إلخ ، يعني : إذا توسط
المعطوف بين فعل الشرط وجزائه ، فلك في المعطوف وجهان فقط :
النصب ، والجزم ؛ ولا يجوز الرفع هنا ، نحو : أن يدخل محمد ويخرج
خالد نكرمك ؛ ومنه قول الشاعر :

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلماً ما أقام ولا هضما
ويشير الناظم : أن بعضاً أجاز أن يجعل الفعل المتوسط مُعترضاً
فيرفعه ؛ وذكر قولاً آخر : { أو يقدر قبل الفعل } المتوسط { مُبتدأ } ،
وما الفائدة في هذا التقدير ؟ أما الوجه الأول : فله معنى واضح ؛ وأما
الوجه الثاني : فلم يتضح لي معناه ؛ وكأن الناظم إطلع عليه من { مغني
الليبي } ، والله أعلم بذلك ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ،
والله أعلم

وإن رأيت الجزا لا يستقيم لأن
أو الزمنه إذاً فجئناً لتربطه
كأن حنث فتكفير اليمين له
وإن بقيت على الطاعات مُصطبراً
ومن يكن مُحسناً ظناً بخالقه

يكون شرطاً فبالفا اربطه مُعتقلاً
وذاك في لهج سُكان القفار حلا
وإن بدت لك أسفار فصُم بدلا
فسوف تُحظى بدار فضلها جزلا(١)
فلن يخيب ومن يحرم فلن يصلا

(١) نظراً لوجود لحن في شطر البيت ، فقد تم تعديله إلى :

وإن بقيت على الطاعات مُصطبراً فسوف تُحظى بدار الفضل يا بطلا

وإن شغفت بريات الحجال فقد
ومن تمسك بتأويل له فعسى
ومن يدن غير دين المسلمين فما
ومن يسلم علينا وهو ذو ورع
وإن أتاني ذو فضلٍ وذو حسب
بليت حقاً فجانبهن واعتزلا
أن يُدراً الشركُ عنه لو أتى زللا
أوليه ودي ولو فوق السماك علا
فما نرد عليه رد من جهلا
إذن له عندي الإكرام إذ نزلا

يعني : إذا رأيت جواب الشرط ، أي : { الجزاء } ، لا يصلح أن
يكون بنفسه جزاء ، فاربطه بـ [الفاء] كما إذا كان فعل أمر ، أو جملة
إسمية ، أو منفيّاً بـ [ما] ، أو بـ [لن] ؛ فمثاله في فعل الأمر : إن
خرج خالد فاضربه ؛ ومثاله في الجملة الإسمية : إن يخرج خالد فهو
مُصيب ؛ ومثاله في المنفي : بما أن يهمل خالد فما أفعَل به شيئاً ؛ وفي
المنفي بـ [لن] : لن أفعَل به شيئاً ؛ ففي هذه الثلاثة ، تقوم [الفاء]
مقام فعل الجزاء ؛ وقد تقوم [إذا] الفجائية مقام [الفاء] في الجملة
الإسمية فقط ، كقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (١) ؛ وهو معنى قول الناظم : { أو الزمنه إذا
فجئاً } ... إلخ ، وهنا { فجئاً } منصوب على الحال ، وفي النسخة
(بالرفع) ، ولعله سهواً وخطأً وقع في النسخ ؛ كما أن في قوله في
النسخة : { فسوف تحظى بدار فضلها جزلاً } ، فيه لحن ، إما من
الناظم سهواً ، أو من الناسخ خطأً ، لأن { جزلاً } (بالرفع) خبر فضل ،
الذي هو مُبتدأ ، وهو نكرة سوغت ، كونه مُبتدأ الإضافة إلى الهاء ،
وقد تم إصلاحه بإبداله - كما ترى - (٢) .

(٢) إنظر الهامش رقم : (١) صفحة رقم : ٧٤ .

(١) سورة الروم : ٣٦ .

وألحق النحويون الربط بـ [الفاء] أيضاً ، إذا كان في فعل الجزاء قد ، والسين ، وسوف ، الداخلة على الفعل المضارع ، نحو : لقد جاء زيد ، فقد يجيء عمرو ، أو فسيجيء ، أو فسوف يجيء ؛ كما ألحقوا الأفعال غير المنصرفة كـ [عسى] ، و [ليس] ، و [نعم] ، و [بس] ، و [حبذا] ، بوجوب إقتران [الفاء] فيهن للجزاء ، وقد ساق الناظم في الجميع أمثلة كثيرة ، والله أعلم .

والشرط يغنيك عن ذكر الجواب إذا ما كان علمك بالمحذوف قد حصل
والعكسُ قُل ولكن جاء فاتبعوا نهج الصواب ومن حاز العلوم سلا
وحذفك الشطر من شرط فليس من القليل للخضري هذا وما غفلا

يعني هنا : إذا ذكر فعل الشرط ، ولم يذكر جزاؤه وجوابه ، لكن هُناك ما يدل على حذفه ، فلا بأس بذلك ، نحو : أنت آثم إن عصيت الله ، فقوله : أنت آثم ، دليل على أن فعل الشرط محذوف ، لأنه لا يجوز تقديم الجزاء ، فقد روا له : إن عصيت الله فأنت آثم ، ولا يجوز العكس ، وهو حذف فعل الشرط وإبقاء فعل الجزاء ، وأجازه بعضهم واحتجوا بقول الشاعر :

فطلقها فلست لها بكفو وإلا يعلُ مفركك الحُسامُ

التقدير : وإن لم تطلقها ، يعلُ مفركك الحُسامُ ، وهو معنى قول الناظم : { والعكس قُل } ... إلخ .

(قوله) : { وحذفك الشطر } ... إلخ ، يعني لا يجوز حذف بعض

من فعل الشرط وإبقاء بعض آخر ، وليس المراد - والله أعلم - بحذف أحد حروفه كالياء من يقوم ؛ ولكن إذا قلت : إن يقيم زيد أقم ، فتحذف [إن] مثلاً ، أو [زيد] ، فهذا غير جائز ؛ وكأن الناظم عنى الخضري رجل ، قولاً بالجواز ، ولعله إذا دل دليل على الحذف ، وإن المحذوف هذا الشطر ، والله أعلم بذلك .



حروف الجر

ثم الأحرف التي الأسماء تجر بها
 باء تاء رب مُنذ ومُذ حتى متى وعلى
 كامرر بهند وأبلغها تحيتنا
 نهى حبيبي عن لحم الحمير وعن
 وإن مسحاً على الخفين لم يك عن
 وافى القيامة بالتقوى وكن حذراً
 وقد سألتك عن زيد فقلت لنا
 وإن نشأ جئت في هذا المثال بمذ
 وقد تعجبت من قوم إذا سألوا
 وجاء قومي عدا مُستكبر فخذوا

عدا وحاشا ومن تلك الأحرف خلا
 في عن لعل وكى وكاف ومن وإلى
 إن اصطباراً على الهجران نوع بلا
 تزويج مُتعتهم في يوم خير لا
 صحبي ولست أنا ممن له فعلا
 من الكبائر وانهج منهج الفضلا
 في دار أحمد مُنذ الأمس قد وصلا
 وقل سعيد شرى من سؤركم عسلا
 لجوا وإن سألوا هم شر من سؤلا
 هذا المثال لحاشا صالحاً وخلا

أصل الجر على ثلاثة أقسام : الأول : بالأحرف ؛ والثاني :
 بالإضافة ؛ والثالث : بالتبعية .

ونذكر الآن الجر بالحروف ؛ وسيأتي الجر بالإضافة ؛ والجر بالتبعية ؛ وأدوات الجر : منها ما تجر الأسماء كلها ، ولا تجر القسم ؛ ومنها ما تجر القسم ، ولا تجر غيره من بقية الأسماء ، ما عدا [الباء] فهي تجر الجميع : الإسم ، والقسم ؛ وذكر الناظم جميع ذلك ، إلا أن بعض التي ذكرها ، الجر بها شاذ ، وسنذكر هذا كله ، أولاً فاولاً .

فأما الأدوات المتفق عليها في جر الأسماء دون القسم ، فهي : [مِن (بكسر الميم) ، وإلى ، وحتى ، واللام ، وعلى ، وفي ، وعن ، ورب ، والكاف ، ومذ ، ومنذ ، وعدا ، وخلا ، وحاشا] ؛ إذا لم تتصل بهن [ما] المصدرية ، عند الأكثر ، و [الباء] تجر الأسماء كلها : القسم وغيره ؛ و [كم] الخبرية ، وهي تجر ما بعدها لفظاً ، ومرفوع محلاً على المبتدأ ، أو منصوب على التمييز ؛ وكذلك [رب] تجر ما بعدها لفظاً ، ويرتفع محلاً على المبتدأ ، ولا تجر إلا النكرة ؛ وكل هذه الأدوات حروف ، إلا [كم] ، قيل : هي إسم ، ولكل واحدة معنى من المعاني :

[من] : هي لإبتداء الغاية ، نحو : خرجت من البيت ، وهذه غاية المكان ؛ وخرجت من يوم الجمعة ، وهذه غاية الزمان ؛ وتكون لليقين ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ (١) ؛ وتكون لبيان الجنس ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ (٢) ؛ وتكون زائدة بشرطين ، الأول : أن يكون قبلها نفي ، أو شبهة ، وهو النهي والإستفهام ؛ والثاني : أن يكون المجرور بها نكرة ، نحو : ما

(٢) سورة الحج : ٣٠ .

(١) سورة البقرة : ٨ .

قام من أحد ، في النفي ؛ وهل قام من أحد ، في الإستفهام ؛ ولا يقيم من أحد ، في النهي ؛ وتكون بدلية للتعويض ، نحو : قوله تعالى : ﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (١) ، أي : بدل أو عوض الآخرة .

[إلى ، وحتى] : هُما لإنهاء الغاية ؛ فمثال [إلى] : قوله تعالى : ﴿ مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (٢) ؛ ومثال [حتى] : قوله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ (٣) ؛ الفرق بين غاية [إلى] ، وغاية [حتى] : أن [إلى] تَجْر الآخر ؛ و [حتى] لا تَجْر الآخر .

[اللام] : هي أيضاً تكون لإنهاء الغاية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٤) ؛ وتكون للملك ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٥) ؛ وتكون لشبه الملك ، نحو : اللجام للفرس ؛ وتكون للتعدي ، نحو : وهبت لزيد مالاً ، أصله : وهبت زيداً مالاً ، فعدى بدخوله عليه [اللام] ؛ ومنه : قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (٦) ؛ وتكون للتعليل ، وهي الداخلة على المفعول لأجله ، نحو : أنفقت مالي لإبتغاء مرضاة الله ؛ وتكون زائدة ، نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٧) ، أي : تَعْبُرُونَ الرُّؤْيَا .

[على] : هي تكون للإستعلاء ، نحو : صعدت على البيت ؛ وتكون

(٢) سورة الإسراء : ١ .

(٤) سورة الرعد : ٢ .

(٦) سورة مريم : ٥ .

(١) سورة التوبة : ٣٨ .

(٣) سورة القدر : ٥ .

(٥) سورة البقرة : ٢٨٤ .

(٧) سورة يوسف : ٤٣ .

بمعنى [في] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (١) ، أي : في حِينٍ غَفْلَةٍ ؛ وتكون بمعنى [فوق] ، نحو : صعدت البيت من على المجلس ، أي : من فوق المجلس ؛ وتكون بمعنى [عن] ، نحو : إذا رضيت عليّ فلا أبالي ، أي : إذا رضيت عني .

[في] : هي تكون ظرفية ، نحو : قعدت في المسجد ؛ وتكون سببية ، نحو : قوله ﷺ : " دخلت امرأة النار في هرة " ، أي : بسبب هرة .

[عن] : هي تكون للمُجاوزة ، نحو : ذهبت عن الأسد ، أي : جاوزت عنه ؛ وتكون بمعنى [بعد] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ (٢) ، أي : بعد طَبَقٍ ؛ وتكون بمعنى [على] ، نحو : لا فضل لك عني في شيء ، أي : لا فضل لك عليّ ؛ وتكون بمعنى [جانب] ، نحو : أتيت زيدا من عن يمينه ، ومن عن شماله ، أي : من جانب يمينه ، ومن جانب شماله .

[رب] : تكون للتقليل ، نحو : رب قائم بالعدل يُقيم حدود الله ؛ وتكون للتكثير ، نحو : قوله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يَؤُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ (٣) .

[الكاف] : تكون للتشبيه ، نحو : زيد كالأسد ؛ وتكون للتعليل ،

(٢) سورة الإنشاق : ١٩ .

(١) سورة القصص : ١٥ .

(٣) سورة البقرة : ١٩٨ .

نحو : قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (١) ؛ وتكون زائدة لتقوية الكلام ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ (٢) ، أي : لَيْسَ مِثْلِهِ شَيْءٌ .

[مذ ، ومنذ] : إذا جر الإسم بعدهما ، فإذا صاراً ظرفاً للماضي ، كانا بمعنى [من] ، نحو : جئت مذ أمس ، ومنذ أمس ؛ وإذا صاراً ظرفاً للحضور ، فهما بمعنى [في] ، نحو : أجيئك مذ هذا اليوم ، ومُذ هذا اليوم ، أي : في هذا اليوم .

[عدا ، وخلا ، وحاشا] : إذا لم تتصل بهن [ما] المصدرية ، فهن يجررن الإسم ؛ وإن إتصلت بهن [ما] ، فهن أفعال ، يقع بعدهن الإسم منصوباً على الإستثناء ؛ إلا أن [حاشا] يقع ما بعدها مجروراً ، وهي أداة جر وإستثناء .

[كم] : هي تكون خبرية ، أو إستفهامية ؛ فالخبرية : هي الجارة ، نحو : كم مال عندي ؛ وتدخل عليها [من] الزائدة ، نحو : كم من مال عندي ؛ وبقيت من هذه الأدوات [الباء] .

[الباء] : ذكرنا سابقاً أنها تجر إسم القسم ، وتجر الأسماء الأخرى ، فالقسم سيأتي ؛ والأسماء التي تجرها : هي تكون ظرفية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبِاللَّيْلِ ﴾ (٣) ؛ وتكون سببية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا

(٢) سورة الشورى : ١١ .

(١) سورة البقرة : ١٩٨ .

(٣) سورة الصافات : ١٣٧ - ١٣٨ .

عَلَيْهِمْ ﴿ (١) ، أي : بسبب ظلمهم ؛ وتكون للإستعانة ، نحو : أستعين بالله ، وكتبت بالقلم ، أي : إستعنت به ؛ وتكون للتعدية ، نحو : قوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (٢) ؛ وتكون للبدلية والتعويض ، نحو : قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ (٣) ، أي : بدل الآخرة ؛ وتكون للإلصاق ، نحو : مررت بزيد ؛ وتكون بمعنى [مع] ، نحو : بعث البيت بأثائه ، أي : مع أثائه ؛ وتكون بمعنى [من] ، نحو : قول الشاعر :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نسيج

أي : شربن من ماء البحر ؛ وتكون بمعنى [عن] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ (٤) ، أي : عن عذابٍ واقعٍ ؛ وتكون للمُصاحبة ، نحو : قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٥) ؛ وقد ساق الناظم أمثلة في هذه المواضع ، وأتينا بزيادة على ما ذكر ، والله أعلم .

تالله إني على الود القديم وما
تالله يبقى على الأيام ذو حيدٍ
وجاء عنهم لعل الله فضلكم
وجاء متى كمه في النثر مُشتهراً
وسرت مُستخفياً حتى الظلام إلى
تبدلت حالي أصفى لمن عدلا
بمشمخر به الضيان لم يحُلا
وجاء لعل أبي المغوار هل جهلا
وجاء متى لجج في شعر من أهلا
زيدٍ فقد مُثَلت حتى لكم وإلى

(٢) سورة البقرة : ١٧ .

(٤) سورة المعارج : ١ .

(١) سورة النساء : ١٦٠ .

(٣) سورة البقرة : ٨٦ .

(٥) سورة الواقعة : ٧٤ ، ٩٦ ؛ سورة الحاقة : ٥٢ .

وكي م جئت وهذا للسبيل ويا رب امريء قام جنح الليل مُبتهلاً
واقطع بسيفك أعناق الأولى كفروا واذهب جفاءً بهم كالسيل إذ غسلا
أنتهون ولم ينهي ذوو شططٍ كالزيت يذهب فيه الزيت ما عملا

ذكرنا - سابقاً - : أن من الحروف ما يختلف النحويون فيها ، هل
تجر الإسم ، أم لا ؟ وقد ذكرها الناظم ، وهي : لعل ، ومتى ، وكى ،
وكيمه ؛ واحتج المُجيزون الجرب بها ، فإنها لُغة ، وردت بها أشعار
العرب ؛ ففي [لعل] ، قال الشاعر :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب
ومنهم من حذف [اللام] ، فقال : إن الجاره علّ (بدون لام) ،
والأولى لُغة عقيل ، ولكن الجرب - [لعل] ، يكون المجرور مُبتداً ،
مَجْرور لفظاً ، مرفوع مَحلاً ، مثل الجرب : ب - [رب] ، و [بكم]
الخبرية ؛ وفي [متى] ، قول الشاعر :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نسيج
فلجج : مَجْرور ، وهي لُغة هذيل ؛ و [لولا] حرف جر عند
سيبويه ، وهي لا تجر إلا الضمير ، نحو : لولاي ، ولولاه ، ولولاك ،
ولم يذكرها الناظم ؛ وفي [كي] وجهان : أحدهما : جرّها [لما]
الإستفهامية ، فتقول : كيمه ؛ فكى : حرف جر ، وما : مَجْرور بكى ،
وأبدلت الألف في [ما] ب [هاء] السكت ؛ وثانيهما : دخولها على
الفعل المُضارع ، نحو : جئت كي أكرم زيد ، أي : لإِكرام زيد ، فهي

بمعنى : اللام .

وقد ذكر الناظم هذه الحروف ، وأجر بها ؛ ولذكره لها ، لا بُد من أن نذكرها ؛ وقد أشار إلى الأشعار التي ذكرناها في نظمه ، ولكن المشهور عدم الأجر بهذه الحروف ، كما ذكر الناظم حروف القسم ، وقد أشرنا سابقاً : أن من الحروف ما تجر القسم ، وهي : الباء ، والواو ، والتاء ؛ ف [الباء] تجر القسم وغيره ، وقد ذكرنا جرّها لغيره سابقاً ، وسنأتي على ذكر هذه الحروف ، فيما يأتي قريباً إن شاء الله ، والله أعلم .

والبيت الذي إستشهد الناظم به ، هكذا نصه :

أنتهون ولن ينهى ذو شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والقتل
وهو لأعشى قيس ، والله أعلم .

ولا يجر بحتى مضمراً أبدأً ولا برب ولا مُد فاحذر الخللا
ولا بمُنذ ولا واو اليمين ولا بالتاء أيضاً وقدمنا لك الأمثلا

ذكر الناظم هنا ستة حروف تجر الظاهر فقط ، ولا تجر المضمّر ، وهي : حتى ، ورب ، ومد ، ومنذ ، وواو القسم ، وتاؤه ؛ فلا تقل : حتاه ؛ فإن كان هناك ضمير ، فجره بـ [إلى] ، فتقول : إليه ؛ وكلاهما لإنتهاء الغاية ، وكذلك [رب] ، لا تجر الضمير ، فلا تقل : ربه رجلاً ، وأجاز بعض النحويين ذلك ؛ وكذلك [مذ ، ومنذ] ، لا يجر بها الضمير ، فلا تقل : مذه ، ومنذه ؛ وكذلك [واو القسم ، وتاؤه] ،

فلا تقل : وه ، ولا ته ؛ وكذلك [الكاف] ، لا تجر الضمير ، فلا تقل :
كه ؛ فهذه ستة أحرف ، لا تجر إلا الظاهر ، والله أعلم .

وعزة الله لا خير يراد بمن عن طاعة الملك الديان قد خذلا
والطور والتين والزيتون قد قرأوا والشمس والليل هل تتلون ما نزلنا
وجاء (ها الله) لكن ما حفظت لها من شاهد فاطلبوه أيها النبلا

ذكر الناظم حروف القسم - التي أشرنا إليها سابقاً - ، وهي : الباء ،
والواو ، والتاء ؛ ف [الباء] : تجر الأسماء كلها ، من قسم وغيره ،
وقد تقدم في جرّها غير القسم ؛ أما في القسم : بالله ، وبالرحمن ،
وبالكعبة ، وبالطلاق ، وبالعناق ، وأمثال ذلك ؛ إلا أن الحلف بغير الله
غير جائز ؛ وأما [الواو] ، فلا تجر إلا القسم فقط ، نحو : والله ،
والرحمن ، ورب الكعبة ، والتين والزيتون ، والليل والضحي ،
والعاديات ، قال الشاعر :

فلا وأبيك إبت العامري لا يزعم القوم أني أفر

إلا أنه - كما ذكرنا سابقاً - أن القسم بغير الله لا يجوز ، والله عز
وجل يقسم بما شاء من خلقه ، كما رأيت في الآيات القرآنية التي
تقدمت ؛ وأما [التاء] : فلا تجر إلا اسم الجلالة فقط ، نحو : قوله
تعالى : ﴿ وَتَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ (١) ، وشذ جرّها للرحمن ، نحو :
تالرحمن ؛ ثم إن القسم لا بُد له من جواب ، ولا بُد للجواب من رابط ،
وهو [اللام] - كما في الآية الكريمة - وكما في بيت الشعر المتقدم ،

(١) سورة الأنبياء : ٥٧ .

والله أعلم .

وذكر الناظم : { هَا اللَّهُ } ، إن (ها) حرف قسم ، ولم نطلع عليه ، وهو لم يطلع على شاهد في ذلك ، ولعله قول شاذ ، والله أعلم .

وخص رب بمنكور وتضمير بعد الواو والفا وبل والجر لم يُحَلَا
أيضاً وقد عملت مَحذوفة فخذوا بُرْهان ذلك ممن يذكر الطللا
وغير ذي خذوه من كلامهم أيضاً ومع ذلكم فالجر قد عملا
وجاء (خير) بكسر الراء أخفشهم قد قالها حين عن إصباحه سؤلا

إختصت [رب] ، أنها إذا حُذفت ، تنوب عنها أحرف ثلاثة ، فأى
واحد ناب عنها جر ما بعده ، وهي : [الواو ، والفاء ، وبل] ؛ لكن
الجر بـ [بل] غير كثير ، ولكنه جائز ؛ فمثاله بعد [الواو] ، قول
إمرء القيس : وهو الَّذِي أشار إليه الناظم بقوله : { فخذوا بُرْهان ذلك
مُّمَّن يذكر الطللا } ، وهذا قول إمرء القيس في [الواو] :

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي (١)

ومثال نيابة [الفاء] عن [رب] قوله أيضاً :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تَمائم مَحول

وشذ جر الإسم بحرف جر مَحذوف ، ومُمن أجازه : الأخفش ،
فإنه لما سأل بعضهم : كيف أصبحت ؟ قال : خير وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، بجر

(١) ولي نسخة : (لينجلي) .

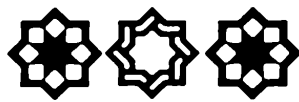
خير بدون ذكر حرف الجر ، والتقدير : على خير ، مُحتجين بقول
الشاعر :

إذا قيل أيُّ الناس شر قبيلة أشارت كُليبٍ بالأكف الأصبغ
أي : أشارت الأصابع إلى كليب ، أنهم شر قبيلة ، هذا والله أعلم .

وحذف (من) في بكم قرش شريت لنا	يا زيد مطرداً لا تبتغي الجدلا
ومُدَّ ومُنذ يجران الزمان كَمِن	وفي ونظمي بهذا كله كفلا
فحيث جرا زماناً ماضياً فكمن	وفي الحضور بمعنى في فلا تَملا
وإن تروا بعد ذين الإسم مرتفعاً	فاسمان والخلف في إعرابه نقلا
فقيل مُبتدأ ومُدَّ له خبرٌ	وقيل بالعكس فاسلك طُرُقهم تصلا
كما رأيتك مُدَّ يومان يا ابن أخي	ومُنذ شهران دمعي عاد مُنهملا
واسمان إن سبقاً فعلاً فخذ مثلي	تقول من ذاك أبغضناه مُنذ قلا
ويخفض الإسم مع لام استغاثتهم	كيا لزيدٍ لعمر و أدركن مثلا

ذكر الناظم هنا : أن [كم] تجيء بعدها [من] وقد لا تجيء ،
فإذا حُذفت ، استغنت [كم] عنها ، لأنها هي الجارة ، لا [من] ؛
وإن [من] تؤتي لتقوية الكلام ، فإذا قُلْتُ : كم من عبد عندي ،
وحذفت [من] ، فقُلْتُ : كم عبد عندي ، تم الكلام دونها ، وهذه
[كم] الخبرية ؛ وكذلك [كم] الإستفهامية ، تدخلها [من] ،
كمثال الناظم : { بكم قرش شريت لنا } ، أي : بكم من قرش ،
والمثال هذا في حذف بعض حروف الجر ، ومنها [كم] ، وقد تقدم
بيان حذف الخبر قريباً ، وسيأتي مزيد في [كم] إن شاء الله .

ثم ذكر [مذ ، ومنذ] : أنهما يجران الزمان ، فإن كان ماضياً ، كانا بمعنى [من] ، نحو : أتيت مُذ أمس ، ومُنذ أمس ؛ وإن كان الزمان للحضور ، فهما بمعنى [في] ، نحو : جئت مُذ اليوم ، ومنذ اليوم ، وقد أشرنا إلى هذا سابقاً ؛ ولكنه أستطرد هنا فقال : إذا ارتفع الإسم بعد أحدهما ، فهما إسمان ، وساق الأمثلة : كما رأيتك مذ يومان ، ومنذ شهران ، وذكر أن النحويين اختلفوا في إعراب ذلك ، ف قيل : الأول : مُبتدأ ؛ والثاني : خبر ، وقيل : بعكس ذلك ، وكذلك إسمان هما ، إن كان الفعل بعدهما ، نحو : أبغضنا زيداَ مذ قلانا ، ومنذ قلانا ، ثم ذكر أن [اللام] تجيء للإستغائة ، نحو : يا لزيد لعمر ، أي : أعنه ، وهنا لامان : الأولى : مفتوحة ، والثانية : مكسورة ، فإذا صارت الإستغائة لأكثر من واحد ، فإما أن تتكرر ياء النداء أو لا ، فإن تكررت ، نحو : يا لزيد لعمر ، يا لبكر ، فاللام لبكر تكون مفتوحة ، وإن لم تتكرر ، نحو : يا لزيد لعمر لبكر ، فاللام لبكر تكون مكسورة ، والله أعلم .



فائدة

تزداد [ما] بعد : [رب ، والكاف] ، وبعد : [الباء ، ومن] ، وعن [؛ فأما بعد : [رب ، والكاف] ، فتكفهما عن العمل ، وأجاز بعض النحويين فيها عدم الكف ، وتدخلان على الجُملة الإسمية والفعلية ،

وكفها عن العمل ، بدخول [ما] هو المشهور ؛ وأما [الباء ، ومن ، وعن] ، فإذا دخلت عليهن [ما] ، فلا تكفهن عن العمل ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ مِمَّا خَطَبْنَا تَحْتَهُمْ فَأُغْرِقُوا فَادْخُلُوا نَارًا ﴾ (٢) ، وقال تعالى : ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ (٣) ؛ وتدخل [ما] أيضاً على : [إلى ، وحتى ، وعلى] ؛ ولكن الداخلة على الحروف الأولى زائدة ؛ والداخلة على هذه الحروف إستفهامية ، فهي مجرورة بهذه الحروف ، لأن [ما] في هذه الحروف إسم إستفهام ، فألحرف لا يجر الحرف ، ولكن يجر الإسم ، فتقول : إلى م ، وحتى م ، وعلى م ، بحذف الألف في بعض المواضع ، والله أعلم .



الإضافة

وإسم أضيف إليه الخفض نلزمه تقول عبد سعيد لابس حلالا
 وهاك أمثلة في النظم مُشركة تحكي شمس الضحى إذ تملأ المقلا
 والفعل إن لم يرد منه سوى حدث فخفض فاعله عن لحنهم عزلا

القسم الثاني من أقسام الجر : الإضافة : وهي نوعان : معنوية :
 ويُقال : أنها محضة ؛ ولفظية : ويُقال لها : غير محضة ؛ ومعنى

(٢) سورة نوح : ٢٥ .

(١) سورة آل عمران : ١٥٩ .

(٣) سورة المؤمنون : ٤٠ .

المحضنة : الخالصة ، وهي التي يكون المضاف هو الإسم الخالص غير المشابه للمضارع ، والمُشابه هو كإسم الفاعل ، وإسم المفعول ، إذا كانا بمعنى الحال ، أو الإستقبال ، وكالصفة المُشبهة ، وكل ما فيه الوصفية من المُشتقات ؛ واللفظية غير المحضنة التي تَجْر المُشتقات التي ذكرناها .

ونبدأ الآن بالأولى ، وهي : المعنوية المحضنة ، فالأغلب فيها أن تكون إما بمعنى [من] ، أو بمعنى [في] ، أو بمعنى [اللام] ؛ فمثال الأولى : عندي ثوب حرير ، أي : ثوب من حرير ؛ ومثال الثاني : عندي ماء كوز ، أي : ماء في كوز ؛ ومثال الثالث : عندي غلام زيد ، أي : غلام لزيد .

والثانية ، وهي : اللفظية ، أي : غير المحضنة ، والتي يعيها الناظم بقوله : { والفعل إن لم يرد } ... إلخ ، هي إضافة إسم الفاعل ، أو إسم المفعول ، والتي ذكرناها سابقاً إلى فاعله ، أو مفعوله ، إذا كان ذلك للحال أو الإستقبال ، لا إن كان للماضي ، نحو : أنا الضارب الرجل اليوم أو غداً .

والفرق بين الأولى والثانية ؛ أن الأولى : لا تدخل الألف واللام على الجزء الأول من الإضافة ؛ والثانية : تدخل في الجزأين كما مثلنا ، وكمثل : أنا المضروب اليد اليوم أو غداً ، هذا والله أعلم .

واخفض مجاور معطوف لتبعهم والعطف والنعته والتوكيد والبديلا

القسم الثالث من أقسام الأجر ، وهو : الأجر بالتبعية ، والتوابع
أربعة : الأول : العطف ، وهو نوعان : عطف بيان ، وعطف نسق ؛
الثاني : النعت ، وهو نوعان : حقيقي ، وسببي ؛ الثالث : التوكيد ،
وهو نوعان : لفظي ، ومعنوي ؛ والرابع : البدل ، وهو أربعة أنواع ،
وقيل : خمسة ؛ وجميع هذه الأقسام سيأتي ذكرها - إن شاء الله - في
محلها ، والله أعلم .

وزد هنا أن حرف الأجر عندهم على الصريح وما قد أولوا دخلا
كارغب إلى الله ذي الآلاء مُبتهلاً في أن تكون لك الحُسنى إذا قبلا
وجاء حاشا وما حاشا وجاء عدا وما عدا وسمعنا ما قبيل خلا
كما خلا وسمعناها مُجردةً منها كجا وخلا بكرةً خلا رجلا

ذكر الناظم : أن حروف الأجر ليست تجر المُفرد فقط ، وإنما
تجر الجُملة أيضاً ، إذا كانت مؤولة بصدر ، كما مثلاً الناظم : { في أن
تكون لك الحُسنى } ، أي : في كون الحُسنى لك ؛ ثم ذكر إختلاف
النحويين إذا دخلت [ما] ، على [خلا ، وعدا ، وحاشا] ، وإذا ما
دخلت هل هن أفعال دخلت أو لا ؟ فينصب ما بعدهن على الإستثناء ؟!
أو هن حروف فيجر ما بعدهن ؟! وقد ذكرنا سابقاً أن [خلا ، وعدا]
إذا إتصلت بهما [ما] ، فهما فعلا إستثناء ، فينصب ما بعدهما على
الإستثناء ؛ وإذا لم تتصل ، فهما حرفا جر يخفض ما بعدهما ؛ أما
[حاشا] فالأكثر عندهم عدم إتصال [ما] بها ، ويجر المُستثنى بها ،
والله أعلم .

بالياء جر المُثنى ثم ما رفعوا
 إلا المُضَاف وذا أل فاخفضنهما
 وإن مسحاً على الخُفين لم يك عن
 والنزم أخي الصبر والإخلاص مُقتدياً
 وجاء عن عُمر الفاروق قدوتنا
 بالواو واجرر بفتح مشبهاً زحلا
 بالكسر مع ما سوى المذكور مُمثلاً
 صحبي ولست أنا ممن له فعلا
 بالصالحين فهم والله خير ملا
 أن لا عطاء فإن الدين قد بزلا

أشار الناظم هنا إلى ثلاثة : المُثنى ، وجمع المُذكر السالم ، وما لا
 ينصرف من الأسماء ، ومثلاً للأول : ب { الخُفين } ، وهما مُثنى خُف ؛
 ومثلاً للجمع المُذكر السالم : ب { بالصالحين } ، في البيت الذي يليه ،
 وكلاهما مَجْروران بالياء النائية عن الكسرة ؛ ومثلاً لما لا ينصرف :
 ب { عُمر الفاروق } (رضي الله عنه) ، في البيت الذي يليهما ، لأن عُمر مَجْرور
 بالفتحة النائية عن الكسرة ، وسيأتي كل من هذه الثلاثة ، والله أعلم .

ومعرب الإسم فارفعه بضمته
 وهي المُثنى وما سلمت مُفردة
 وستة من أساميهم سنوضحها
 فهذه ستة بالواو تُرفع مع
 إتمام سادسها الفراء ينكره
 والقصر فيها وبعض الناس يجعلها
 ما المرء أخوك إن لم تلفه وزراً
 إلا ثلاثة أبواب تعد فلا
 من جمع ذكرانا أي معشر العقلا
 أبّ أخ وحم ذو فو هن كملا
 جمع الذكور الذي لا يشبه الرسلا
 لكن عُمرأ حكي الإتمام للنُبلا
 مثل الصحيح فطالع كُتبتهم وسلا
 عند الكريهة معواناً إذا نزلا

ذكرنا - سابقاً - : أن الكلام ينقسم إلى : مُعرب ومبني ، وأن الأصل
 في الأفعال : البناء ؛ والأصل في الأسماء : الإعراب ، وقد ذكرنا مبني

الأفعال ومعرّبها ، والآن نذكر المُعرب من الأسماء ، وسيأتي المبني من الأسماء ، وزيادة من البناء في الأفعال ، آخر هذه المنظومة .

فنبول : أن الفرق بين المُعرب والمبني سواء كان إسماءً أو فعلاً ، أن المبني لا يتغير عن حاله ، مضموماً ، أو مفتوحاً ، أو مكسوراً ، أو ساكناً ؛ والمُعرب تتغير حركاته حسب العوامل الداخلة ، سواء كان إسماءً ، أو فعلاً ، لفظاً أو تقديراً ؛ والحركات هي : الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون ؛ أو ما ناب عنهن ؛ واللفظ : هو الظاهر الذي تتغير حركاته ، والتقدير يكون على الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، وسنذكر ذلك كله أولاً فثولاً ، فيظهر الإعراب في الإسم المُفرد ، نحو : زيد ؛ وفي جَمع التكسير ، نحو : الرجال والنساء ؛ وجَمع المُؤنث السالم ، إلا أنه تنوب فيها الكسرة عن الفتحة ، في حالة النصب فقط ، نحو : المُسلمات ؛ وفي ما لا ينصرف ، لأنه تنوب فيه الفتحة عن الكسرة ، في حالة النصب ، نحو : أحمد ، وفاطمة ؛ وتُسمى هذه في جَمع المُؤنث ، وما لا ينصرف ، نيابة حركة عن حركة ، وتنوب الحروف عن الحركات في المُثنى ، وفي جَمع المُذكر السالم ، وفي الأسماء الستة ، وهذه الثلاثة هي التي ذكرها الناظم هنا ، فتبعاً لذلك نبدأ بالمُثنى ، ثم جَمع المُذكر السالم ، ثم الأسماء الستة :

فأما المُثنى : فهو ما دل بلفظه على إثنين فقط ، وحُكمه أن يُرفع بالألف ، ويُنصب ويُجر بالياء ، وتكون النون المكسورة في آخره ، فتقول في الرفع : جاء الزيدان ؛ وفي النصب : رأيت الزيدتين ؛ وفي

الجر : مررت بالزيدين ؛ فالألف في الرفع نائبة عن الضمة ؛ والياء في
النصب ، نائبة عن الفتحة ؛ والياء أيضاً في الجر ، نائبة عن الكسرة .

وأما جمع المذكر السالم : فهو ما دل بلفظه على جماعة من
الثلاثة فصاعداً ، وحُكمه أن يُرفع بالواو ، ويُنصب ويُجر بالياء ،
وتكون النون المفتوحة في آخره ؛ فتقول في الرفع : جاء الزيدون ؛ وفي
النصب : رأيت الزيدين ؛ وفي الجر : مررت بالزيدين ؛ فالواو في
الرفع ، نائبة عن الضمة ؛ والياء في النصب ، نائبة عن الفتحة ؛ والياء
أيضاً في الجر ، نائبة عن الكسرة .

وأما الأسماء الستة ، وهي : أب ، وأخ ، وحم ، وفم ، وهن ،
وذو (التي بمعنى صاحب) ، فحُكمها تُرفع بالواو ، وتُنصب بالألف ،
وتجر بالياء ؛ فتقول في الرفع : هذا أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ،
وهنوك ، وذو مال ؛ وفي النصب : رأيت أباك ، وأخاك ، وحماك ،
وفاك ، وهناك ، وذا مال ؛ وفي الجر : نظرت إلى أبيك ، وأخيك ،
وحميك ، وفيك ، وهنيك ، وذو مال ؛ فالواو في الرفع ، نائبة عن
الضمة ؛ والألف في النصب ، نائبة عن الفتحة ؛ والياء في الجر ، نائبة
عن الكسرة .

(قوله) : { إتمام سادسها الفراء } ... إلخ ، يعني : السادس في
عده لدى نظمه ، ويشير بذلك إلى : { هُنُ } ، أن الفراء وهو أحد أئمة
النحو ينكرهن أن يعرب بالحروف مثل بقية الأسماء الأخرى ؛ ولكن
عُمرأ ، يعني : سيويه ، حكى عن العرب الإتمام ، وأنه يعرب

بالحروف ؛ ولكن عند ابن مالك : أن النقص في { هَنْ } أحسن عن الإتمام ، أي : إعرابه بالحركات أحسن ، والإعراب بالحروف جائز .

كما أن هذه الحروف فيها أيضاً وجهان للإعراب ، وبالوجه الأول تكون ثلاثة أوجه :

الأول : الذي ذكرناه بالحروف ، وهو الأشهر فيها ، إلا في [هَنْ] ، فالأحسن بالحركات ، كما ذكرناه آنفاً .

الثاني : أن تعرب كالمقصور بالحركات المقدره على الألف ، رفعاً ، ونصباً ، وجرأً ، فتقول : هذا آباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال ؛ ورأيت آباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال ؛ ونظرت إلى آباك ، وأخاك ، وحماك ، وفاك ، وهناك ، وذا مال ؛ وهذه تُسمى قصراً .

الثالث : أن تُعرب بالحركات الظاهرة كالمفرد ، فُتُرفع بالضممة ، وتُنصب بالفتحة ، وتُجر بالكسرة ، فتقول : هذا أب ، وأخ ، وحم ، وفم ، وهن ، وذا مال ؛ ورأيت أبا ، وأخا ، وحا ، وفما ، وهنا ، وذا مال ؛ ونظرت إلى أب ، وأخ ، وحم ، وفم ، وهن ، وذا مال ؛ وهذا يُسمى نقصاً .

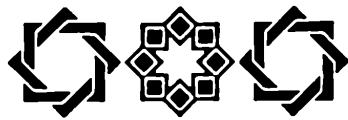
لكن كما ذكرنا آنفاً : أن المشهور إعرابها بالحروف ، إلا في أربعة أحوال : الأول : أن لا تُضاف إلى شيء ؛ الثاني : أن تُضاف إلى ياء المتكلم ، فإن أُضيفت أعربت بالحركات المقدره على ياء المتكلم ،

نحو : هذا أبي ؛ الثالث : أن تكون مُصغرة ، فإن صغرت أُعربت
بالحركات الظاهرة كالمُفرد ، نحو : هذا أبيُّ زيد ؛ الرابع : أن تكون
مُثنى ، أو جمع مُذكر سالم ، أو جمع تكسير ؛ فإن كانت مُثنى أُعربت
إعرابه ، نحو : هذان أبوا زيد ؛ وإن كانت جمعاً أُعربت إعرابه ، نحو :
هؤلاء آباء زيد ، وذوو أموال ، والله أعلم .

أما التقدير ، فإنه يكون في المقصور : كموسى وعيسى ؛ وفي
المنقوص رفعاً ، وجرأً فقط ، كالقاضي والوالي ، فيرفع المقصور ،
ويُنصب ويُجر بالضمّة المقدرة على الألف المقصورة ، ويُنصب
بالفتحة المقدرة على الألف المقصورة ، ويُجر بالكسرة المقدرة على
الألف المقصورة ، فتقول : جاء موسى ، فموسى فاعل مرفوع بالضمّة
المقدرة على الألف ؛ ورأيت موسى ، فموسى مفعول منصوب بالفتحة
المقدرة على الألف ؛ ومررت بموسى ، فموسى مَجْرور بالكسرة
المقدرة على الألف ، هذا في المقصور ؛ وأما المنقوص فيرفع بالضمّة
المقدرة على ياء المنقوص ، ويُجر بالكسرة المقدرة على ياء
المنقوص ، فتقول : جاء القاضي ، فالقاضي مرفوع بالضمّة المقدرة
على الياء ؛ ومررت بالقاضي ، فالقاضي مَجْرور بالكسرة المقدرة على
الياء ؛ فالأول : منع من ظهور الحركة فيه التعذر ؛ والثاني : منع من
ظهور الحركة فيها الثقل ؛ والنصب في المنقوص يظهر ، فتقول : رأيت
القاضي ، بالفتحة الظاهرة في آخره . والله أعلم .

والنون ترفع فعلاً رافعاً أَلِفاً أو واواً أو يا كتجفين الذي جهلا

ذكرنا سابقاً : أن الفعل المُضارع سُمِّيَ بذلك ، لِمْشابهته الإسم في الإعراب ، إذا تجرد من نوني التوكيد (ثقيلة أو خفيفة) ، ومن نون الإناث ، وكما أن الإسم المعرب لفظاً بالحركات ، تنوب الحروف عنها - كما تقدم ذكرنا - كذلك الفعل المُضارع ، تنوب فيه الحروف عن الحركات ، فإذا اتصل به واو الجماعة ، أو ألف الإثنين ، أو ياء الفاعلة ، رُفِع بثبوت النون النائية عن الضمة ؛ وإذا نُصِب تُحذف النون ، فيقال : منصوب بحذف النون النائية عن الفتحة ؛ وإذا جُزم فكذلك يُجزم بحذف النون النائية عن السكون ، فتقول في الرفع : الزيدون يفعلون ، والزيدان يفعلان ، وأنتم تفعلون ، وإنتما تفعلان ، وانت تفعلين ؛ وتقول في النصب : الزيدون لن يفعلوا ، والزيدان لن يفعلوا ، وأنتم لن تفعلوا ، وأنتما لن تفعلن ؛ وتقول في الجزم : الزيدون لم يفعلوا ، والزيدان لم يفعلوا ، وأنتم لم تفعلوا ، وأنتما لم تفعلن ؛ وأنتم لم تفعلوا ، وأنتما لم تفعلن ؛ وكل ما كان على هذا الوزن ، وتُسمى هذه الأفعال : الخمسة ، والله أعلم .



فائدة

ذكرنا التقدير في الأسماء - سابقاً - في المقصور والمنقوص ، وبحيث أن الأسماء فيه المُعتل بالألف : كموسى وعيسى ؛ والفعل فيه المُعتل بالألف : كيخشى ويسعى ؛ وكما أن الإسم فيه المُعتل بالياء :

كالقاضي والوالي ؛ فالفعل منه المُعتل بالياء : كيرمي ، ويحمي ،
وحُكمه في الرفع أن يُقال : مرفوع بالضممة على أَلِفِ العِلَّةِ في يَخْشَى ،
ومرفوع بالضممة على ياءِ العِلَّةِ في يرمي ؛ وفي النصب منصوب بالفتحة
المقدرة على أَلِفِ العِلَّةِ في : لن يَخْشَى ؛ أما يرمي فتظهر فيه الفتحة
كما تظهر في ياءِ المنقوص ، فتقول : لن يرمي ، وفي الجزم في كليهما :
يَخْشَى ويرمي ؛ ومَجْزوم بالسكون المقدرة على أَلِفِ العِلَّةِ المحذوفة
في : يَخْشَى ؛ وعلى ياءِ العِلَّةِ المحذوفة في : يرمي ؛ ومثال ذلك في
الرفع : محمد يَخْشَى اللهُ ، ويرمي الصيد إذا لم يكن مُحَرِّماً ؛ وفي
النصب : لن يَخْشَى اللهُ عمرو ، ولن يرمي العدو المُستحق الرمي ؛
ونحو الجزم : لم يَخْشَى العدو علي ، ولم يرم الصيد في الحرم ،
بحذف حرفِ العِلَّةِ وإبقاء الفتحة في : يَخْشَى ، دالة على حذف الأَلِفِ ،
وإبقاء الكسرة في : يرم ، دالة على حذف حرفِ الياءِ ، والله أعلم .

وفي الفعل أيضاً المُعتل مُضارعه بالواو : كيدعو ، فيُرفع بالضممة
المقدرة على الواو ، منع من ظهورها التعليل ، ويُنصب بالفتحة
الظاهرة ، نحو : لن يدعو ؛ ويُجزم بحذف حرفِ العِلَّةِ ، نحو : لم
يدع ، والله أعلم .



المُبْتَدَأُ والخبر

والمُبْتَدَأُ ارفعه والإخبار عنه فقل زيد مُقيم وعمرو ذاهب خجلا

وكالجهندر ضرب من تمورهم والقضب قت ونحو الشيخ نبت فلا
ومعدة المرء بيت الداء وجميته رأس الشفاء فحاذر ضر ما أكلا
والزعفران مدر البول قد ذكروا والزنجبيل دواء للذي سعلا
وأكثر الحيض عشر عند عالمنا والقرء قال الفقيه الطهر إذ سؤلا
وقل صلاة ذوي الأحداث فاسدة والبيع مُنتقض إن كان قد جهلا
والخمر حرم وحج البيت مُفترض والصمت حُكم ولكن قل من فعلا
وقل زكاتك بُرهاً وصبركم لكم ضياء فخذ أمثالنا جللا
وإن بحثت عن الأوضاع مطلباً حقق وقل وضعهم فرع الذي عُقلا

المُبتدأ : هو المرفوع بالابتداء ؛ والخبر : هو المرفوع
بالمُبتدأ ؛ ولا تتم الفائدة إلا به ، إذ هُما أجزاء الجُملة الإسمية ؛ ويأتي
المُبتدأ مُفرداً ، ويأتي جُملة ؛ ويأتي الخبر مُفرداً كذلك ، ويأتي
جُملة ، ويأتي أيضاً شبه جُملة ؛ ويأتي المُبتدأ معرفة ، ولا يأتي نكرة ،
إلا إذا سوغه أحد المسوغات ؛ فمثال المُبتدأ مُفرداً : محمد رسول
الله ؛ ومثاله جُملة : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (١) ،
أي : صيامكم ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ؛ ومثال المُبتدأ مُفرداً ، والخبر جُملة
فعلية : زيد قام أبوه ؛ ومثاله جُملة إسمية : زيد قائم أبوه ؛ ومثاله شبه
جُملة : زيد عندنا ، وعمرو في الدار ، وسيأتي المزيد في الجُملة
وشبهها قريباً إن شاء الله ، وهذه الأمثلة كلها والمُبتدأ فيها معرفة ،
ومثاله والمُبتدأ نكرة ، وقد سوغه أحد المسوغات : رجل طويل قام ،
فظويل صفه لرجل ، وقد سوغ النكرة وهو : رجل ، وجُملة مسوغات

(١) سورة البقرة : ١٨٤ .

المبتدأ النكرة أربعة وعشرون ، سيأتي ذكرها ، وقد ذكر الناظم أمثلة كثيرة ، فهي زيادة على ما ذكرنا ، والله أعلم .



الخبر إذا كان جملة

بمفردٍ أخبروا عنه ومراً وجيء
والعبد أعماله معروضة أبداً
والله يدعو إلى دار السلام فهل
والله يعلم ما تخفي الصدور فكن
وقس ونحو سعوط الزيد ينفع من
والخاص يقضي على لفظ العموم وما
بجملة مُخبراً كالعابدُ إبتهلا
على الرقيب فلا والله ما غفلا
من مُستجيب وباب العفو ما قفلا
من خوفه حذراً مُستشعراً وجلا
داء الزُكام إذا ما داؤه عظلا
أطلقته فعلى ذي القيد قد حملا

تقدم سابقاً أن ذكرنا : أن خبر المبتدأ يكون مفرداً ، ويكون جملة
إسمية ، ويكون جملة فعلية ، وقد ساق الناظم أمثلة كثيرة ، ولكن
يجب أن نعرف أيضاً أن الخبر قد يكون فاعلاً يسد مسد الخبر ، وذلك
بشرطين ، الأول : أن يكون المبتدأ وصفاً كإسم الفاعل ، وإسم
المفعول ، وما أشبههما ؛ والثاني : أن يكون مسبوqاً بنفي أو
إستفهام ؛ فمثاله بعد النفي : ما قائم زيد ، فقائم : مُبتدأ ، وزيد : فاعل
سد مسد الخبر ؛ ومثال الإستفهام : أقائم زيد ، فكذلك قائم : مُبتدأ ،
وزيد : فاعل سد مسد الخبر ؛ وأجاز بعض النحويين بدون نفي أو
إستفهام ، ولكن الأول هو مذهب البصريين ، إلا الأخفش ، وليس النفي

مُقْتَصِراً على حرف النفي ، مثل [ما] ، ولكن كلما كان مثله كغير ،
فتقول : غير قائم زيد ، فغير : مُبتدأ ، وقائم : مُضاف إليه ، وزيد :
فاعل قائم سد مسد خبر المُبتدأ ، وهو غير ، قال الشاعر :

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
هذا ، والله أعلم .

ولم يذكر الناظم هذا وذكرناه هنا ، لأن الأمثلة التي أشار إليها
تقدمت ، وبها كفاية ، والذي ذكرناه فيه فائدة كبيرة ، والله أعلم .

وَجُمْلَةُ الْخَبْرِ أَرْبَطُهَا بِجُمْلَةٍ مَا	بِهِ إِبْتِدَاءٌ بِهِ كَالطَّالِبِ إِرْتِحَالًا
أَوْ بِالْإِعَادَةِ أَوْ بِاسْمٍ أَشِيرُ بِهِ	لِلْمُبْتَدَأِ أَوْ عَمُومٍ تَحْتَهُ دَخْلًا
تَقُولُ : أَيُّوبُ نِعَمَ الْعَبْدِ صَالِحِنَا	مَا صَالِحٌ وَسَعِيدٌ ذَاكَ مِنْ فَضْلًا
وَإِنْ تَكُنْ عَيْنُ مَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِهَا	أَغْنَتْكَ عَنْ رَابِطٍ وَالْمُضْمَرِ إِنْخِزْلًا
كُنْطَقِي اللَّهَ حَسْبِي فَافْهَمُوا مِثْلِي	وَقَوْلِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَدَلَا
أَوْ كَالْقُرْنَفْلِ مِثْقَالٍ بِأَوْقِيَةٍ	وَالزَّيْتِ رَطْلٍ بِدَيْنَارٍ لَوْ قَتَّ غَلَا

ذكر الناظم - سابقاً - الخبر : إذا كان جُمْلَةً ، ومضى الكلام في
تقسيم الخبر إلى مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ ، والآن يذكر في الرابطة الذي يربط تلك
الجُمْلَةَ ، إذا كانت إسمية أو فعلية ، فلا بد لها من رابطة ، وهو خمسة
أنواع :

(١) الضمير : سواء كان هو مذكوراً ، أو مَحذُوفًا ، فمثاله مذكُوراً :

سعيد مُنطلق أبوه ، وزيد قام ، فالضمير في أبوه عائد إلى سعيد ، وهو الرابط ، والضمير الذي فاعل : قام العابد إلى زيد ، هو الرابط ؛ ومثاله مَحذوفاً : الزبد رطلان بدرهم ، أي : رطلان منه بدرهم ، فالمحذوف هو الضمير في : منه ، وهو : معنى قول الناظم : { وكالقرنفل مثقال بأوقية } ... إلخ ، أي : مثقال منه ، فهنا الرابط مَحذوف ، وكذلك : { والزيت رطل } ... إلخ ، أي : رطل منه بدينار ، والله أعلم .

(٢) إسم الإشارة : نحو : قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَلباسُ التقوى ذلكَ خيرٌ ﴾ (١) .

(٣) إعادة نفس المبتدأ وتكراره : نحو : قوله تعالى : ﴿ الحاقَّةُ * ما الحاقَّةُ ﴾ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿ القارِعَةُ * ما القارِعَةُ ﴾ (٣) .

(٤) العموم : نحو : محمد نعم الرجل ، ومنه مثال الناظم : { أيوب نعم العبد } .

(٥) ضمير الشأن ، أو ضمير القصة : فالأول ، نحو : قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٤) ؛ والثاني : الواقع بعد إذا : نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥) ، ولا تكون الجُملة خبراً بلا رابط ، إلا في موضع واحد ، وهو : إذا كانت الجُملة الواقعة بعد المبتدأ هي معنى في الأصل ، نحو : قول المُتظلم

(٢) سورة الحاقَّة : ١ - ٢ .

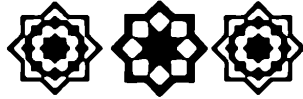
(٤) سورة الإخلاص : ١ .

(١) سورة الأعراف : ٢٦ .

(٣) سورة القارعة : ١ - ٢ .

(٥) سورة الأنبياء : ٩٧ .

للظالم : قولي الله حسبي عليك ؛ فقولي : مُبتدأ أول ؛ والله :
مُبتدأ ثاني ؛ وحسبي : خبر المُبتدأ الثاني ؛ وجُملة المُبتدأ الثاني
وخبره ، خبر المُبتدأ الأول ، وهكذا إعراب ما قدمنا ، ومنه مثال
الناظم : { كُنْطَقِي اللَّهَ حَسْبِي } ، والله أعلم .



الخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً

واخبرن بحرف الجر نحو أخي في داركم وسعيد ممن إنفتلا
وأنت منا وزيد في بلادكم والحمد لله والإحسان منه إلى
والظرف أيضا كعندي درهم حسن والشرح يوم الثلاثاء للذي طفلا
وشر معذرة الإنسان حين يرى أمانة الموت فاخش الله وابتهلا

ذكرنا - سابقاً - : أن الخبر يكون شبه جُملة ، وهو : للظرف ،
والجار والمجرور ؛ فالظرف : هو نوعان : ظرف مكان ، وظرف
زمان ، وسيأتي حكمهما فيما بعد - إن شاء الله تعالى - .

وهنا نذكر ما كان مُتعلقاً بخبر المُبتدأ ، وسُمياً شبه جُملة ، لأنهما
في الحقيقة ليسا هُما الخبرين للمُبتدأ ، وإنما أصل الخبر مَحذوف
وجوباً ، وإنما قيل : أنهما يكونان خبراً للمُبتدأ ، حيث نابا عن ذلك
المحذوف ، فهما مُتعلقان به ، وبقي الخلاف بين النحويين على ثلاثة
أقوال فيها ، هُوَ المحذوف المقدر ، فقيل : أن المُتعلق به هُوَ جُملة

فعلية تقديرها إستقر ، في قولك : زيد عندك ، أو زيد في الدار ، أي :
إستقر ، وهو قول سيويه والبصريين ، وقيل : أن المُتعلق به هو مُفرد
مُشتق تقديره كإين ، فقولك : زيد عندك ، أو زيد في الدار ، أي :
كإين ، وهذا قول الأخفش ، ونسبه إلى سيويه ، وقيل : كل ذلك
جائز ، وهو قول محمد بن مالك ، هذا والله أعلم .

وما إسم وقتٍ يرى عن جثة خيراً فنحو زيد غدا ممن قد اعتزلا
والبسر شهري جمادى جاز عندهم لأنه من مُفيد القول فانفصلا
هذا وبعضهم التأويل يلزمه قدر وجود قبيل البسر مُتصلا

ذكر الناظم هنا : أن ظرف الزمان لا يكون خيراً عن جثة ، إلاَّ
إذا أفاد ، فلا تقل : زيد يوم الجمعة ، ولا رجل يوم الخميس ، لأنه
لا يفيد شيئاً ، وإذا كان مُفيداً فلا بأس به ، نحو : الهلال يوم
الجمعة ، والرطب شهري ربيع ، وهو معنى قول الناظم : { وما إسم
وقت } ... إلخ ، وقيل : يقدر للذي يفيد تأويل ، كما تقول :
{ والبسر شهري جمادى } ، أي : البسر موجود في شهري جمادى ،
والله أعلم .

وليس يبدأ بالمنكور يا سندي فرد يشبه منحار دعا الجفلا
فلا يُقال كتاب عندنا وكذا لا يستقيم رداءً لي وما احتملا
وابدأ به إن يكن مما أفاد فقل ويل لمن عن سبيل الإهدا عدلا
وقل غلام فتاة جاء يسألني خيراً وأعطيته من كل ما سألا

وَقُلْ رِجَالٌ كَرَامٌ يَبْتَغُونَ قَرِيًّا وَقُلْ لَزِيدٍ وِفَاءٌ بِالَّذِي قَبْلًا
وَقُلْ سَلَامٌ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مَا حَنَّ رَعْدٌ وَمَا وَبَلَ السَّمَاءُ هَطْلًا
وَنَحْوُ عَبْدٌ يُحِبُّ اللَّهَ قَالَ لَنَا مَنْ يَخْشَى ذَا الْعَرْشِ يَوْمَنَهُ إِذَا وَإِلَى

تقدم - سابقاً - : أن المُبتدأ يكون معرفة ، ولا يكون نكرة ، إلا إذا
سوغه مسوغ ، وذكر ابن مالك ستة من المُسوغات ، وهي تقديم
الخبر على المُبتدأ :

١ (في الظرف والجار والمجرور ، نحو : عندنا رجل ، وفي الدار
رجل .

٢ (أن يتقدم النكرة إستفهام ، نحو : هل رجل عندنا .

٣ (أن يتقدمها نفي ، نحو : ما أحد عندنا .

٤ (أن توصف : نحو : رجل طويل عندنا .

٥ (أن تكون عاملة : نحو : رغبة في الخير خير ، فإن رغبة ، وهي
مصدر عاملة في قوله : في خير .

٦ (أن تكون مُضافة ، نحو : عمل بر واجب .

وهذه الستة التي ذكرها الناظم تقريباً ؛ لكن قال ابن عقيل : إن
بعضهم أنهاها إلى نيف وثلاثين مسوغاً ، ورآها مُتداخلة ، فاختصرها إلى

أربعة وعشرين ، وهي :

٧ (أن تكون جواب إستفهام ، نحو : رجل ، أي : رجل عندي ،
جواباً لمن قال لك : من عندك ؟

٨ (أن تكون جواب شرط ، نحو : من يقيم أقم معه .

٩ (أن تكون عامة ، نحو : كلّ يموت ، أي كل أحد يموت .

١٠ (أن تكون للتبويح ، نحو : ثوب أبيض ، وثوب أحمَر .

١١ (الدعا ، نحو : سلام عليكم .

١٢ (التعجب ، نحو : ما أحسن زيداً .

١٣ (أن تكون خلفاً عن موصوف ، نحو : مُسلم خير من كافر ، أي :
رجل مُسلم .

١٤ (أن تكون مُصغرة ، نحو : رُجَيْل عندنا .

١٥ (أن تكون في معنى المحصور ، أو نكرة موصوفة ، نحو : أمر جاء
بي إلى عندك ، أي ما جاء بي إلا أمر عظيم ، أو أمر عظيم جاء
بي ، أي واحد قدرته جاز .

١٦ (أن يقع قبل النكرة واو الحال ، نحو : خرجنا ونجم أضاء لنا .

١٧ (أن تكون النكرة معطوفة على معرفة : نحو : زيد ورجل قائمان .

(١٨) أن تكون معطوفة على صفة : نحو : مُسلم ورجل قائمان .

(١٩) أن يكون معطوفاً عليها صفة بعكس الأول ، نحو : رجل وطويل في الدار ، أي : ورجل طويل .

(٢٠) أن تكون النكرة مُبهمة لا يُعرف المُراد بها ، وَمَثَلُوا لها بقول إمرء القيس :

مرصفة بين أرساغه به عسم يبتغي أرنبا
فإنه لا يدري ما هي المرصفة .

(٢١) إن وقعت النكرة بعد [فاء] الأجزاء ، نحو : إن تم عمل فعمل آخر .

(٢٢) إن دخلت على النكرة [لام] الإبتداء ، نحو : لرجل قائم .

(٢٣) إن وقعت بعد [كم] الخبرية ، نحو : كم مال عندي ، فمال : مَجْرور بـ [كم] ، وهو في محل رفع على الإبتداء ، وسوغته [كم] لأنه نكرة ، وعندي شبه جُملة خبر ، وقيل هنا : أن [كم] هي المُبتدأ ومال مَجْرور : بـ [كم] لفظاً منصوب على التمييز ، وعندي خبر المُبتدأ [كم] .

(٢٤) إن وقعت بعد [لولا] ، نحو : لولا شمس ساطعة ما كان ضوء ؛ هذا والله أعلم .



وجوب تقديم الخبر

والظرف قدّم وجوباً إن أتى خبراً
والجار فاسلك به في الحُكم مسلكه
ونحو لي أسوة بالصالحين وفي
في أرضنا شجرٌ في أرضنا ثمرٌ
عندي كساءٌ وعندني بلغة وكذا
وإن وجدت بما إستفهامهم خبراً
والمبتدا مثله في ذا كآين أخي
وكيف حالكم من بعدنا ومتى
وإن أعيد ضمير في الكلام على
ذو الإبتداء على ذاك الضمير فآخرٌ
مثال ذلكم في الدار صاحبها
فلا يُعاد ضمير للمؤخر في
فنحو صاحبها في الدار مطرح
وليس يضمّر قبل الذكر فاستمعوا
فاستغن عن ذكر مشهور بشهرته

عن مُبتدأ صحب التنكير مُمثلاً
تقول لي مذهبٌ من خير ما انتحلا
مقامنا بهجة في داركم تُقلاً
في بيتنا قمر في دارنا فُضلاً
عندي نعال إذا ما حلتِ الحَمَلا
فقد منه وجوباً واترك العللا
ومن هناك وكم مال الفتى أبلا
ذاك المزار وأين المسعد الرجلا
شيء من الخبر المقصود واشتملا
ثَمَّتَ المُبتدا لو ضج من عدلا
في الربع قاطنة صوغوا لها جُمَلا
لفظٍ وفي رتبةٍ فاحذر متى وكلا
إذ كان عند أولي الأوبار منحظلا
لكن جلا صاحب الكشاف أي جلا
كما روى لك في كشافه وتلا

الأصل في المُبتدأ أن يتقدم ؛ وفي الخبر أن يتأخر ؛ ولكن في بعض
المواضع يجب تقديم الخبر ؛ كما في بعض المواضع يجب أيضاً تقديم
المُبتدأ ؛ وفي بقيتها يجوز الوجهان ، فنبداً بما بدأ به الناظم أولاً ،
وهو : تقديم الخبر وجوباً ، وهو في أربعة مواضع :

(١) إذا كان المُبتدأ نكرة ، ليس لها مسوغ إلا الخبر ، وكان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : عندنا رجل ، وفي الدار رجل ، وقد تقدم ذلك .

(٢) إذا كان الخبر إسم إستفهام وجب تقديمه ، لأن الإستفهام له صدر الكلام ، نحو : أين زيد ، أو كيف زيد ؛ فالأول هو الخبر ، وزيد مُبتدأ ، لكن هنا إذا تلا المُبتدأ ما يصلح أن يكون خبراً ، نحو ، أين زيد جالساً ، جاز نصبه على الحال ، وجاز رفعه على أنه خبر لزيد ، وتكون أين إسم إستفهام ملغي لا عمل له .

(٣) إذا عاد الضمير المُتأخر إلى الإسم المُتقدم ، كان المُتقدم هو الخبر ، نحو : في الدار صاحبها ؛ وعند خالد أخوه .

(٤) إذا أريد حصر المُبتدأ ، سواء كان الحصر بـ [إلا] ، أو [إنما] ، فمثاله في [إلا] : قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (١) ، ومثاله في [إنما] : إنما أمرنا إلى الله .

(أما قوله) : { وليس يُضمَر قبل الذكر } ... إلخ ، فمعناه : أن الضمير لا يأتي قبل الإسم الظاهر ، لأن الضمير يكون مُتأخراً لفظاً ورتبة ، فلا يُقال : هو زيد قام ؛ ويُقال : زيد قام هو ، فيكون هو فاعل قام ، لأن الضمير في قولك : زيد قام ، مُستتر جوازاً ، فإذا ظهر كان هو الفاعل ، أما الضمير المُستتر وجوباً في قولك : قم ، إذا ظهر ، فقلت : قم أنت ، صار الفاعل ضميراً مُستتراً تقديره : أنت ؛ وأنت

(١) سورة يس : ١٧ .

الظاهر تأكيد للمُستتر ، وكذلك إذا كان الضمير مُتأخراً لفظاً ، ورتبه في قولك : نوره الشجر زان ؛ وكذلك في الفعل والفاعل ، إذا قلت : زان نوره الشجر ، شذ قبول ذلك ؛ وإذا كان مُتأخراً لفظاً ، لا رتبة ، نحو : عُمر ربه خاف ؛ وفي الفعل والفاعل : خاف ربه عُمر ، هذا شائع ؛ هذا ما بان لي ، وفهمته من معنى البيت ، أما الذي ذكره عن صاحب الكشاف ، فلم أطلع عليه .

(أما قوله) : { والمُبْتَدَأُ مثله } ، فهو يُشير أن الإستفهام إذا جاء صالحاً لأن يكون مُبتدأً ، فيكون المُبتدأُ واجب التقديم ، كما أنه إذا كان صالحاً لأن يكون خبراً ، فيكون الخبر واجب التقديم ، كما تقدم في : أين زيد ، وسيأتي - إن شاء الله قريباً - في المُبتدأُ ، إذا كان واجب التقديم ، والله أعلم .

وما حصرت من الجُزئين تجعله	مُؤخراً أبدأ ما راح قفلا
تقول ما ناصح إلا أخوك وما	أبوك إلا صديق لي فلا تملأ
وإن يك المُبتدأ باللام مُقترناً	فإن ذاك عن التقديم لم يحلا
مثاله لسعيد قائم لعلِّي	صائم لرشيد راكب ذللا
وإن أتت جُملة فعلية خبراً	يوماً وقد أشبهت زيداً أتى عجلا
تأخرت نحو زيد قام فاندفع اللبس	الذي كان من تقديمها حصلا
وكلما قصدوا تخصيص مسنده	به تقدم نحو الصابر احتملا

ذكر الناظم هنا المواضع التي يجب فيها تقديم المُبتدأُ ، وهي خمسة مواضع :

(١) إذا كان كل واحد من جزأي المبتدأ والخبر متساويين في جواز التقديم والتأخير ، ولم يؤمن اللبس بأن المتقدم هو الخبر ، والمتأخر هو المبتدأ ، فهنا إستوى الجزآن ، فيكون المتقدم هو المبتدأ ، والمتأخر هو الخبر ، نحو : زيد أخوك ، فإن أمن اللبس ، جاز تقديم الخبر ، ومثلوا له بقول الشاعر :

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد
فَهِنا (بنونا) خبر مُقدم ، و (بنو أبنائنا) مُبتدأ مُؤخر ، لأنه أمن اللبس بأن المُراد : بينونا ، هُم : بنو الأبناء .

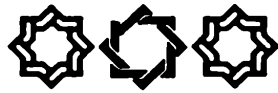
(٢) إذا كان الخبر جُملة فعلية ، نحو : قام زيد ، فإنه يجب تقديم زيد ليكون مُبتدأ ، وجُملة قام من الفعل ، والفاعل خبره ، فإنه إذا تقدم قام ، كان زيد فاعلاً ، ولم يكن خبراً ، واختلف النحويون في قائم زيد ، فقيل : قائم مُبتدأ ، وزيد فاعل سد مسد الخبر ، وهذا عند من لم يشترط أن يسبق ذلك نفي أو إستفهام ؛ والأكثر عندهم : أن قائم خبر مُقدم ، وزيد مُبتدأ مُؤخر ، وقالوا : إلا أن يسبق نفي أو إستفهام ، نحو : ما قائم زيد ، أو أقائم زيد .

(٣) إذا كان في المبتدأ [لام] الإبتداء ، نحو : لزيد خير من عمرو .

(٤) إذا كان المبتدأ إسم إستفهام ، نحو ، من يُجيرني مُمّن ظلمني ، لأن الإستفهام له صدر الكلام .

(٥) إذا كان الخبر مَحْصُوراً بِـ [إلا] ، أو [إنما] ؛ فمثاله في [إلا] ،

قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ (١) ؛ ومثال في [إنما] :
 قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي
 الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (٢) ؛ وذكر الناظم موضعاً آخر ، وهو : إذا
 أُريدَ تَخْصِيصُ الْمُسْنَدِ ، أي : الخبر ، كان الْمُتَقَدِّمُ هُوَ الْمُبْتَدَأُ ،
 وَمَثَلٌ لَهُ الْناظِمُ : ب { الصابر إحتماً } ، يُشير إلى قول القائل
 مثلاً : الصابر القائم بحدود الله أحق بجنته ، وأمثال ذلك ، ولم
 أجد ذلك ، ولعله وجده ، وهو أكثر إطلاعاً مني ، وأوسع معرفة ،
 والله أعلم .



فائدة

لم يذكر الناظم حذف الخبر في بعض المواضع ، ونذكره إتماماً
 للفائدة ، فقد يُحذف الخبر وجوباً في ثلاثة مواضع ، وهي :

(١) بعد [لولا] ، نحو : لولا الشمس لما كان الضوء موجوداً ، أي :
 لولا الشمس موجودة .

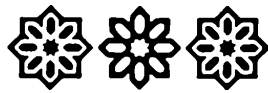
(٢) بعد اليمين ، نحو : قوله تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴾ (٣) ، أي : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ قسماً .

(٢) سورة الشورى : ٤٢ .

(١) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٣) سورة الحجر : ٧٢ .

(٣) بعد [واو] المعية ، نحو : كل صانع وما صنع ، أي : كل صانع
 وصنعتة مُقترنان ، كما أنه يجوز حذف المُبتدأ وإبقاء الخبر ،
 وحذف الخبر وإبقاء المُبتدأ وحده ، وقد إجتمعا في قوله تعالى :
 ﴿ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ (١) ، أي : قال : سلام
 عليكم أنتم قوم منكرون ، والله أعلم .



فائدة أخرى

قد ذكرنا سابقاً ، تكرر المُبتدأ ، كما في الجُملة الإسمية : زيد
 مُنطلق أبوه ، فزيد مُبتدأ ، ومُنطلق مُبتدأ ثاني ، وأبوه خبر المُبتدأ
 الثاني ، والجُملة خبر المُبتدأ الأول ، فكذلك يتكرر الخبر إلى أكثر من
 واحد ، نحو : زيد كاتب ، شاعر ، خطيب ، ويُقال له : خبر أول ،
 خبر ثاني ، خبر ثالث ، وهكذا ، والله أعلم .

وجاء عماء عمروً جاز وانطلقوا	الزيدون وانطلقا الزيدان أو بطلا
والشعر رَيْنَ الغواني الشيب لاح لها	بعارضي فأولتني جفاً وقلا
وفي حديث رسول الله جاء فلا	ترتب عليه سلام الله مُتصلا
لكنما الخلف فيه جاء مُشتهراً	على ثلاثة أقوال فلا تجلا

(١) سورة الذاريات : ٢٥ .

بعضهم أعرب الزيدان مُبتدأ كذلك المثلان بعده بولا
 وأعرب إنطلقوا من بعده خبراً كذلك إنطلقا مع جئن يا رجلا
 وبعضهم قال ذا فعل وفاعله والإسم أعربه من بعده بدلا
 هذا الذي حَمَل التنزيل سادتنا عليه حقاً وجار الله ما جهلا
 وفرقة تجعل الأفعال مُسندة للظاهرات وتلغي ما بها إتصلا
 قالوا فتلك علامات تدل على أحوال فاعل ذاك الفعل فهي كلا
 والنزم الخبر التأخير عالمنا مخافة اللبس إذ كانا قد إعتدلا
 في العرف والنكر فافهم مع صلاحية في الإبتدا نحو زيد عمٌ من كُفلا

ذكر الناظم في قوله : { وجاء عماه عمرو } ، إلى عود الضمير إلى
 متأخر لفظاً ، ورتبة أنه جازر عندهم ، وقد سبق ذكرنا هذه المسألة ،
 لكن هنا الآن آتي بها ليجعلها من ضمن المسألة التي يُقال لها : مسألة
 (أكلوني البراغيث) ، وإختلاف النحويين فيها ، وهي وجود ألف
 الإثنين ، أو واو الجماعة ، مع الفاعل الظاهر ، وهي لغة ، قال بعضهم :
 إنها ضعيفة ، ولكن كيف يُقال فيها ضعيفة ، وقال تبارك وتعالى :
 ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١) ، وقال النبي ﷺ : " يتعاقبون
 فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " ، والأفضل أن يُقال : لغة قليلة لا
 ضعيفة ، ولهذا قال الناظم : { وفي حديث رسول الله جاء } ، وقال
 أيضاً في البيت : { فلا ترتب } .

وإختلف النحويون في إعرابها ، { على ثلاثة أقوال } - حسبما ذكر
 الناظم - قيل : (أكلوني البراغيث) ، أكل : فعل ماضي ، والواو فاعلة ،

(١) سورة الأنبياء : ٣ .

والتُّون للوقاية ، والياء ضمير المُتكلم مفعول به ، والبراغيث ، بدل من الواو ، وقيل : أكلوني ، الجُملة من الفعل والفاعل ، خبر مُقدم ، والبراغيث : مُبتدأ مُؤخر ، ومنهم من قال : البراغيث ، هو الفاعل ، وواو الجماعة في أكلوني ، علامة الجمع ، ولا يمكن بعلامته أن تجعل هي الفاعل ، مع أن الفاعل ظاهر موجود ، وهو البراغيث ، فكيف يُترك الظاهر ويُقال : غيره هو الفاعل - حسب قولهم - وهكذا القول في : { وانطلقوا الزيدون وانطلقا الزيدان } ، والآية الكريمة ، والحديث الشريف .

(أما قوله) : { والنزم الخبر التأخير } ... إلخ ، يعني : إذا استوى الجزآن من المُبتدأ والخبر ، فالذي يتقدم هو المُبتدأ ، نحو : زيد أخوك ، إلا إذا أمن اللبس ، كما في : { بنونا بنو أبنائنا } ... إلخ ، وقد تقدم ذكرنا لهذه المسألة ، وإستشهادنا بالبيت ، فلا حاجة إلى التكرار مرة ثانية ، والله أعلم .



نواسخ المُبتدأ

وإن أتى ناسخ للإبتدا فله ما يستحق من الأحكام إذ دخلا
فإن تنصب ما كُنت إبتدأت به وارفع بها خبراً تستكمل العملا

واعكس لدى كان قُل كانت مَحَجَّتُنَا مُنيرة وانصب الجُزئين مع جعلاً
قالوا أبونا أخو زيد إذا ابتدؤا خَلتم أبانا أخا زيد إذا انتقلا
وما أبونا أخا زيد إذا سلبوا إن أبانا أخو زيد فرد عللاً

نواسخ المُبتدأ ثلاثة أقسام :

القسم الأول : كان وأخواتها ، وتُسمى الأفعال الناقصة ، وتشمل في حُكمها أفعال المُقاربة ، كاد وأخواتها ، و [ما] النافية ، المُسماه الحجازية ، وإن (بكسر الهمزة وسكون النون) ، و [لا] النافية للوحدة ، و [لات] ، فهذه كلها مثل كان وأخواتها ، تنسخ المُبتدأ وتبقيه على رفعه ، ويكون إسماً لها ، وتنسخ الخبر وتنصبه خبراً لها ، أو في محل خبر .

القسم الثاني : إن (بكسر الهمزة) وأخواتها ، و [لا] النافية للجنس ، وهذه كلها بعكس كان ، أي : تنسخ المُبتدأ وتنصبه إسماً لها ، وتنسخ الخبر وتُبقيه على رفعه خبراً لها .

القسم الثالث : ظن وأخواتها ، وتشمل في حُكمها الأفعال التي ليست عمدة في الأصل ، والأولى كلها تنسخ المُبتدأ والخبر ، وتنصبهما مفعولين لها ، وكل هذه النواسخ أفعال ، إلا إن وأخواتها ، وإلا ما ، وأن ، ولا ، ولات ، فهي حروف ، وسيأتي حُكم كل واحدة من هذه النواسخ - إن شاء الله تعالى - والله أعلم .



كان وأخواتها

القسم الأول : وهو كان وأخواتها ثلاثة أنواع :

(١) غير ملّازم للنفي وشبهه ، وهو : النهي والإستفهام ، وهو ثمانية أفعال : كان ، وبات ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل ، وصار ، وليس ، وهي فعل نفي بنفسها ، فتقول : كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ، وبات عبد الله راکعاً ساجداً ، وأصبح كل شيء خاضعاً لِلَّهِ ، وأضحى الحاكم عادلاً ، وظل العابد ناسكاً ، وأمسى العالم مُجَللاً ، وصار العلم محبوباً ، وليس الكريم مذموماً .

(٢) الملّازم للنفي وشبهه ، وهو : النهي والإستفهام ، وهو أربعة أفعال : مازال ، وما برح ، وما إنفك ، وما فتىء ؛ فتقول : مازال الجهاد مفروضاً ، وما برح العامل لِلَّهِ راجياً عفوَ اللَّهِ ، وما إنفك الكافر مشغولاً بدُنياه ، وما فتىء الْمُحْسِن مَحْموداً في عاجله وآجله .

(٣) ملّازم لما المصدريّة ، وهو : دام ؛ فتقول : لا أستكين ما دام الحق باقياً .

فهذه الأفعال يكون خبرها مُفرداً - كما مثلنا - ويكون جُملة ، نحو : كان محمد يُصلي ؛ ويكون شبه جُملة ، وهو الظرف ، وألجار والمجرور ، نحو : كان زيد عندنا ، وكان زيد في الدار ؛ ويجوز تقديم

الخبير فيها عليها ، نحو : عَالِمًا كان زيد ؛ كما يجوز توسطه بينها وبين الإسم ، نحو : كان عَالِمًا زيد ، والله أعلم .



كاد وأخواتها

كاد وأخواتها ، وتُسمى : أفعال المُقاربة ، وليست كلها للمُقاربة ، فكاد ، وكرب ، وأوشك ، للمُقاربة ؛ وعسى ، وحرى ، واخْلَوْلِقْ ، للرجاء ؛ وطفق ، وعلق ، وأنشأ ، للشروع ؛ وحُكِمَ هذه الأفعال حُكْمَ [كان] ، تنسخ المُبتدأ إسمًا لها ، ويكون خبرها فعلاً مُضارعاً في الإغلب ، وأن يقترن بـ [إن] في بعضها وجوباً ، وفي بعضها جوازاً ، وتمتنع في بعضها ؛ فأما [كاد ، وكرب] ، فالأكثر إقتران خبرهما بـ [إن] ؛ وأما [عسى ، وأوشك] ، فالأكثر إقتران خبرهما بـ [إن] ؛ وأما [حرى ، واخْلَوْلِقْ] ، فيجب إقتران خبرهما بـ [إن] .

فمثال [كاد] : قوله تعالى : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (١) ؛ ومثال [كرب] : كرب القلب يذوب من فراق الأحبة ؛ ومثال [أوشك] : أوشك الأمر أن يقع ؛ ومثال [عسى] : قوله تعالى : ﴿ فَعَسَى اللّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ ﴾ (٢) ؛ ومثال [حرى] : حرى زيد أن يقوم ؛ ومثال [اخلولق] : اخلولقت السماء أن تمطر ؛ ومثال

(٢) سورة المائدة : ٥٢ .

(١) سورة البقرة : ٧١ .

[طَفِقَ] : قوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١) ؛ ومثال [علق] : علق بك الحب أن يستولي عليك ؛ ومثال [أنشأ] : أنشأ زيد أن يفعل الأمر من جديد ؛ وألحقوا بأنشأ [جعل ، وأخذ] ؛ فمثال [جعل] : جعل زيد حرساً يحرسه ؛ ومثال [أخذ] : أخذ زيد يدرس القرآن آية آية ؛ والأكثر من النحويين يجعل [كاد] إثباتها نفيًا ، ونفيها إثباتًا ، وبعضهم يقول : هي كسائر الأفعال نفيها نفيًا ، وإثباتها إثباتًا ، وقال العالم الكبير الشيخ محمد بن يوسف أطفيش الميزابي الجزائري ، في تفسيره " تيسير التفسير " - الجزء الأول - في تفسير الآية الكريمة المذكورة سابقاً ، وهو : قوله تعالى : ﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٢) ، ما نصه : " ونفي [كاد] نفي ، وإثباتها إثبات ، كسائر الأمثال ، وأخطأ من قال غير ذلك " ، والله أعلم .



ما وإن ولا ولات

[ما ، وإن] (بكسر الهمزة وسكون النون) ، [ولا ، ولات] ، فهذه تعمل عمل [ليس] تنسخ المبتدأ ، وتُبقية مرفوعاً ، فيكون إسمًا لها ، وتنصب الخبر خبراً لها ، والمراد بـ [لا] ، هي : النافية للوحدة ، [لا] النافية للجنس ، فهي بعكس هذه ، وسيأتي حكمها ؛ والمراد

(٢) سورة البقرة : ٧١ .

(١) سورة الأعراف : ٢٢ .

بـ [ما] ، التي على لغة الحجاز ، لا على لغة تميم ، فإنها لا تعمل عندهم ، فهذه الأربعة حروف المذكورة تعمل بشروط .

[ما] : فأما [ما] ، الشرط الأول فيها : أن لا يتقدم خبرها عليها ، ولا على إسمها ؛ الشرط الثاني : أن لا يقترن بـ [إن] ؛ الشرط الثالث : أن لا يقترن بـ [إلا] ؛ فإن تمت هذه الشروط ، عملت كما في قوله تعالى : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (١) ، وإختلف النحويون إذا تقدم خبرها عليها ، فمنهم من ألغى عملها ، ومنهم وافق على أن يكون ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، ومنهم أبقاه مطلقاً .

[إن] : وأما [إن] ، فهي النافية ، التي تقوم مقام : [ما] المذكورة ، فتعمل بالشروط التي تعمل بها [ما] ؛ فمثال عملها في النكرة : إن أحد قائماً ، أي : ما أحد قائماً ؛ ومثالها في المعرفة : إن زيد في الدار ، أي : ما زيد في الدار .

[لا] : وأما [لا] ، فهي النافية للوحدة ، تعمل بالشروط المذكورة في [ما] وزيادة شرط آخر ، وهو : لا تعمل إلا في النكرة ، نحو : لا رجل قائماً ، ولا رجل في الدار ، أي : بل رجلان أو أكثر .

[لات] : وأما [لات] ، فهي (لا) زیدت عليها (التاء) ، وهي تعمل عمل [ليس] ، بشروط : أولاً : أن يكون إسمها وخبرها واحداً ؛ ثانياً : أن يحذف الإسم ويبقى الخبر منصوباً ؛ ثالثاً : أن لا يكون خبرها إلا كلمة حين ، ومثال ما تمت فيه الشروط ، قوله تعالى :

(١) سورة المجادلة : ٢ .

﴿ وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (١) ، أَي : لاَتَ الحِينَ ﴿ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ ،
وأجاز بعض النحويين أن تكون كلمة بِمعنى حين ، قائمة مقامها ، مثل :
ساعة ، وحثهم قول الشاعر :

ندم البُغاة ولاَت ساعة مندم والبغي مرتع مُبتغيه وخيم

أَي : لاَت الساعة ساعة مندم ، والله أعلم .



إِنَّ وَأُخَوَاتِهَا

القسم الثاني : إِنَّ وَأُخَوَاتِهَا ، وهي : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وكان ،
ولكن ، ولعل ، وليت ؛ ف [إِنَّ] الأولى (بكسر الهمزة) ؛ و [أَنَّ]
الثانية (بفتحها) ، وكلاهما مع [كَانَ] ، ولكن بتشديد النون ، ولكل
واحدة من هذه الأدوات معنى من المعاني : ف [إِنَّ] حرف تأكيد ؛ و
[أَنَّ] حرف مصدر ؛ و [كَانَ] حرف تشبيه ؛ و [لكن] حرف
إستدراك ؛ و [لعل] حرف ترجي تارة ، وحرف إشفاق تارة أخرى ؛
و [ليت] حرف تمنى ؛ فمثال [إِنَّ] (المكسورة) : إِنَّ مُحَمَّدًا
رسول الله ؛ ومثال [أَنَّ] (المفتوحة) : بلغني أَنَّ الأجنة تحت ظلال
السيوف ؛ ومثال [كَانَ] : كَانَ زيداً أسد ؛ ومثال [لكن] : عَلَيَّ

(١) سورة ص : ٣ .

قائم بالحق ، لكن عُمرأ لم يَقُمْ ؛ ومثال [لعل] في الترجي : لعل الله
يفتح علينا من واسع فضله ؛ ومثال [لعل] في الإشتقاق : لعل العدو
قادم ؛ ومثال [لئيت] : لئيت الشباب يعود .

هذا وإذا دخلت [ما] غير الموصولة على هذه الحروف ، كفتها
عن العمل ، فيرفع الإسم بعدها إلا [لئيت] ، فيجوز إعمالها وإهمالها ؛
وأجاز بعض النحويين إعمال الجميع مع [ما] هذه ، وإن عطف إسم
فلا يخلوا إما أن يكون العطف قبل أن تأخذ خبرها ، أو بعده ، فإن
عُطف قبل ، فحُكمه النصب تبعاً لإسمها ، نحو : أنَّ زيداً وعُمرأ
قائمان ، وإن كان بعدُ ، فحُكمه الرفع ، نحو : قوله تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهَ
بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (١) ، وإختلفوا في إعرابه ، فقيل : هو
معطوف على محل إسم [أنَّ] ، لأن أصل محلّه الرفع ، وقيل : مُبتدأ ،
وخبره محذوف ، أي : وَرَسُولُهُ بَرِيءٌ ، والله أعلم .

وذكرنا سابقاً : أن في النواسخ [لا] النافية للجنس ، وهي تعمل
عمل [أنَّ] ، ولكن سيأتي حُكمها فيما بعد ، والله أعلم .

القسم الثالث : ظن وأخواتها ، وسيأتي أيضاً حُكمها فيما بعد
- إن شاء الله تعالى - والله أعلم .



(١) سورة التوبة : ٣ .

الفاعل والمفعول

الفاعل ارفع ومفعولاً به نصبوا كاختر سيدنا دار الجلال علا
وعكس ذا جا وقوم يرفعونهما وجاء نصبهما في الهمع قد نقلا

الفاعل : هُوَ الَّذِي وقع منه الحدث بفعله ؛ وَالْمَفْعُول : هُوَ
الَّذِي وقع به الحدث من فاعله ؛ وَحُكْم الفاعل : الرفع ؛ وَحُكْم
المفعول : النصب ؛ وَالَّذِي يُطلق عليه مفعول هو : خَمْسَةٌ ، وسيأتي
ذكرها جميعاً في المنصوبات قريباً ، إن شاء الله تعالى .

أما الفاعل : فيكون مُفرداً ، نحو : زيد ، وعمرو ؛ ويكون مُثنى ،
نحو : الزيدان ، والعمران ؛ ويكون جمع مُذكر سالم ، نحو : الزيدون ،
والعمرون ؛ ويكون جمع مُؤنث سالم ، نحو : المُسلمات ؛ ويكون جمع
تكسير ، نحو : الرجال ، والنساء ؛ ويكون في الأسماء الستة ، نحو :
أبوك ، وأخوك ؛ ويكون ظاهراً - كما مثلنا - ويكون مُضمراً ، وإسم
إشارة ، وإسم موصول ، إلى غير ذلك ؛ وذكر الناظم قولاً بنصب
الفاعل ، ورفع المفعول ، وهذا شاذ لا يُعتبر ؛ وإختلف النحويون : هل
الرافع للفاعل أقوى ؟ أم الرافع للمُبتدأ ؟ ورجح شيخ النحويين حمدان
ابن خميس اليوسفي (رحمه الله) ، في شرحه على " الدرّة اليتيمة " : أن
الرافع للفاعل أقوى ، لأن الرافع له الفعل ، وهو لفظي ، والرافع
للمُبتدأ معنوي ، وهو الإبتداء ، واللفظي أقوى من المعنوي ، وقال :
أنه الراجح عند محمد بن مالك ، وأن سيويه يرجح القول الثاني ، وهو

المُبتدأ ، والله أعلم .



المنصوبات

والمصدر انصب ومفعولاً به وله ومعه فيه وحالاً كاسلكي ذللاً
مع إسم إن وأخبار تجيء بها من بعد كان ككنن يا زيد مُحْتَفِلاً

ذكر الناظم المنصوبات ، وهي كثيرة ، منها المفاعيل الخمسة ،
وهي : المفعول المُطلق ، ويُقال له : المصدر ؛ والمفعول به ، الذي
أشرنا إليه سابقاً ؛ والمفعول فيه ، ويُقال له : الظرف ؛ والمفعول معه ؛
والمفعول له ، ويُقال له : المفعول لأجله ؛ والمُسْتثنى ؛ والإسم
المُنادي ؛ والأحوال ؛ والتمييز ؛ وخبر [كان] وأخواتها ؛ وخبر [كاد]
وأخواتها ؛ جُملة الفعل فيها ، تكون في محل نصب ؛ وأخبار [ما ،
وأنْ ، ولا ، ولات] ، وإسم [إنْ] وأخواتها ، وإسم [لا] النافية
للجنس ، ومفعولي [ظن] وأخواتها وتوابعها ، التي ليستا عمدة في
الأصل ، وبعض هذه المذكورات هنا ، أنهينا مقالنا فيها سابقاً ،
وبعضها سيأتي ذكرنا عليها قريباً - إن شاء الله تعالى - والآن نذكر أولاً
المفاعيل الخمسة ، ونبدأ بالمفعول المُطلق :

المفعول المُطلق :

ذكرنا سابقاً : أن المفعول المُطلق ، ويُقال له : المصدر ، ولكن

المصدر أعم من المفعول المطلق ، لتصرفه رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً ؛
 فمثاله رفعاً : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (١) ، أي :
 صيامكم ؛ ومثال : أعجبنى أن تقوم ، أي : قيامك ؛ ومثاله نصباً : أرى
 أن تُكرم محمداً ، أي : إكرامك محمداً ؛ ومثاله خفضاً : أعجبنى من أن
 تسعى بالإصلاح ، أي : من سعيك بالإصلاح .

والمفعول المطلق : يكون منصوباً بعامله ، وهو نوعان : الأول :
 مُؤكد للفظه ؛ الثاني : مُؤكد لمعناه ؛ فالأول ، نحو : قُمت قياماً ،
 وقعدت قعوداً ؛ والثاني ، نحو : قُمت وقوفاً ، وقعدت جلوساً ؛ وقد
 يقوم مقام الفعل ، نحو : ضرباً زيداً ، أي : إضرب زيداً ؛ وقد تنوب
 عنه أشياء ، أولاً : أن يكون مُبيناً للعدد ، نحو : ضربته واحدة ، أي :
 ضربة واحدة ؛ ثانياً : أن يكون مُبيناً لمُرادفه ، نحو : خرجت جذلاً ،
 أي : فرحاً جذلاً ؛ ثالثاً : أن تنوب عنه الصفة ، نحو : قوله تعالى :
 ﴿ وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا ﴾ (٢) ، أي : ذكراً كثيراً ؛ رابعاً : أن تنوب عنه
 الإشارة ، نحو : قُلت لك ذلك ، أي : ذلك القول ؛ خامساً : أن
 ينوب عنه الضمير ، نحو : لا أكرم مثلك أنت تُكرم ، أي : لا أكرم
 إكراماً مثلك ؛ سادساً : أن ينوب عنه النوع ، نحو : مشى زيد
 مُتبخترًا ، أي : مشياً مُتبخترًا ، أو القهقري ، أو المُطيطا ؛ سابعاً : أن
 تنوب عنه الآلة ، نحو : ضربته سوطاً ، أي : ضرباً بالسوط ؛ ثامناً :
 أن تنوب عنه لفظة [كل] ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ
 الْمِيلِ ﴾ (٣) ، أي : مَيْلاً ﴿ كُلَّ الْمِيلِ ﴾ ؛ تاسعاً : أن تنوب عنه

(٢) سورة الأحزاب : ٢١ .

(١) سورة البقرة : ١٨٤ .

(٣) سورة النساء : ١٢٩ .

لفظة [بعض] ، نحو : أعطيته بعضاً ، أي : بعض العطا ؛ عاشراً : أن ينوب عنه إسم المصدر ، نحو : إغتسلت غُسلًا ، أي : إغتسالًا .

هذا وقد يُحذف عامله ، ويبقى هُوَ دالاً على حذف عامله ؛ أولاً : في الدُّعاء ، إما لك ، أو عليك ؛ فمثاله لك : سقياً لك ورعياً ، أي : سقاك الله سقياً ، ورعاك الله رعياً ؛ ومثاله عليك : خسراً لك وخيبة ، أي : خسرك الله خسراً ، وخيبك خيبة ؛ ثانياً : عند الإضافة ، نحو : ويل زيد ، وويح عمرو ، ومنه : سبحان الله ، ومعاذ الله ، فإن هذه لا تحتاج إلى عامل ، وتستعمل مُضافة ، ولا تنفك عن الإضافة ؛ ثالثاً : إذا كانت له قرينة من لفظه ، نحو : سمعاً لك وطاعة ، أي : أسمعك سمعاً ، وأطيعك طاعة ، هذا والله أعلم .

المفعول به :

المفعول به - تقدم تعريفه - وحُكمه النصب بالفعل ، والأصل فيه التأخير ، ويجوز تقديمه على الفاعل ، ويجوز تقديمه حتى على الفعل ، إذا أمن اللبس ، نحو : ضرب عُمرًا زيدً ، وعُمرًا ضرب زيد ، أما إذا لم يؤمن اللبس ، فلا يجوز تقديمه ، بل المُتقدم هو الفاعل ، والمُتأخر هو المفعول ، وذلك في بعض المواضع ، وهي : أولاً : في الإسم المقصور ، نحو : ضرب موسى عيسى ؛ ثانياً : في ياء المُتكلم ، نحو : ضرب أبي أخي ؛ ثالثاً : في باب الإختصاص ، والإغراء ، والتحذير ، ممَّا يطول شرحه هنا (١) .

(١) راجع شرحنا : " هبة رب البرية شرح اللامية الشراوية " ، (الشارح) .

كما يجب توسطه بين الفعل والفاعل في بعض المواضع : أولاً :
إذا كان في الفاعل ضمير مُتصل به ، وفي الفعل أيضاً مثله ، أو بأقرب
عبارة في المفعول ضمير يعود إلى الفاعل ، نحو : أكرمني أبي ،
وأكرمك إبنك ، وأكرمه إبنه ؛ ثانياً : إذا كان في الفاعل ضمير يعود
على إسم ظاهر ، نحو : دخل الدار صاحبها ، وشذ عكسه ، وفي الباقي
يجوز الوجهان التقديم والتأخير ، والله أعلم .

المفعول معه :

سُمي بذلك لأن فيه [الواو] ، التي بمعنى [مع] ، مُصاحبة له ،
لا تنفك عنه ، وإختلف النحويون : هل هو منصوب بالفعل ، والواو
واسطة فقط ، أو الناصب له الواو ؟ قال ابن عقيل : وهو غير صحيح ،
ولا يكون مفعولاً معه ، إلا إذا كان خالياً من ثلاثة شروط :

(١) أن لا يصلح ما بعد [الواو] للمشاركة ، فإذا صلح لا ينصب مفعولاً
معه ، نحو : جاء زيد وعمرو ، فهنا الواو للمشاركة .

(٢) أن لا يكون بعد [الواو] فعل ، نحو : قام زيد وقعد عمرو .

(٣) أن لا يكون بعد [الواو] جُملة حالية ، نحو : جاء سعيد ويده على
رأسه ، فإن خلا من ذلك جاز ؛ مثاله : جاء عبد الله والبحر ، فهنا
البحر مفعول منصوب على أنه مفعولٌ معه بواسطة الواو ، لأنه هنا
يستحيل عقلاً ، أن يجيء عبد الله والبحر في صُحبة واحدة ،
ويُقاس على ذلك مثله ، والله أعلم .

المفعول له :

المفعول له يُسمى أيضاً : المفعول لأجله ، لأنه مفهم التعليل ،
فقولك : جئت إكراماً لك ، أي : لأجل الإكرام ، ولهذا فإنهم جعلوا
علامته أن تصلح دخول [لم] الإستفهامية عليه ، فكأنه جواب لذلك ،
وهذا المفعول يُنصب إن خلا من ثلاثة :

(١) أن يكون مُجرداً من الألف واللام والإضافة .

(٢) أن يكون مُحتداً مع الفعل والفاعل في الوقت .

(٣) أن يكون مصدراً قلياً .

فقولك : جئت إجلالاً لك ، أي : على نية الإجلال ، فإن لم يكن
مُجرداً من الألف واللام جر ، نحو : تركت هذا الأمر للخوف منك ،
واللام الجارة هي لام التعليل ، فهنا إن حذفت الألف واللام ، نصب ،
والأحسن حذفها ونصبه ؛ وإن كان مُضافاً ، نحو : تصدقت إبتغاء وجه
الله ، أي : لأجل إبتغاء وجه الله ، فهنا يجوز نصبه وجره ، والله أعلم .

المفعول فيه :

المفعول فيه ، ويُسمى : الظرف ، وهو نوعان ، كما أشرنا إليه
سابقاً ، وسيأتي حكمه لاحقاً في محله ، والله أعلم .



حروف العطف

للعطف واو وفاء أم أو وثم وبل حتى وإما ولكن إذ تعد ولا
العطف نوعان : عطف بالحروف ، وهي التي ذكرها الناظم ،
ويقال لهذا : عطف النسق ؛ وعطف يُقال له : عطف البيان ، ويكون
بغير الحروف ، وهو شبيه بالبدل من جهة ، وشبيه بالنعته من جهة
ثانية ، وسيأتي كلاهما في التوابع - قريباً - إن شاء الله تبارك وتعالى ،
والله أعلم .



المُدغمات

والمُدغمات ففكوها إذا لقيت
قُولُوا حللنا من الإحرام يوم كذا
وقد عززت بنا يا ابن الكرام فعش
والهاوي اقلبه يا مع ذا الضمير كذا
نحو أنتمينا إليهم إن نسبتنا
وفي الثلاثي للأصل ارجعوه كما
ويوم بدرٍ رميت الكافرين بما
وإن يك الفعل ذا وجهين رد إلى
فقل أتونا أتيناه ليقضينا
ذاك الضمير لدى التذكير إذ نزلا
وقد حللت إلا فلتكحي رجلا
فينا حميداً بررنا من بنا اتصلا
من كل فعل عليل مُرتق عملا
من آل عدنان لا فخراً ولا خيلا
يُقال أنت دعوت العبد فامتثلا
رميتهم ومتين الكيد قد قتلا
أصليه والمزهر الشافي لمن جهلا
وقد شكينا شكواناه لمن مطلا

إذا إتصل بالفعل المُدغم عينه ، أي : وسط الكلمة ، وفي لامه ،
أي : آخر الكلمة ضمير ، رفع ساكن آخره ، فيجب فكه ، نحو : حل ،
وعز ، وبر ؛ فتقول : حللنا ، وعززنا ، وبررنا بك ؛ وإن دخل عليه
جازم ، جاز فكه على لغة الحجاز ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ
عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾ (١) ، وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ (٢) ؛ أما إذا كان مُعتل الآخر ، فتُقلب الألف في
الماضي ياء ، إذا إتصل بها الضمير ، كما في أنتمي ، فيُقال : إنتمينا ،
وإنتميت ، وحي حيننا ، أما إذا لم يتصل به الضمير - كما ذكرنا - فإنه
يُدغم جوازاً ، نحو : حيّ ، ويفك ، نحو : حيي ، وكذلك عيي ، يجوز
فيه الوجهان ؛ وكذلك ما فيه تاءان ، نحو : تجلى ، يجوز الفك
والإدغام ، فتقول : تجلى ، وتجلى ، وكذلك إستتر ، وستر ؛ أما
أفعال التعجب ، فيجب فكه ، نحو : ما أشد إحراره ، وأشدد به ،
وكذلك ما أحب فلاناً عندي ، وأحب بفلان ؛ أما إسم الفعل : كهلم ،
فيجب إدغامه ، ولا يجوز فكه ، فلا تقل : هلمم .

(قوله) : { وإن يك الفعل ذا وجهين } ... إلخ ، مثلاً الناظم له :
بأتي ، يأتي ، وقضى ، يقضي ، وشكى ، يشكوا ؛ فالفعلان الأولان
مُضارعهما بالياء ، والثالث مُضارعه بالواو ؛ فيرد الأولان إذا إتصل بها
الضمير إلى الياء ، فيُقال : أتينا وقضينا ؛ أما الثالث ، فتعاقب فيه الياء
والواو ، فيُقال ، إذا إتصل به الضمير : شكينا ، وشكونا ، والله أعلم .

(٢) سورة البقرة : ٢١٧ .

(١) سورة طه : ٨١ .

وَعُضٌّ غُضٌّ وَعُضٌّ أَعْضُضٌ أَجِيزٌ وَفِي كَلِمٍ يَرُدُّ أَجِيزَتٌ ذِي فَلَا تَحَلَا
وَحِنٌّ حِنٌّ مَعَ أَحْنِنٌ لَمْ يَحْنُ وَلَمْ يَحْنُ لَمْ يَحْنُوا هَذَا سَوَى جَعَلَا
وَابَقَ حَرْفَ اعْتِلَالٍ فِي أَرْمِيَاهُ وَفِي نَحْوِ اسْعِيَا وَأَرْجُوا عِنْدَ الصَّفَا أَمَلَا
وَإِنْ لَقِيَ سَاكِنًا وَالْفِعْلُ آخِرُهُ مَسْكَنٌ فَكَسَرُوهُ كَا حَذَرَ الْقَبْلَا
وَنَحْوِ لَا تَدْخُلُ الدَّارَ الَّتِي سَكِنْتَ بَغَيْرِ إِذْنٍ وَيَا مُمْدِي اغْسَلِ الْبِلَلَا

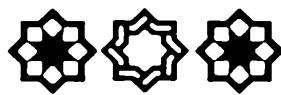
ذكر الناظم هنا المثلين المتحركين ، كما في : غَضَ الماضي ،
وَعُضَّ الأمر ، أصله : غَضَضَ ، وأَعْضُضَ ، الأول : الماضي ، والثاني :
الأمر ، فهنا الإدغام ، تقول : غَضَ فُلَانٌ طَرَفَهُ عَنِ نَظَرِ الْمُحْرَمِ ، في
الفعل الماضي ؛ أَوْ أَعْضُ الطَّرْفَ يَا فُلَانُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى النَّظَرَ
إِلَيْهِ ، في فعل الأمر ؛ ومثله : عَضَ ، يَعْضُ ، تقول : عَضَّ فُلَانٌ بَنَانَهُ
أَسْفَاً ؛ وَأَعْضَّ يَأْزِيدُ بِالنَّوْجِذِ عَلَى إِتِّبَاعِ السُّنَّةِ ، أصله : أَعْضَضَ ،
فادغم ، قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ (١) ، ومنه
مثال الناظم في : حَنَّ ، يَحْنُ ، أصله : أَحْنَنَ ، وَحِنٌّ فِي الْأَمْرِ ، أصله :
إحْنن (بالكسر) .

(قوله) : { وابق حرف اعتلال } ... إلخ ، فهنا المُعتل في آخره
بالياء : كيرمي ؛ وبالألف : كيسعى ؛ وبالواو : كيرجو ؛ إذا كانت هذه
الأفعال لم تتصل بها ألف الإثنين ، ولا واو الجماعة ، تبقى على حالها ؛
وتقدم مقالنا فيها ، لكن مع إتصال ألف الإثنين ، نحو : الزيدان رميا
الصيد ، وسعيا بالإصلاح ، ورجوا الخير ؛ أو واو الجماعة ، نحو :

(١) سورة الفرقان : ٢٧ .

الزيدون رمو الصيد ، وسعو بالإصلاح ، ورجو الخير ، فهنا يتبدل حرف العلة لإجتماعه مع ألف الإثنين ، وواو الجماعة ؛ أما حرف العلة في فعل الأمر ، نحو : إرم الصيد (بحذف الياء) ؛ واخش الله (بحذف الألف) ؛ وارجُ الخير (بحذف الواو) ؛ وكذلك حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم يُحذف أيضاً ، نحو : لم يرم ، ولم يخش ، ولم يرج ، وتبقى الكسرة في آخر يرم ، والفتحة في آخر يخش ، والضمة في آخر يرج ، دالة على الحذف ، وقد قدمنا هذا سابقاً ، وأتينا بذكره هنا لإشارة الناظم إليه ، ولا بأس بتكرار الفائدة إن شاء الله .

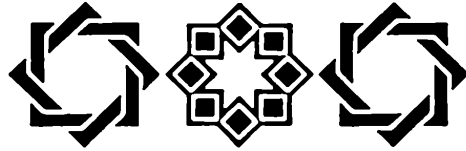
(قوله) : { وإن لقي ساكناً } ... إلخ ، فهذا يعني : في فعل الأمر غير المُعتل ، أي : الصحيح ، حُكمه السكون ، فإذا لقي اسماً ساكناً أوله ، إلتقى ساكنان ، فيكسر الأول لإلتقاء الساكنين ؛ وقد مثّل له الناظم بقوله : { كاحذر القبلا } ، فاحذر : ساكن ، والقبلا كذلك ، فكسر إحذر لأنه الأول ، والله أعلم .



من حذف عامل المصدر وجوباً

تقول سبحانه ربي لا شريك له معاذ ربي أن أبغي به بدلا
أعاد الناظم الكرة مرة أخرى ، فذكر هنا أن عامل المصدر قد يُحذف وجوباً ، وقد ذكرنا ذلك في المفعول المُطلق في آخره ، وحذف

العامل يَجِيءُ وجوباً وجوازاً ، فسُبْحانَ اللهُ ، ومعاذَ اللهُ ، عاملهما
مَحذوفٌ وجوباً ؛ وكذلك : ويلَ زيد ، وويحَ عمرو ، مثل : سُبْحانَ ،
ومعاذَ ، وقد يُحذفُ جوازاً ، نحو : سمعاً لك وطاعة ، أي : أسمع لك
سمعاً ، وأطيعك طاعة ، والله أعلم .



هذا آخر نظم الشيخ الزاملي (رحمه الله
تعالى) ، والذي يأتي هو نظم الشيخ سعيد بن
خلف بن محمد الخروصي (أبقاه الله تعالى) ،
وقد أشار إلى ذلك الناظم الثاني ، بقوله :

إِلَى هُنَا تَمَّ نَظْمُ الزَّامِلِيِّ وَلَمْ	يُكْمَلْهُ يَا لَيْتَهُ مِنْ نَظْمِهِ كَمَلَا
لَأَنَّهُ أُوتِيَ الشِّعْرَ الرَّصِينَ كَمَا	أَلَمَّ بِالنَّحْوِ إِلمَامًا بِهِ أَهْلَا
وَقَدْ أُرِيدَ لَهُ التَّكْمِيلُ مِنِّي إِنْ	وُفِّقْتُ فِيهِ عَسَى أَنْ أْبْلَغَ الْأَمَلَا
أَرَادَهُ ذُو إِهْتِمَامٍ سَيِّدَ فِطْنٍ	مُحَمَّدٌ نَجْلُ سَادَاتِ رَقْوِ الْعَلَا
حَفِيدُ سَيِّدِنَا الزَّاكِيِّ فَتَى حَمِيدٍ	سُعُودِ الْمُرتَضَى أَكْرَمِ بِهِ رَجُلَا
وَذَا شُرُوعِي فِي التَّكْمِيلِ مُبْتَدَأُ	سَهْلِهِ يَا رَبَّنَا أَصْلِحْ لِي الْعَمَلَا



نائب الفاعل

والأصلُ فِيهِ هُوَ الْمَفْعُولُ نَابَ هُنَا
 وَاضْمُمُ لِأَوَّلِ مَاضٍ مَعَ مُضَارِعِهِ
 كَيُكْتَبُ الْعَهْدُ مَعَ وَالِ أَخِي ثِقَةً
 كَذَاكَ قَدْ كُتِبَتْ مَا بَيْنَنَا كُتِبَ
 ” وَجُوزَ الْإِنْتِصَارُ مِنْ أَمَانَةِ ذِي
 وَذَا الثَّلَاثِيَّ مَهْمَا إِنْ تَكُنْ أَلِفٌ
 كَقِيلَ قَوْلٌ وَنِيلَ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ
 ” وَالرَّفْعُ حُكْمٌ لَهُ ” عَنْ فَاعِلٍ جُهْلًا
 إِنْ لَمْ يَكُ اعْتَلَّ وَسَطًا خُذْ لَهُ مَثَلًا
 وَيُضْرَبُ الْعَبْدُ مَهْمَا زَلَّ أَوْ نَذَلَا
 مَوْثُوقَةٌ فَنُوفِيَّ كُلِّ مَا نُقِلَا
 ظَلَمَ عَنِ الْكَدْمِيِّ قُدُورَةَ الْفَضْلَا ”
 تَوَسَّطَتْهُ إِلَّا اكْسِرَ أَوَّلًا تَصِيلًا
 وَصِيمَ شَهْرٍ هِلَالٍ بَدْوُهُ حَصَلَا

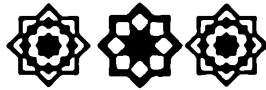
حُكْمُ نَائِبِ الْفَاعِلِ الرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَابَ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْفَاعِلِ ؛ وَنَائِبِ الْفَاعِلِ ، أَصْلُهُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ،
 لَكِنَّ النَّائِبَ عَنِ الشَّيْءِ مِثْلَهُ ، لَكِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَفْعُولِ ، أَنَّ الْمَفْعُولَ
 يَجُوزُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ - بَلْ أَغْلِبَهَا - تَقْدِيمَهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَعَلَى
 الْفَاعِلِ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، وَيُقَالُ لِفِعْلِهِ : مَبْنِي
 لِلْمَجْهُولِ ، وَمَبْنِي لِلْمَفْعُولِ ، وَمَبْنِي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَكُلُّهَا تَعُودُ
 إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ، يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ،
 إِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُعْتَلِّ الْوَسْطِ بِالْأَلِفِ ؛ وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا ، ضُمُّ
 أَوَّلِهِ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ كَذَلِكَ ، فَالْأَوَّلُ ، نَحْوُ : ضُرِبَ زَيْدٌ ؛ وَالثَّانِي ،
 نَحْوُ : يُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَمِنْهُ أَمْثَلَةُ النَّازِمِ : { كُتِبَتْ مَا بَيْنَنَا كُتِبَ } ،
 وَجُوزَ الْإِنْتِصَارِ فِي الْمَاضِي ، وَيُكْتَبُ الْعَهْدُ ، وَيُضْرَبُ الْعَبْدُ فِي
 الْمُضَارِعِ ، وَإِنْ كَانَ مَاضِيَهُ مُعْتَلِّ الْوَسْطِ بِالْأَلِفِ ، كَسَرَ أَوَّلَهُ ،

نحو : قال ونال ، فتقول : قيل ونيل ، ومنه مثال الناظم : { كَقِيلَ
قولٌ } ... إلخ ؛ وله وجه آخر ، وَهُوَ : أن يُضم أوله ، نحو : قول
قول ، وصوم الشهر ، قال الشاعر في الوجه الأول :

حبكت على نيرين إذ نحاك تختبط الشوك ولا تشاك

وقال الشاعر في الوجه الثاني :

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت
والله أعلم .



ظن وأخواتها

مَفْعُولُهُ كَشَرِبْتُ الصَّابَ وَالْعَسَلَا	وَكُلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى يُنصَبَنَّ بِهِ
أَخَوَاتُهَا تَنْصِبَنَّ إِثْنَيْنِ فَاحْتَفَلَا	لَكِنَّ ظَنًّا لِشَكِّ وَالْيَقِينِ كَذَا
وَقَدْ وَجَدْتُ أَخَا الْعَلِيَاءِ مَنْ عَقَلَا	تَقُولُ خِلْتُ هِلَالَ الصُّومِ مُتَضِحًا
كَمَا رَأَيْتُ رَبِيعَ الْعَامِ مُعْتَدِلَا	وَمَا ظَنَنْتُ وِلِيدًا مُحْسِنًا أَبَدًا
مُحَمَّدًا مَنْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ قَدْ نَزَلَا	عَلِمْتُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ قَاطِبَةً
لَهُ شَمَائِلُ فَضْلِ طَاوَلْتِ زُحَلَا	صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ
أَعْطِيهِ هَاشِمٌ جَدُّ الْمُصْطَفَى فَعَلَا	كَذَا حَسِبْتُ بِأَنَّ الْجُودَ أَكْمَلَهُ

ذكرنا سابقاً : أن نواسخ المبتدأ ثلاثة أقسام : [كان] وأخواتها ،

وما كان في حُكمها ؛ [وإنْ] وأخواتها ، وما كان في حُكمها ؛ وقد نص المقال في هذين القسمين ، وبقي القسم الثالث ، وهو : [ظن] وأخواتها ، وما كان في حُكمها .

وها نحن الآن نذكر هذا القسم ، وهو من الأقسام التي يُقال : عمدة في الأصل ، وهناك نوع آخر من الذي ينصب مفعولين ، ليسا عمدة في الأصل ، أي : ليس من نواسخ المُبتدأ ، وهي : [أليس ، وكسا ، ومنع ، وأعطى ، وسأل ، ومنح] ؛ فتقول : ألبست زيداً درعاً ؛ وكسوت عُمرأ ثوباً ؛ ومنعت سعيداً عطاءً ؛ وأعطيت خالدأ سيفاً ؛ وسألت محمداً علماً ؛ ومنحت عليأ أرضاً ؛ وما كان مثال هذه الأفعال ؛ وإذا أردت أن تعرف الفرق بين الأفعال التي هي عمدة في الأصل ، والتي ليست عمدة في الأصل ، فإنك إذا قلت في : كسوت زيدأ ثوباً ، وحذفت كسوت ، فلا يصلح أن تقول : زيد ثوب ، وإذا قلت : ظننت زيدأ قائماً ، وحذفت ظننت ، صلح أن تقول : زيد قائم .

هذا والآن نذكر ما نحن بصددده ، وهي نواسخ المُبتدأ التي ذكرها الناظم ، وهي ثلاثة أنواع :

(١) أفعال الظن ، ورجحان الخبر ، وهي سبعة : [ظن ، وخال ، وحسب ، وزعم ، وعدأ ، وحجا ، وهبأ] (بفتح الهاء وسكون الباء) .

(٢) لليقين المحض ، وهي ستة : [رأى ، وعلم ، ووجد ، وألقى ، ودرى ، وتعلم] .

(٣) للتحويل ، وهي ستة أيضاً : [صيرٌ ، وَرَدٌ ، وَتَخَذَ (بدون ألف) ،
 واتخذ (بزيادة الألف) ، وترك ، ووهب ، وواحد] ، تارة يكون
 للشك ، وتارة للتحويل ؛ فهذه عشرون فعلاً ، وإليكم الأمثلة
 للجميع :

ظننت زيداً قائماً ؛ وختت الهلال لايحاً ؛ وحسبت الطالب راسباً ؛
 وزعم الراوي الحديث صحيحاً ؛ وعددتك صديقاً ؛ وحجا سعيد ناصراً
 مُخلصاً ؛ ورأيت الله أكبر كل شيء ؛ وعلمت الحق واضحاً ؛
 ووجدت القرآن عظة لمن إتعظ به ؛ وألفت خالداً مُطمئناً بالنصر ؛
 ودريت العلم لأهله زيناً ؛ وتعلم أن تقوى الله خير الزاد ؛ وصير
 الأستاذ التلميذ ناجحاً ؛ ورد الله وجوه الكفار مُظلمة ؛ وتخذت عليه
 أجراً في قراءة من قرأ (بحذف الألف) ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَوْ شِئْتَ
 لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (١) ، وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلًا ﴾ (٢) ، وقوله سبحانه : ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي
 بَعْضٍ ﴾ (٣) ، وهبني الله فداك ؛ وجعل في حالة الشك ، قوله تعالى :
 ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾ (٤) ، وفي حالة
 التحويل ، قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ (٥) ، فهذه
 الأفعال كلها مُتصرفة ، وتعمل على كل حال ، إلا ثلاثة منها غير
 مُتصرفة ، واحد من أفعال الشك ، وهو : [هب] ، فعل أمر ؛ وواحد
 من أفعال اليقين ، وهو : [تعلم] ، فعل أمر أيضاً ؛ وواحد من أفعال

(٢) سورة النساء : ١٢٥ .

(٤) سورة الزخرف : ١٩ .

(١) سورة الكهف : ٧٧ .

(٣) سورة الكهف : ٩٩ .

(٥) سورة المائدة : ٦٠ .

التحويل ، وهو : [وهب] ، فعل ماضي ؛ وهناك أفعال مُشابهة لهذه الأفعال ، وبعضها منها لازمة ، ومتعدية إلى مفعول واحد ، ومنها تتعدى بهمزة النقل ، أو التشديد (١) ، والله أعلم .



الحال والتمييز

وَالْحَالُ يُنْصَبُ وَالتَّمْيِيزُ ثُمَّ هُمَا
تَقُولُ جَاءَ أَخُو الإِحْسَانِ مُحْتَرَمًا
وَعِنْدَكَ ابْنُ أَبِي مِرْوَانَ مُهْتَدِيًا
وَذَاكَ ابْنُ أَخِي الهَيْجَاءِ مُعْتَدِيًا
كَمْ فِي الرِّيَاضِ ثِمَارًا أَيْنَعَتْ وَدَنَا
وَجَاءَنِي مِنْ طُورِ عَشْرُونَ مُمْتَدِحًا
فَبَيَّنَ الْحَالُ هَيْئَاتِ لِفَاعِلِهِ
كفُضِّلْتَيْنِ لِمَا قَدْ تَمَّ وَاكْتَمَلَا
كَمَا أَتَى صَاحِبُ الإِيمَانِ مُعْتَدِلًا
حَالًا مِنَ الظَّرْفِ فِيمَا قَدْ رَوَى النَّبَلَا
مِنَ الإِشَارَةِ حَالًا نَصْبُهُ قَبْلَا
جَنَازُهَا فَافْهَمِ التَّمْثَالَ مُمْتَثِلًا
نَصْبًا يُمَيِّزُ لِلْعَشْرِينَ مُرْتَجِلًا
وَالْجِنْسُ بَيْنَهُ التَّمْيِيزُ فَاعْتَدَلَا

جمع الناظم الحال والتمييز كليهما في هذه الأبيات ، والحقيقة أنهما مُتفقان في بعض الأمور ، مُختلفان في بعضها ، ولا بُد من بيان كل واحد فيما يخصه ، ويشترك الحال والتمييز في كونهما فضلة ومنصوبين ، ويحتاجان إلى عامل ، ولا بُد من أن نفرّد لكل واحد منهما بياناً مُستقلاً ، ولكن نبدأ بالحال ثم التمييز ، والله أعلم .

(١) فمن أراد الإطلاع عليها ، فقد فصلناها تفصيلاً واضحاً في شرحنا : (هبة رب البرية شرح اللامية الشبراوية) . (الشارح) .

وقد مثَّلَ الناظم أمثلة للحال والتمييز ؛ قوله : { وَعِنْدَكَ ابْنُ أَبِي
مِرْوَانَ } ... إلخ ، يعني : عُمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) .

أولاً : الحال :

يقع الحال فضلة ، مُنتصباً ، مُشتقاً ، نكرة ، مُبيناً للهيئة في غالب
أحواله ، وله عامل وصاحب ، ولا يكون صاحبه إلا معرفة ، في غالب
أحواله ، نحو : جاء زيد راكباً ؛ ويقع عامل الحال واحداً من الأفعال ،
وأسماء الفاعل ، والمفعول ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الأفعال ، ومن
حروف التمني ، ومن الظرف ، والجار والمجرور ، ويقع الحال بنفسه
مُفرداً وجملة ، أو شبه جملة ، ويقع مُثنى وجمعاً ، فتقول : جاء زيد
راكباً ، والزيدان راكبين ، والزيدون راكبين ، والرجال فوق ركبهم ،
وبقيت النساء في بيوتهن ؛ وفي الجملة ، إن كانت فعلية : جاء محمد
يضحك ؛ وإن كانت إسمية : جاء خالد وسيفه في يده ، فهذه الأمثلة
كلها أحوال .

ولكن إذا كان الحال جملة ، فلا بُد لها من رابط ، فالفعلية يربطها
الضمير ، إن كانت مُثبتة - كما مثلنا فيها - وإن كانت منفية ، أو جملة
إسمية ، يربطها أيضاً الضمير ، أو الواو ، أو هُما معاً ، فتقول في الفعلية
المنفية : جاء سعيد ولا يضحك ؛ أما الجملة الإسمية - فكما مثلنا
سابقاً - وكقوله تعالى : ﴿ لَئِن أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (١) ، فجملة
﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ حال ، والرابط فيها الواو ؛ ومثال الرابط فيه الواو

(١) سورة يوسف : ١٤ .

والضمير ، قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (١) ، فجملة ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ حالية ، والرابط فيها الواو والضمير ؛ وقد يجيء الحال مصدراً ، نحو : طلع عليّ بغتة ، أي : باغتاً ؛ وقد يجيء مُرتبطاً بهيئة واحدة ، لا مُتقللاً من هيئة إلى هيئة ، كما أن كونه مُشتقاً في غالب أحواله ، وقد يجيء جامداً ، ويؤول بِمُشتق ، كقول المُتنبّي :

بدت قمراً وماست فعط بان وفاحت عبيراً ورنّت غزالا

وقال آخر :

سفرن بدوراً وانتقبن أهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا

فهذه أحوال جامدة مؤولة بمشبهة ، ويُقال لهذه في فن البديع : تديج ؛ كذلك إذا دل الحال على ترتيب يكون جامداً ، نحو : حفظت الدرس باباً باباً ، أي : على الترتيب ، باباً تلو باب ؛ كذلك إذا دل على سعر يكون جامداً ، نحو : بعث التمر رطلاً بدينار ؛ كذلك إذا كان الحال جامداً ، لكنه موصوف ، وجعلوا منه ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) ؛ وكذلك بعته يداً بيد ، أي : مُناجزة ؛ فهذه خمسة مواضع ؛ كما أن كونه نكرة أيضاً في غالب أحواله ، وقد يجيء معرفة ، نحو : آمنت بالله وحده ، أي : مُنفرداً ؛ كما أن الحال يتأخر عن عامله وصاحبه هو في الغالب ، ويجوز تقديمه على عامله ،

(٢) سورة يوسف : ٢ .

(١) سورة البقرة : ٢٤٣ .

نحو : ركباً جاء زيد ؛ كما يجوز توسطه ، نحو : جاء ركباً زيد ؛ وقد يكون تقديمه واجباً على العامل ، وذلك إذا كان الحال إسم إستفهام ، لأن الإستفهام له صدر الكلام ، نحو : كيف اجاء زيد ، فكيف : حال ؛ كما يجب أيضاً تأخيره في بعض الأشياء ؛ كما إذا جاء بعد أفعال التعجب ، نحو : ما أحسن زيدا ركباً ، والله أعلم .

وإذا جاء الحال ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، كما مثلنا ، يقدر فيه ، كآين ، أو إستقر ؛ كما يقدر في المبتدأ والخبر ، والله أعلم .

ثانياً : التمييز :

يقع التمييز فضلة جامدة ، منصوباً بعامله ، ويجب تأخيره عن عامله ؛ وأجاز بعض النحويين تقديمه على عامله ، محتجاً بوروده عن العرب ، في قول الشاعر :

ضيعت خزمي في إبعادي الأملأ وما أروعيت وشيباً رأسي إشتعلا

ويأتي نكرة بمعنى من البيانية ، وهو نوعان ، أحدهما : لبيان الذات ؛ وثانيهما : لبيان النسبة ؛ فالأول : هو الذي يقع بعد المقادير الأربعة : الوزن ، أو الكيل ، أو الذرع ، أو العدد ، نحو : عندي رطل ذهباً ، ومكوك برأ ، وذراع ثوباً ، وعشرون ديناراً ، فهذه المنصوبات كلها تمييز ؛ والثاني : هو الذي يقع محولاً عن فاعل ، أو عن مفعول ، أو بعد أفعال التفضيل ، أو بعد فعل التعجب ، وبعد أفعال المدح والذم ، فالمحول عن الفاعل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ

شَيْباً ﴿ (١) ، أي : اشْتَعَلَ شَيْبَ الرَّأْسِ ؛ وَعَنْ الْمَفْعُولِ ، نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (٢) ، أي : فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ ؛ وَبَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا ﴾ (٣) ؛ وَبَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ؛ وَبَعْدَ فِعْلِ الْمَدْحِ ، نَحْوُ : نَعَمَ مُحَمَّدٌ رَجُلًا ، وَحَبِذَا خَالِدٌ بَطْلًا ؛ وَبَعْدَ فِعْلِ الذَّمِّ ، نَحْوُ : بئسَ عَمْرُو رَجُلًا ، وَسَاءَ الشَّيْطَانُ قَرِينًا .

وَإِخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي قَوْلِهِمْ : لِلَّهِ دَرَهُ فَارِسًا ، فَمَنْ جَعَلَهُ مُبِينًا لِهَيْئَةِ الْفُرُوسِيَّةِ ، قَالَ : هُوَ حَالٌ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مُبِينًا لِلتَّعَجُّبِ ، قَالَ : هُوَ تَمْيِيزٌ ، وَصَحَّحَ ابْنُ عَقِيلٍ الثَّانِي ، وَمِثْلُهُ : لِلَّهِ أَبُوكَ رَجُلًا ، وَلِلَّهِ أَنْتَ فَتَى ؛ وَسَيَأْتِي الْوَاقِعُ بَعْدَ [كَمْ] قَرِيبًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



كَمْ الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ

وَإِنْ أَتَيْتَ بِكُمْ مُسْتَفْهَمًا فَهُنَا لُزُومٌ نَصْبِ الَّذِي اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُ حَلَا
وَنَصْبُهُ صَارَ تَمْيِيزًا بِحَيْثُ أَتَى مِنْ بَعْدِ مَا تَمَّ نُطْقُ الْمَرْءِ مُكْتَمِلًا
تَقُولُ كَمْ خَيْرًا تَحْوِي الْمَدِينَةَ مِنْ ذَوِي عُلُومٍ وَكَمْ خَيْرًا بِهَا نَزَلَا

تَجِيءُ [كَمْ] عَلَى نَوْعَيْنِ : خَبَرِيَّةٌ ، وَإِسْتِفْهَامِيَّةٌ ؛ وَتَقْدَمُ عَنِ الْأُولَى أَنَّهُمَا مِنْ أَدْوَاتِ الْجَرِّ ، وَقَدْ وَعَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ بِمَزِيدٍ فِي [كَمْ] ، عِنْدَ

(٢) سورة القمر : ١٢ .

(١) سورة مريم : ٤ .

(٣) سورة الكهف : ٣٤ .

ذكرنا لها في حروف الجر ، وإليكم ذلك :

فالواقع بعد [كم] الخبرية ، فإذا قلت : كم مال أخذته ؟ فكم : هنا مُبتدأ ، ومال : مَجْرور لفظاً ، منصوب محللاً على التمييز ، وجُملة أخذته : في محل رفع ، خبر [كم] ، فهنا [كم] إسم ، وَيَجوز عندي أن يكون [كم] مفعولاً بفعل مَحذوف يفسره ما بعده ، وعلى هذا يَجوز في مال الوجه الأول ، وَيَجوز وجه آخر ، وهو : أنه مَجْرور لفظاً ، مرفوع محللاً على الإبتداء ، وسوغ الإبتداء بالنكرة ، دخول [كم] عليه ، وإن قلت : كم مال أخذت ؟ فهنا [كم] مفعول بأخذت ، ومال مَجْرور لفظاً ، منصوب محللاً على التمييز ، وَيَجوز كالوجه الثاني : أن يكون مُبتدأ سوغه دخول [كم] عليه ، وهو رأي ابن عقيل ، في إستشهاده بيت الفرزدق :

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري

وهناك رأي آخر في إعراب [كم] ، عن الشيخ قاسم الشماعي الرافعي - أحد المُعلقين على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك - في إعراب بيت الفرزدق (١) ، والله أعلم بالصواب .

وأما [كم] الإستفهامية ، فما بعدها منصوب لفظاً ، ومحللاً ، وكلما يقع بعدها فهو تَمييز ، كما مثل الناظم ، فإن أردت الإستفهام قلت : كم مالاً عندك ؟ وتقع [كم] مَجْرورة بالياء ، فتقول : بكم

(١) فمن أراد الإطلاع عليه ، فهو في الجزء الأول من شرح ابن عقيل المذكور ، ص ١٨٤ ، طباعة دار القلم ، بيروت ، لبنان . (الشارح) .

إشترت المال ؟ وقولك : كم مالا عندك ؟ كم : هنا مُبتدأ ، ومالاً :
 تمييز ، وعندك : الظرف ، والمُضاف هو الخبر ، بتقدير كأي ، أو
 إستقر ، والله أعلم .



الظرف

لأَبَدٍ لِلْفِعْلِ مِنْ وَقْتٍ يَكُونُ بِهِ وَفَاعِلٍ مَعَ مَفْعُولٍ بِهِ حَصَلَا
 كَذَاكَ فِيهِ وَهُوَ الْوَقْتُ نَحْوَ كَسَا زَيْدٌ أَخَاهُ كِسَاءً صَالِحًا جَمَلًا
 يَوْمَ الْخَمِيسِ قُبَيْلَ الْعَصْرِ تَحْتَ سَمَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ كِسَاءَهُ فَارْتَضَى الْحُلُلَا
 وَأَضْمَرَ لِ (فِي) فِي الظَّرْفِ أَجْمَعِهِ فِي الْيَوْمِ فِي تَحْتِ سَقْفِ الْمَسْجِدِ إِشْتَمَلَا

قد أشرنا - سابقاً - إلى الظرف ، عند ذكرنا للمفاعيل الخمسة ،
 وأنه سُمِّيَ المفعول فيه ، لأنه غالباً يجيء بمعنى : في ، وهو نوعان :
 ظرف مكان ، وظرف زمان ؛ فالأول : كالأجهاث الست : فوق ،
 وتحت ، ويمين ، وشمال ، وأمام ، وخلف ؛ ومثل : حذاء ، ووراء ،
 وقدام ، ومع ، وعند ، وهما مُلازمان الإضافة ؛ ومثل : هنا ، وهناك ،
 وثم (بفتح الثاء والميم) ، وهي أسماء إشارة كلها ، والأخيرة بمعنى :
 هناك ؛ ومثل : قبل ، وبعد ، وإذا لم يُضافا إلى شيء ، بُنِيَ على الضم ،
 كقوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (١) ، فتقول : صعدت
 فوق البيت ، وقعدت تحت السقف ، ويمين الحجرة ، وشمال الحائط ،

(١) سورة الروم : ٤ .

وأمام المسجد ، وخلف المدرسة ، وحذاء الباب ، ووراء الجدار ،
وقدام الحُوش ، ومع القاضي ، وعند الوالي ، وجئت قبل علي ، وبعد
سعيد ، وأمثال ذلك ؛ والثاني : فمذ ، وهو للماضي من الزمان ؛ ومنذ :
وهو للمستقبل ، وقيل : مُشتركتان ، فإن كانتا للماضي ، فهما بمعنى :
في ؛ وإن كانتا للمستقبل ، فهما بمعنى : من ؛ وإن رُفِعَ الإِسْمُ بعدهما ،
فهما إسمان ، وقد تقدم ذلك ؛ ومثل : السنة ، والعام ، والشهر ،
واليوم ، والساعة ، والدقيقة ، وأيام الأسبوع ؛ فتقول : جئتكَ مُذْ يوم ؛
وأجيتكَ مُنْذَ يومين ، أي : في خلال يومين ؛ وَوُلِدَ محمد هذه السنة ،
وهذا العام ، شهر ربيع الأول يوم إثني عشر ؛ وأصلك يوم الجمعة ،
الساعة الثانية عشرة والدقيقة الثالثة ، وهكذا ؛ وكل الظروف تنصب
وتقدر بقي كلها ؛ وتارة تظهر وتَجْرِبُها ؛ وتارة ظرف الزمان يتصرف
رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً ، فتقول : هذا يومُ السبت ، ويومُ الجمعة ،
يومُ أعز ، وينتظرنا يومُ الجمعة ، وكلها مرفوعة ، ومنتظر يوم الأحد
لنلتقي بالأحبة ، وهذا مفعول ينتظر ؛ وفي الجِر ، قال أبو الطيب
الْمُنْتَبِي :

ولابد من يوم أعز محجل يطول إستماعي بعده للنوادر

فيوم : مَجْرورٌ بمن ، وتقول : انتظرتك إلى الغد ، فغده : ظرف زمان
مَجْرورٌ بإلى ، وهكذا ، ومنه أمثلة الناظم ، والله أعلم .



الإستثناء

مِنَ الْمَفَاعِيلِ مُسْتَثْنَى وَقَدْ شَرَطُوا
لَمْ يُسَبِّقَنَّ بِنَفْيٍ أَوْ مُشَابِهَةٍ
كَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَّا رَاشِدًا وَكَذَا
وَأَنَّ تَقَدَّمَ نَفْيٌ وَمُشَابِهَةٌ
مَا جَاءَ إِلَّا فَتَى تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ
مَا بَعْدَ إِلَّا فَمَفْعُولٌ بِآخِرِهِ
لِنَصْبِهِ كَوْنَهُ مِنْ مُوجِبٍ نَقْلًا
وَكَوْنَهُ فَضْلَةً مَا قَبْلَهُ كَمَلًا
يَسْعَوْنَ نَحْوِكَ إِلَّا الْفَارِسَ الْبَطْلًا
فَذَا الْمُفْرَغُ يُدْعَى عِنْدَ مَنْ عَقَلَا
وَمَا رَأَيْتُ هُنَا إِلَّا إِمْرَاءَ عَدَلَا
فِي أَوَّلِ فَاعِلٍ خُذَهُ قَدْ اكْتَمَلَا

من المنصوبات : الإستثناء ، وله أدوات ، وهي : [إلا ، وغير ،
وسوى ، وليس ، ولا يكون ، وخلا ، وعدا ، وحاشا] ؛ فأما [إلا] :
فهي حرف ؛ وأما [غير ، وسوى] : فهما إسمان ؛ وأما [ليس ، ولا
يكون] : فهما فعلان ؛ وأما [خلا ، وعدا] : ففيهما إختلاف ، هل
هُما فعلان ، أم حرفان ؟ والأشهر عندهم ، إذا إتصلت بهما [ما]
المصدرية ، فهما فعلا إستثناء ، ويُنصب ما بعدهما ؛ وإذا لم تتصل ،
فهما حرفان ، ويُجر ما بعدهما ، لأنهما من حروف الجر ؛ وأما
[حاشا] : فهي على الأكثر عدم إتصال [ما] بها ، ويُجر المُسْتَثْنَى بها
هذا حُكْم الأدوات ؛ وأما المُسْتَثْنَى : فإما أن يكون تاماً ، أو ناقصاً ؛
فالناقص ويُسمى : مُفْرَغاً ، لأنه يُفْرغ لفعله ، فيكون بعد النفي ،
والنهي ، والإستفهام ، نحو : ما جاء إلا زيد ، وما رأيت إلا زيدا ، وما
مررت إلا بزيد ؛ والتام : إما مُتصلاً ، أو مُتقطعاً ، وكلاهما إما تاماً
موجباً ، وإما تاماً غير مُوجب ، فتقول في التام المُوجب : جاء القوم إلا
محمداً ، ورأيت القوم إلا محمداً ، ومررت بالقوم إلا محمداً ، هذا في

المتصل ؛ وتقول : جاء القوم إلا ثعلباً ، ورأيت القوم إلا ثعلباً ،
ومررت بالقوم إلا ثعلباً ، وهذا في المتقطع .

وحكم المتصل والمنقطع هنا : النصب على الإستثناء ؛ وأما حكم
التام غير الموجب في المُستثنى : الإبدال ممّا قبله ، رفعاً ، أو نصباً ، أو
جرّاً ، فتقول : ما جاء القوم إلا محمد ، وما رأيت القوم إلا محمداً ، وما
مررت بالقوم إلا محمداً ، هذا في المتصل ؛ وتقول : ما جاء القوم إلا
ثعلب ، وما رأيت القوم إلا ثعلباً ، وما مررت بالقوم إلا ثعلب ، وكلها
على الإبدال ؛ وقد أجزى النصب في التام غير الموجب ، سواء مُتصلاً ،
أو مُنقطعاً ، مُوجباً ، أو غير مُوجب ، وسُميَ المُنقطع مُنقطعاً : لأنه
ليس من جنس المُستثنى منه ، كما تراه في الأمثلة ، وكل ما كان
أجنبيّاً ، قيل : هو مُنقطع ، وهذه الأحكام في إذا كان الإستثناء
بـ [إلا] ، وهي الأكثر فيه ؛ وأما إذا كان بغير ، فيكون الإعراب في
رائها ، لأن ما بعدها مخفوض واجب الخفض ، لأن الألف واللام لا
تدخل عليها على الصحيح ، وأجاز بعضهم دخول الألف واللام عليها ،
نحو : جاءني الغير قائم ، فتكون هنا الألف واللام موصولة بمعنى :
الذي ؛ وأما [سوى] : فيكون إعرابها على القصر ، بالضمّة ، أو
الفتحة ، أو الكسرة ، المُقدّرات على الألف المقصورة ، منع من
ظهورها التّعذر ؛ وأما [ليس ، ولا يكون] : فكما ذكرنا سابقاً أنهما
فعلان ، فيكون المُستثنى بعدهما منصوباً على أنه خبر لهما ، وإسمهما
ضمير الشأن ؛ وأما [خلا ، وعدا] : فيكون المُستثنى بعدهما منصوباً
كما ذكرنا ، إذا إتصلت بهما [ما] المصدرية ، لأنهما فعلان ،
ومَجْروراً إذا لم تصل بهما [ما] ، وقد ذكرنا ذلك ؛ وأما [حاشا] :

فالصحيح ما بعدها مَجْرور ، وقد ذكرنا ذلك أيضاً ، والله أعلم .

وَإِنْ يَكُنْ بَعْدَ لَا لِلْجِنْسِ جَاءَ هُنَا فَرَفَعُ مَا بَعْدَ إِلَّا وَاجِبٌ عَمَلًا
تَقُولُ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ مُعْتَقِدًا وَمُخْلِصًا فِيهِ كَيْمَا تَبْلُغَ الْأَمَلَا

خصص الناظم هذين البيتين ، ليذكر توحيد الله في كلمة الإخلاص ،
وهي : { لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ } ، ومثلها : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِلَّا فَهُوَ قَدْ ذَكَرَ
سابقاً في أبياته الإستثناء المَفرغ في قوله : { وَإِنْ تَقْدَمَهُ نَفِي } ، إلى قوله :
{ فَذَا الْمَفْرَغُ } ، إلى قوله في البيت الذي يليه : { مَا جَاءَ إِلَّا فَتَى } ،
وعلى كل فإننا ذكرنا الإستثناء المَفرغ ، وهو الناقص غير التام ، بأنه
تفرغ لفعله ، أو تفرغ لما قبله بعبارة أعم ، فقول المُوحد : لَا رَبَّ إِلَّا
اللَّهُ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، هُنَا [إِلَّا] لَا تَكْفِ عَمَلِ [لَا] ، ف [لَا] نَافِيَةٌ
لِلْجِنْسِ ، وَرَبٌّ أَوْ إِلَهٌ ، إِسْمُهُا مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَإِلَّا
أدَاةُ إِسْتِنَاءٍ ، وَاللَّهُ خَبَرٌ [لَا] ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ فِي آخِرِهِ ،
وَسُمِّيَ نَاقِصًا ، لِأَنَّ [إِلَّا] لَمْ تُسْتَكْمَلْ عَمَلُهَا عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ
عِبَارَتِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



لا التي لنفي الجنس

وَنَفْيُكَ الْجِنْسَ مَهْمَا تَقْصِدْنَهُ - بَلَا - فَانصِبْ بِهَا الْإِسْمَ ذَا الْمَنْفِيِّ مُتَّصِلًا
إِسْمًا يُنكَرُ مَوْصُولًا بِهَا ذَكَرُوا لَا رَبَّ فِيهِ كَمَا فِي الْآيِ قَدْ نَزَلَا

أَمَّا إِذَا قُلْتَ لَا زَيْدٌ هُنَا فَإِذَا يَصِيرُ مُبْتَدَأً ذَاكَ الْمُتِمُّ تَلَا
كَذَاكَ إِنْ كَانَ مَفْصُولًا كَقَوْلِكَ لَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ فَأَعْمَالٌ لِلأَحْظَالِ

قد ذكرنا سابقاً لكم ، [لا] النافية للوحدة ، والتي تعمل عمل
[ليس] ، أنها ترفع الإسم ، وتنصب الخبر ، وأشرنا أيضاً إلى [لا]
هذه ، ولم نذكر إلا البعض من أحكامها .

والآن وقد أفرد لها الناظم عنواناً خاصاً بها ؛ فنقول : أن حكم
إسمها البناء على الفتح ، وهي تعمل بشروط : أولاً : أن يكون إسمها
نكرة ؛ ثانياً : أن لا يفصل بينها وبين إسمها فاصل ؛ ثالثاً : أن لا
يتقدم خبرها عليها ، ولا على إسمها ، ويكون إسمها مفرداً ، أو
مُضَافاً ، أو مُشَبَّهاً بِالْمُضَافِ ؛ فمثاله مفرداً : لا رجل قائم ، ومنه قوله
تعالى : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (١) ؛ ومثاله مُضَافاً : لا غلام زيد
حاضر ؛ ومثاله مُشَبَّهاً بِالْمُضَافِ : لا طالعاً جبلاً حاضر ؛ فإن كان
إسمها معرفة ، أو مفصلاً ، رُفِعَ ، كما مثلَّ الناظم فيهما ؛ وفي الفصل
منه : قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (٢) ، والله أعلم .

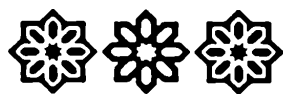
والمُثَنَّى وَالْجَمُوع ، تدخل في المفرد ، وتُبنى على ما كانت تُعرب
عليه ، نحو : لا رجلين قائمان ، ولا مُفسدين في الدار ، والله أعلم .

أَمَّا إِذَا كُرِّرْتَ فَالرَّفْعُ جَازٍ مَعَ النَّصْبِ الْأَحَقُّ بِهِ فِيمَا رَوَى النَّبَلَا
كَذَا مُغَايِرَةُ الإِعْرَابِ فِيهِ أَتَى لَا حَوْلَ لَا قُوَّةَ لِي صُغْتُهُ مَثَلًا

(٢) سورة الصافات : ٤٧ .

(١) سورة البقرة : ٢ .

ذكر الناظم أن [لا] إذا كررت ، جاز رفع إسمها ونصبه ، نحو :
لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولم يذكر الجزأين ، أو جزءاً منهما ، ولعله
يقصد الجزأين ، والصحيح أنه يجوز في إسم [لا] إذا تكررت ، خمسة
أوجه : في الأول ، والثاني ، أي : جزأهما معاً ؛ الأول : البناء على
الفتح في الأول والثاني : نحو : لا حول ولا قوة (بدون تنوين) ؛
والثاني : النصب في الأول والثاني ، نحو : لا حولاً ولا قوة (بتنوين) ،
والثالث : الرفع في الأول والثاني ، نحو : لا حول ولا قوة (بتنوين) ،
والرابع : بناء الأول على الفتح (بدون تنوين) ، ورفع الثاني (بتنوين) ،
نحو : لا حول ولا قوة ، والخامس : فتح الأول (بدون تنوين) ،
ونصب الثاني (بتنوين) ، وإذا رُفِعَ الأول ، إمتنع نصب الثاني ، وكذا
قولك : لا رجل ولا امرأة ؛ أما إذا تكرر العطف ، ولم تكرر [لا] ،
نحو : لا رجل وامرأة في الدار ، جاز في المعطوف وجهان ، الرفع
والنصب فقط ؛ وكذلك إذا كان المعطوف مُضافاً ، سواء تكررت
[لا] ، أم لم تتكرر ، نحو : لا رجل و غُلام زيد ، أو لا رجل ولا غُلام
زيد في الدار ، فيجوز في العطف الوجهان المذكوران الرفع والنصب ؛
أما إذا وُصِفَ إسم [لا] بصفة ، نحو : لا رجل عَالِم في الدار ، جاز في
الصفة ثلاثة أوجه : البناء على الفتح تبعاً لبناء إسم [لا] (بدون
تنوين) ، والنصب بتنوين ، وفي الرفع يكون معطوفاً لمحل إسم [لا]
لأن أصل محل الرفع ، هذا والله أعلم .



فائدة

تقول العرب : لا سيما زيد مثلاً ، ولا سيما الشيء الفلاني ، أو الشيء كذا ، وما إعراب هذا ، وإليكم التفصيل :

إذا إتصلت [ما] ، بـ [لا] النافية ، سواء كانت [ما] موصولة على قول ، أو نكرة موصوفة على قول آخر في [سيما] ، يكون الخبر مَحذوفاً وجوباً تقديره حاصل ، والإسم الواقع بعد [ما] لا يخلو إما أن يكون نكرة أو معرفة ؛ فإن كان نكرة ففيه ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والجر ، نحو : أكرم المحتاجين لا سيما محتاج إلى العلم ، ومُحتاجاً ، ومُحتاجٍ ، وإعرابه : [لا] : نافية للجنس ، و [سي] : إسمها ، و [ما] : إن جعلت موصولة فهي بمعنى : الذي ، مُضاف إلى [سي] ، وخبر [لا] مَحذوف تقديره حاصل ، ومُحتاج خبر لمبتدأ مَحذوف تقديره هو ، والجُملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول ، وإن جعلت [ما] نكرة موصوفة ، فالإعراب هو ، ولكن الجُملة صفة لـ [ما] ؛ وفي النصب : محتاجاً الإعراب هو : ونصب محتاجاً على التمييز ، وفي خبر محتاج ، فـ [ما] زائدة ومحتاج مُضاف إلى [سي] ؛ وبقية الإعراب هو : وإن كان الذي بعد [ما] معرفة ، نحو : أكرم العلماء لا سيما الأكبر سناً ، ففيه وجهان : الرفع والجر ، ولا يجوز النصب ، فالرفع خبر لمبتدأ مَحذوف مثل السابق ، أي : هو الأكبر سناً ، والجر على أن [ما] زائدة ، والأكبر مُضاف إلى [سي] ؛ وأما عدم النصب ، لأن المعرفة لا تكون تمييزاً ، وكذلك

لاسيما زيداً ، ولاسيما هذا ، أو ذاك ، أو الذي جاءك ، كله معرفة ،
والإعراب واحد ، والله أعلم .



التعجب

وَفِي التَّعْجُبِ نَصْبُ الإِسْمِ يَلْزِمُهُ كَمَا أَحَدٌ حُسَامًا يَقْطَعَنَّ طُلَا
" مَا " مُبْتَدَأً وَالَّذِي يَتْلُوهُ قُلْ خَيْرٌ تَمَّ الكَلَامُ بِهَا قِسْ مِثْلَهَا الْجُمْلَا

للتعجب صيغتان : أفعل : وهي صيغة الماضي ؛ وإفعل : وهي
صيغة الأمر ؛ فالأول : كأكرم ، فتقول : ما أكرم زيداً ، ف [ما] هنا
مبتدأ ، وأكرم فعل ماضي معناه التعجب ، وزيداً منصوب بفعل التعجب
مفعول له ، وفاعل أكرم ضمير يعود إلى [ما] ، والجُملة من أكرم
وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ؛ وتقول في : أكرم يزيد ، أكرم : فعل
أمر ، والباء زائدة جارة لزيد ، وهو مجرور لفظاً ، فاعل مرفوع محلاً
لأكرم ، أما [ما] التعجبية هذه ، فاختلف النحويون فيها ؛ فعند سيويه :
أنها نكرة تامة ؛ قال ابن عقيل : هو الصحيح ؛ وقال الأخفش : أنها
موصولة ؛ والجُملة بعدها صلة لها ، وقيل : نكرة موصوفة وما بعدها
صفة لها ، أي : شيء عظيم كرم زيداً هذا ، ويجوز حذف المتعجب
منه إن دلّ دليل على ذلك ، كقولك : أراك تبكي الدّين ، وما أجد
رأي ، وما أجدرك بالبكاء عليه ، وقال اللّه عز وجل : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ

وَأَبْصِرِ ﴿١﴾ ، أي : وَأَبْصِرِ بِهِمْ ، هذا فيما يتعلق بالتعجب ، ولكن الصيغتان لأفعل الماضي ، وإفعل الأمر ، لا تُبنى إلا بسبعة شروط :

(١) أن يكون من فعل ثلاثي من غير المُفاضلة ، أي : من غير الألف ، في أَفْعَلٍ وإِفْعَلٍ .

(٢) أن يكون قابلاً للمُفاضلة .

(٣) أن يكون من الأفعال المُتصرفه ، لا من نحو : حبذا ، ونعم ، وبئس ، وعسى .

(٤) أن يكون من الأفعال التامة ، لا من الناقصة : كـ [كان] وأخواتها ، وأجاز الكوفيون ذلك .

(٥) أن يكون الفعل مُثبتاً ، لا منفيّاً .

(٦) أن لا يكون دالاً على الألوان : كالأبيض ، والأسود ، ونحوهما .

(٧) أن لا يكون مبنياً للمجهول .

فإن أريد التعجب في شيء ، لم تنص الشروط السبعة عليه ، أُوتي بصيغة أَشَدَّ ، وَأَشَدُّ ، فيقال مثلاً : ما أشد سواده ، أو بياضه ، ونحو ذلك ، أو أشد سواده ، أو بياضه ، ونحو ذلك .

هذا ولا يجوز تقديم المُتعجب منه ، فلا تقل : زيدا ما أكرمه ، وبزيد أكرم ، ولا يُفصل بين فعل التعجب والمُتعجب منه فاصل ،

(١) سورة مريم : ٣٨ .

ولكنهم اختلفوا إذا كان الفاصل ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، فلا تقل
عند المانعين : ما أكرم عندك زيدا ، وأكرم عندك بزید ، وما أكرم في
الدار زيدا ، وأكرم في الدار بزید ، وصحح الجواز ، والله أعلم .



الإغراء

نَبِهَ أَخَاكَ عَلَى أَمْرٍ تُحِبُّهُ إِلَيْهِ هَذَا هُوَ الْإِغْرَاءُ لِلْفَضْلَا
عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الزَّمَهُ لِتَحْظَ بِهِ وَدُونَكَ الْمُفْتِي الْعَلَامَةُ الْوَجَلَا
مِثَالُهُ دَلٌّ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ هُوَ الْمَفْعُولُ فَاعْرِفْ لَهُ الْأَمْثَالَ وَاعْتَدِلَا
تَكْرِيرُكَ الْإِسْمَ فِي الْإِغْرَاءِ غَوْضَ عَنِ فِعْلٍ فَاضْمَرُهُ حَتْمًا خُذْ لَهُ مَثَلَا
اللَّهُ اللَّهُ أَيْ خَافُوهُ وَامْتَثِلُوا أَمْرًا لَهُ وَدَعُوا مَا رَبُّكُمْ حَظَلَا

ذكر الناظم هنا الإغراء ، ولم يذكر التحذير ، وهما شيان
متلازمان ، وبينهما بعض الفارق ، وسندكرهما معا إتماما للفائدة :

فالإغراء : هو تنبيه المُخاطب على فعل يَحْمده ؛ والتحذير :
هو تنبيه المُخاطب على أمر يَجِب الإحتراز منه ؛ وكلاهما إن وجد
عطف ، أو تكرار ، وجب إضمار ناصبه ، وإن لم يوجد أحدهما ،
أظهر ناصبه ، لكن في الإغراء لا تستعمل كلمة أيا أو أياك ، فتقول في
الإغراء ، كما مثل الناظم : { عليك زيدا أي إلزمه } ، { ودونك
المفتي } ، أي : إلزمه ؛ وتقول في الإضمار والتكرار : أخاك أخاك ،

أي : إلزم أخاك ، ومنه قول الشاعر :

أخاك أخاك إن من لا أخاً له كساع إلى الهيجاء بغير سلاح

وتقول في الإضمار والعطف : أخاك والإحسان إليه ، أي : إلزم

الإحسان إليه ، هذا في الإغراء .

أما التحذير : فيكون إياك للمُخاطب ، وإياك للمُخاطبة ، وإياكما

للمُخاطبين ، وإياكم للمُخاطبين ، وإياكن للمُخاطبات ؛ وإختلف

النحويون في : إياي ، وإياه ، هل يقع التحذير بهما أم لا ؟ ويجب

إضمار الناصب في إياك وأمثالها ، نحو : إياك والأسد مع العطف ، كما

مثلنا ، أما مع غير العطف ، فلا يجب الإضمار ، نحو : إياك يازيد أن

تفعل كذا ، ويجوز التحذير بدون إياك ، مع وجود واو العطف ، نحو :

رأسك والسيف ، أي : إحذر السيف ، فهنا يجب إضمار الناصب

وهو : أحذر ، كما يجب الإضمار مع تكرار الكلمة ، نحو : الأسد

الأسد ، أي : إحذر الأسد ، والسيف السيف ، أي : إحذر السيف ،

هذا والله أعلم .



النداء

وَلِلنَّادَا أَدْوَاتُ أَي وَيَا وَأَيَا وَهَمْزَةٌ وَهَيَا تَمَّتْ لِمَنْ سَأَلَا

” يا ” أمُّهَا لِقَرِيبٍ وَالبَعِيدِ بِهَا نُودِي كَيَا زَيْدُ جَانِبِ صُحْبَةِ السُّفْلَا
” أَعْمُرُ ” نَادِ بِهَا هَذَا القَرِيبَ وَآي لِمَنْ تَوَسَّطَ أَي فَضْلُ اسْقِنَا عَسَلَا
بِأَلٍ يَعْرِفُ إِنْ نَادَيْتَهُ فَهِنَا تَوَصَّلْنِ بِأَيُّ ” الهَا ” بِهَا وَصِلَا
تَقُولُ خَافُوا الإِلَهَ الفَرْدَ وَامْتَلُوا لَهُ الأَوَامِرَ دَوْمًا أَيُّهَا النَّبَلَا
أَيَا هَيَا لِبَعِيدٍ جَاءَ نَحْوَ أَيَا بَكَرُ اتَّقِ اللّٰهَ إِنْ الأَمْرَ مَا سَهَلَا

النداء : الدعاء ، ويا زيد : بضم في محل نصب ، أي : ادعوا
زيداً ؛ وللنداء أدوات يُنادى بها ، وهي : [الهمزة] لنداء القريب ؛
و [أي] لنداء المتوسط ، بين القرب والبعد ؛ و [يا] للبعيد ، وما هو
في معنى البعيد ، كالنائم ، والساهي ، وهو معنى قول الناظم : { لِقَرِيبٍ
والبَعِيدِ } ... إلخ ؛ و [أيَا ، هَيَا] : للبعيد ؛ فتقول في [الهمزة] :
أحمد ؛ وفي [أي] : أي خالد ؛ وفي [يا] : يا علي ؛ وفي [أيَا] : أيَا
عُمر ؛ وفي [هَيَا] : هيا سعيد ؛ ومنه أمثلة الناظم .

(قوله) : { بِأَلٍ يَعْرِفُ إِنْ نَادَيْتَهُ } ... إلخ ، يعني : إذا ناديت
المعرف ، بالألف واللام زد [هاء] ، فتقول : أَيُّهَا الرجل ؛ وإن كان
بعيداً قلت : يا أيها الرجل ؛ كذلك إن قصدت التبيه ، أو الإلتفات ،
فيما يظهر أنه أيضاً كذلك ؛ وفي القرآن كثير من ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أَمَنُوا ﴾ (١) ، و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) ، ويُقال لهذا النداء : هو
نداء المُفْرَد ، ويدخل معه المُثْنِي ، وجمع المُذْكَر السَّالِم ، وجمع
المُؤنث السَّالِم ، وجمع التَكْسِير ، إلا أن المُثْنِي ، وجمع المُذْكَر
السَّالِم ، حُكْمُهُمَا البِنَاء ، على ما أُعْرِبَا عَلَيْهِ ، واللّٰهُ أَعْلَمُ .

(٢) سورة التحريم : ٧ .

(١) سورة البقرة : ١٠٤ .

وكذلك نداء النكرة المقصودة ، كنداء المُفرد ، مبني على الضم في محل نصب ، لأن ياء النداء نائبه عن فعل ادعو ، والمُنَادى هو مفعول ، فمثال النكرة المقصودة : يارجل ، والفرق بين النكرة المقصودة ، وغير المقصودة : أن الأولى ينظر الشخص ولا يعرف اسمه ، والثانية لا ينظره ولا يعرف اسمه ، وربما يتوهم أنه رجل ، وسيأتي حكم هذه الثانية ، والله أعلم .

وَأِنْ يَكُنْ غَيْرَ مَقْصُودٍ تُنْكِرُهُ فَاَنْصِبْ وَنُونَهُ يَا مُسْتَوْضِحًا مَثَلًا
وَمِثْلُهُ دَعِ لِسُوءِ النَّفْسِ يَاشِرَهَا وَنَحْوِ يَا نَهْمًا إِرْجِعْ وَتُبْ عَجَلًا
وَإِنْ تُنَادٍ مُضَافًا فَاَنْصِبْنَاهُ كَيَا عَبْدَ الْإِلَهِ عَلَيْكَ الْعِلْمَ فَهُوَ حُلِي
وَإِنْ أَضَفْتَ لِيَاءِ النَّفْسِ جَازَ هُنَا فِيهِ لُغَاتٌ وَخَذَ أَمْثَالَهُ بُولَا
كَيَا غُلَامٍ غُلَامِي أَوْ كَنَحْوِ أَيَا غُلَامِي أَرْفَعِ أَذَانَ الْفَجْرِ مُبْتَهَلًا
وَزِدْهُ هَاءً هُنَا يَأْتِيكَ رَابِعَهَا غُلَامِيهِ ادْفَعْ لِكُلِّ الْإِعْتِدَاءِ هَلَا
وَحَذْفُ يَا جَائِزٌ فِي الْإِبْتِهَالِ أَتَى رَبِّ اكشِفِ السُّوءَ عَنَّا وَاكْفِنَا الزَّلَّالَا

تقدم الكلام في المُنَادى المُفرد ، وأنه يُبنى على الضم في محل نصب ؛ والآن نذكر المُنَادى المنصوب ، وهو النكرة غير المقصودة ، والمُضَاف ، والمُشَبَّه بالمُضَاف ، وتقدم تعريفنا للفرق بين النكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة ، وقد مثل الناظم :
ب { يَا شَرِّهَا } ، و { يَا نَهْمًا } ، ومثله قول الأعمى : يارجلأ خذ يدي ؛ ومثال المُضَاف : يا عبد الله ؛ ومثال المُشَبَّه بالمُضَاف ، نحو : يا طالعاً جبلاً ، ويا مُبْتَهَلًا إلى الله ، ويا داعياً ادع لي بالخير ،

ويجوز حذف حرف النداء ، فخصه الناظم : { في الإبتهاال } ، كما في يارب : رب اغفر لي ؛ وبعضهم منع الحذف مُطلقاً ، والصحيح الجواز مُطلقاً ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١) ، أي : يَا هَؤُلَاءِ ، وإذا دعوت بلفظ الأجلالة ، فأظهر الألف في يا الله ، وقد تبدل [يا] بالميم في آخر الكلمة ، فتقول : اللهم ، بدل يا الله .

(قوله) : { وَإِنْ أَضَفْتَ لِيَاءِ النَّفْسِ } ... إلخ ، يعني : أن المُضَاف لِيَاءِ النَّفْسِ ، أي : ياء المُتَكَلِّم : جاز فيها عدة أوجه ؛ الأول : يا غُلامٍ (بِحذف الياء ، وابقاء الميم المكسورة دالة على حذفها) ؛ الثاني : يا غُلامي (بإثبات الياء) ؛ الثالث : يا غُلامي (بإثبات الياء مفتوحة) ؛ الرابع : يا غُلامي (بإثبات الياء والهاء معاً ، وتُسمى هاء السكت) ، والله أعلم .



الترخيم

وَجَازَ تَرْخِيمُ إِسْمٍ إِنْ يَكُنْ عَلِمًا
بِحَدْفِ آخِرِ حَرْفٍ إِذْ تُخَفِّفُهُ
كَذَلِكَ فِي جَعْفَرٍ أَوْ زَيْنَبٍ ذَكَرُوا
وَلَا يُرَخِّمُ مَا قَدْ كَانَ رُكْبًا فِي

مُرَبَّعِ الْأَحْرَفِ الْحَسَنَاءِ يَا نَبِلا
تَقُولُ فِي عَامِرٍ يَا عَامٍ خُذْ مَثَلًا
يَا جَعْفَ يَا زَيْنَ تَخْفِيفًا لَهَا نُقْلًا
تَرْكِيْبٍ مَرْجٍ كَذَاكُمْ فِي الْمُضَافِ خَلَا

(١) سورة البقرة : ٨٥ .

كَسْبِيَّوَيْهِ وَعَبْدِ اللَّهِ أَوْ عِلْمٍ لَهُ ثَلَاثُ حُرُوفٍ لَا يُرْخَمُ لَا
 كَنَحْوِ هِنْدٍ وَأَمَّا إِنْ يَكُنْ عِلْمًا زِيدَتْ بِهِ هَاءٌ تَأْنِيثٌ فِيهِ حَلَا
 كَأَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا فَأَكْثَرَ قَدْ يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ فِيمَا رَوَى الْفُضَلَا
 مِثَالُهُ هِبَةٌ أَوْ طَلْحَةٌ وَكَذَا تَرْخِيمُ فَاطِمَةَ قَطْعًا بِهِ عُمَلَا
 تَقُولُ يَا هِبَ خُذْ نَصْحًا أَطْلَحَ أَصِيحُ أَفَاطِمَ اسْتَسْلِمِي لِلْحَقِّ إِنْ نَزَلَا

الترخيم في اللغة : الترفيق للصوت ؛ وعند النحويين : حذف
 آخر الكلمة ، وهو تابع للنداء ، لأنه لا ينفك عنه ، ويقع بشروط
 ذكرها الناظم وهي :

(١) أن يكون الاسم المرخم رباعياً فصاعداً ، ولا يكون ثلاثياً ، إلا إذا
 صحبته الهاء ، وأجاز الكوفيون ذلك ، ومن ذلك قول المتنبي
 - وهو كوفي - في مدح عمر بن سليمان :

أجدك ما تنفك عان تفكه عم بن سليمان ومال تقسم
 أي : يا عمر بن سليمان ، فرخه وحذف حرف النداء ، على قول
 من أجاز الحذف ، كما تقدم الخلاف في جواز حذف حرف
 النداء ، كما قال ابن عقيل : هو الصحيح ؛ وعند البصريين : أن
 ترخيم الثلاثي إذا لم تكن فيه الهاء هو لحن .

(٢) أن يكون المرخم علماً .

(٣) أن يكون غير مُركب ، تركيب مزج ، أو إضافة ، أو إسناد ؛

فالأول : كسيويه ، ومعدى كرب ، وبعليك ، وحضرموت ،
وأجازه ابن مالك بحذف الجزء الأخير ؛ والثاني : كعبد الله ؛
والثالث : كتاب قرأناه ؛ وقد مثل له الناظم في الثلاثي المصحوب
بالهاء : كهبة ، فإذا رحمتها قلت : يا هب ؛ أما هند ، فلا تُرخم ،
لأنها غير مصحوبة بالهاء ؛ وفي الرباعي سواء مصحوباً بالهاء أو
لا ، فهو جائز ، مُذكراً ومُؤنثاً ؛ فتقول في سعيد : يا سعي ؛ وفي
محمد : يا محم ؛ وفي طلحة : يا طلح ؛ وفي حمزة : يا حمز ؛ وفي
فاطمة : يا فاطم ؛ قال إمرء القيس :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرماً فاجملي

وحكم الإسم المرخم بعد الترخيم له وجهان :

(١) يُقال له : لغة من لا ينتظر الحذف ، وهو : أن يكون آخر الكلمة
مضموماً مُطلقاً ، فمثلاً في فاطمة : فاطم (بضم الميم) ، إذا لم يكن
مانع في ذلك .

(٢) يُقال له : لغة من ينتظر الحذف ، وهو : أن تبقى الحركة التي قبل
الحرف المحذوف على حالها ، مضمومة ، أو مفتوحة ، أو
مكسورة ، فهنا تكون فاطم (مفتوحة الميم) ، وتظهر فائدة ذلك إذا
رحمت من إسمها مُسلمة ، فقلت : يا مُسلم ، فإذا ضممت الميم ،
لم يُؤمن اللبس هل أنت تُنادي إسم رجل مُسلم ، أو تُنادي رجلاً
إسمه مُسلم ، فلهذا أوجبوا فتح الميم ، وهكذا بقية الأمثلة ، والله
أعلم .

وَمَا عَلَى وَزْنَ فَعْلَانَ أَرَدْتَ بَأَنَّ تَرْخَمَنَهُ أَحَدِفْنَ حَرْفَيْنِ مِنْهُ وَلَا
تَقُولُ يَا مَرُوءَ مِنْ مَرُوانَ وَاثَبَدًا فِي وَزْنِ مَفْعُولٍ يَا مَنْصُ أَخْلِصِ الْعَمَلَا

ذكر الناظم هنا ما كان على وزن فعلان : كمروان ، وعثمان ؛ وما
كان على وزن مفعول : كمنصور ؛ ومثله ما كان على وزن فعيل :
كعزيز ؛ فكل هذا يُرخم بحذف آخره ، وهو الحرفان الأخيران ،
فتقول في مروان : يا مرو ؛ وفي عثمان : يا عُثم ؛ وفي منصور : يا منص ؛
وفي عزيز : يا عزي ، ويُقاس على ذلك أمثلة ، والله أعلم .



التصغير

وَأَنَّ تُصَغِّرَ لِإِسْمٍ لِلإِهَانَةِ أَوْ لِقَصْدِ تَصْغِيرِهِ فِي نَفْسِهِ قُبَلَا
جُمَيْلٌ فِي جَمَلٍ تَصْغِيرُهُ وَكَذَا طَفِيلٌ فِي طِفْلِكُمْ يَا مَنْ لِدَا سَأَلَا
فَضُمَّ أَوَّلَ إِسْمٍ ثُمَّ زِدْهُ عَلَى ثَانِيهِ يَاءً وَتَمَثِيلٌ لِذَلِكَ خَلَا
وَالْوَزْنُ مُطَرِّدٌ فِي إِسْمٍ يُثَلَّثُ إِنْ فَتَحَتْ أَوَّلُهُ أَوْ غَيْرَهُ نُقِلَا
فَلَسٌ وَحَبْرٌ وَقَفْلٌ أَوْ أَتَى عُمَرُ تَحْرِيكُ ثَانِي حَرْفٍ مِثْلُهُ عَمَلَا
وَمِثْلُهُ عُنُقٌ أَوْ قُلْتَ ذَا صُرْدٌ كَذَلِكَ ذَا رَجُلٌ يَحْدُو لَهُ إِبِلَا
مَا خَيْرٌ فَأَكْهَةَ تَخْتَارُ قُلْ عِنَبٌ تَصْغِيرُ كُلِّ فَعِيلٍ لِلنُّحَاةِ حَلَا

ذكر الناظم في الإسم المُراد تصغيره أوزاناً ، منها في الثلاثي
سبعة أوزان ؛ أما التصغير بنفسه فلا يكون إلا في ثلاثة أوزان : فعيل ،

وفيعيل ، وفيعيل ، والأوزان في الإسم مثلت فعل : الأول : بفتح
أوله وثانيه : كجمل تصغيره على جميل ؛ الثاني : بكسر أوله
وسكون ثانيه : كطفل تصغيره على طفيل ؛ الثالث : بضم أوله
وسكون ثانيه : كقفل تصغيره على قفيل ؛ الرابع : بضم أوله وفتح
ثانيه : كعمر تصغيره على عمير ؛ الخامس : بضم أوله وثانيه : كعُنق
تصغيره على عُنق ؛ السادس : بفتح أوله وضم ثانيه : كرجل تصغيره
على رجيل ؛ السابع : بكسر أوله وفتح ثانيه : كعنب تصغيره على
عنب ؛ فهذه سبعة قد مثلت فعل الصحيح ، وستأتي أوزان أخرى في
المُعْتَل ، والله أعلم .

وَفِي الْمُونِثِ زِدْ هَاءَ كَوَصْفِكَهْ مَتَى تُصَغِّرُهُ فِيمَا رَوَى النَّبَلَا
نَوِيرَةٌ تِلْكَ فِي نَارٍ تُصَغِّرُهَا مُنِيرَةٌ هِيَ فِي وَصْفٍ لَهَا جُعِلَا
وَذَا فِيهِ إِسْمٌ ثَلَاثِيٌّ يُؤْنِثُ قَدْ خَلَا مِنْ الْهَاءِ فَافْهَمَهُ لِكَيْ تَصِلَا
وَفِي الثَّلَاثِيِّ إِنْ فِي وَسْطِهِ أَلِفٌ فَقَلْبُهَا وَاجِبٌ لِلْأَصْلِ فَاْمَثِلَا
فَقُلْ بُوَيْبٌ لِبَابٍ إِذْ تُصَغِّرُهُ كَذَا نَيْبٌ لِنَابٍ قِسْ لَذَا مَثَلَا
فَالْبَابُ أَصْلٌ بِتَحْرِيكِ أَتَى بَوْبٌ وَقَدْ أَتَى نَيْبٌ لِلنَّابِ فَاحْتَفِلَا

ذكر الناظم الثلاثي المُعْتَل الوسط بالألف ، كنار ودار ، فيصغر
على : نويره ودويره ، وهذا في المُونِث ، أما المُذَكَّر المُعْتَل الوسط
بالألف كباب وناب ، فتصغيرهما على : بويب ونيب ، لأن باب
أصله : بوب (بالواو) ، فلهذا صغر على بويب ، أما ناب فأصله :
نيب ، فلذا صغر على نيب ، هذا فيما يتعلق بالثلاثي الصحيح والمُعْتَل

الوسط ، المُذكر والمؤنث ، وستأتي أوزان أخرى إن شاء الله ، والله أعلم .

وَفِي الرَّبَاعِيِّ إِنْ صَغُرَتْ فَاعِلَهُ فُقِلَ فَوَيْعِلُ ذَا تَصْغِيرِهِ حَصَلَا
نَوَيْصِرٌ جَاءَنَا فَابْتَزَهُ سَفَهَا عَوَيْمِرٌ مَالَهُ يَا بَشَسَ مَا فَعَلَا
أَمَّا الرَّبَاعِيُّ إِنْ جَرَّدَتْ مِنَ الْفِ فُعَيْعِلٌ فِي مِثَالِ جَعْفَرِ عُمَلَا
وَإِنْ تَرَى أَلْفًا مِنْ بَعْدِ ثَانِيَةٍ الْحُرُوفِ نَحْوَ غَزَالٍ فَرٌّ مُنْتَقِلَا
فُقِلَ غَزِيلٌ فِي تَصْغِيرِهِ وَكَذَا عِنْدِي دُنَيْبٌ فِي دِينَارِهِمْ بَدَلَا
وَوَزْنُ فَعْلَانَ إِنْ صَغُرَتْهُ عِلْمًا فُقِلَ عُثِمَانُ فِي تَصْغِيرِهِ مَثَلَا
أَمَّا إِذَا كَانَ فِيهِ الْإِسْمُ مُنْصَرَفًا فُقِلَ سُرَيْحِينُ فِي سَرْحَانَ قَدْ نُقِلَا

ذكر الناظم في الرباعي ، إذا كان مُعتلاً ، أو كان صحيحاً ؛ فإن كان مُعتل الوسط بالألف ، كناصر ، وعامر ، فتصغيره على : نويصر ، وعويمر ؛ أما إذا كان صحيحاً ، كجعفر ، وزينب ، فتصغيرهما على : جعيفر ، وزنيب ؛ وإذا كان الإسم على وزن فعال ، كغزال ، فتصغيره على فعيل ، كغزِيل ؛ وإن كان على وزن فعلان ، فإن كانت فيه الألف والنون زائدة ، فتصغيره على فعيلان ، نحو : عثيمان ، وفريحان ، وإن كانت أصلية ، فتصغيره على فعلين ، نحو : سليطين ، وسريحين .

وإن كان على وزن مفعول ، كمنصور ، فتقول فيه : منيصير ، كمنويل فتقول فيه : منييل ؛ أما في مثل سفرجل : سفريج (على فعيل) ، ويتطاول فعيل إلى فعيعيل ، فتقول : سفيريح ، فهذه أوزان

التصغير ، والأمثلة كثيرة ، ونقتصر على هذا ، والله أعلم .



النسب

وَإِنْ نَسَبْتَ إِمْرَأً لِلْحَيِّ أَوْ بَلَدٍ أَلْحَقَهُ يَاءً بِتَشْدِيدِ لَهَا عُقْلًا
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ يَاءٍ لِأَزْمٍ وَإِذَا هَاءً بِأَخْرِ إِسْمٍ حَذْفُهَا قَبْلًا
تُقُولُ عَمَّ الْخَلِيلِيُّ الْوَرَى رَشْدًا وَقَدْ رَأَيْتُ الْفَتَى الْبَصْرِيَّ مُعْتَدِلًا

النسب : لأبَد من أن يكون إلى بلدة ، أو قبيلة ، أو حرفة ؛ فتقول :
مكي ، أو مدني ، أو عُماني ، إن كان إلى البلدة ؛ وتقول : قحطاني ،
أو عدناني ، أو يمني ، أو نزارى ، إن كان إلى القبيلة ؛ وتقول : حياك ،
أو حداداً ، ويُقال إن كان إلى الحرفة ؛ ولأبَد من ياء النسب في آخره ،
يُكسر ما قبلها ، فتقول : جاني رجل مكي ، وحياني رجل مدني ،
وسلم عليّ رجل عُماني ؛ وتقول : هذا رجل قحطاني ، ونعم الرجل
العدناني ، وصحبي رجل يمني ، وشد عضدي رجل نزارى ؛ وتقول :
هذا غزل حياك مُتقن ، وهذا حديد حداد مُتقن ، وهذا بقل بقال
مُجيد ، والله أعلم .

والنسب إلى الحرفة لا يحتاج إلى ياء النسب ، والله أعلم .

(قوله) : { وَإِذَا هَاءً بِأَخْرِ إِسْمٍ } ... إلخ ، يعني : مثل مكة
والمدينة ، عند النسب تسقط الهاء ، فتقول : مكي ، ومدني .

(قوله) : { عَمَّ الْخَلِيلِيُّ ... وَقَدْ رَأَيْتُ الْفَتَى الْبَصْرِيَّ } ... إلخ ،
 يعني : بالخليلي ، الشيخ العلامة المُحقق المُدقق أحمد بن حمد بن
 سُليمان الخليلي (أبقاه الله) ؛ ويعني بالبصري : الحسن بن أبي الحسن
 البصري .

وَأِنْ عَلَى وَزَنْ دُنْيَا أَوْ بوزن فتي
 تَخَفَ فَهَذَا هُوَ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ أَوْلِي
 وَإِنْ أَتَتْ يَاءُ أَسْمَاءَ مُشَدَّدَةً
 كَنَحْوِ حَيٍّ عَدِيٍّ أَوْ عَلَيْهِمْ
 تَقُولُ ذَا حَيَوِيٍّ جَاءَنِي عَدَوِيٍّ
 وَذُو إِحْتِرَافٍ إِلَى فَعَالٍ تَنْسِبُهُ
 فَأَخِرُ الْحَرْفِ وَأَوَّأَ أَبَدِلْنَهُ وَلَا
 هَذِي الصَّنَاعَةُ مِمَّنْ قَالَ أَوْ عَمِلَا
 فَقَلْبُكَ الْيَاءُ وَأَوَّأَ لِأَزْمَ وَحَلَا
 وَمِثْلُ هَذِي فَقَلْبُهَا هُنَا فُعِلَا
 زُرْتُهُ عَلَوِيًّا خَيْرَةَ الْفَضْلَا
 تَقُولُ زَارَكَ عَطَارًا مِنَ النَّبَلَا

إذا كان النسب على وزن فعلى : كدنيا ، وفنجا ، ونزوى ،
 وبهلا ، فيكون قبل الآخر واو ؛ فتقول : هذا رجل دنيوي ، وهذا
 فنجوي ، وهذا نزوي ، وهذا بهلوي ؛ وأجاز بعض النحويين عدم قلب
 الألف واوا ، أو إبقائها مع الألف ؛ فتقول : دنياوي ، وفنجاوي ،
 ونزواني ، وبهلاوي .

وإن كان النسب إلى فعلان : كجعلان ، ونبهان ، لا يُغير الألف
 والنون ، بل يبقى على حاله ويزاد عليه ياء النسب ، فتقول : جعلاني ،
 ونبهاني ، وكذلك : عدناني ، وقحطاني ، في عدنان وقحطان ، وهكذا
 أمثاله .

(وأما قوله) : { وَإِنْ أَتَتْ يَاءُ أَسْمَاءٍ } ... إلخ ، فيعني : إذا

كانت الياء المُشددة آخر الألف ، ومثلٌ لها : بعدي وعليّ ، فيُزاد النسب فيه واواً ، فتقول : عدوي وعلوي ؛ وذكر أن المنسوب إلى الحرفة يكون دائماً على وزن فعال : كعطار وأمثاله ؛ فقد ذكرنا سابقاً : أن المنسوب إلى الحرفة لا يحتاج إلى ياء النسب ، ولكن كونه على وزن فعال ، أراه اليوم لا يلزم ، فتقول : أين المُهندس ؟ وأين المُدرس ؟ وأين المُعلم ؟ وأين الباني ؟ وكلها أنساب إلى الحرفة ، فلو أُطلق من هذا القيد ، وخاصة في هذا الزمان ، الذي تنوعت فيه الحِرَف ، لكان عندي أفضل ، والله أعلم .



التوابع

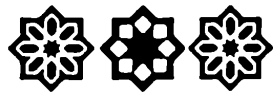
إِنَعْتَ وَأَكْذَ وَأَبْدِلْ وَأَعْطِفَنَّ فِدِي تَوَابِعُ حُكْمٍ مَتَّبِعِ لَهَا حَصَلَا
تَقُولُ حَجَّ الرَّجَالِ الْأَكْرَمُونَ وَهُمْ ذَوُوا حُلُومٍ وَأَمْثَالٍ لَهُمْ عَقَلَا
وَهَوْلَاءِ سَرَاةِ الْقَوْمِ كُلُّهُمْ وَذَاكَ سَعْدٌ أَخُو بَكْرِ بِهِمْ قَفَلَا

سُميت هذه الأربعة : (النعت ، والتوكيد ، والبدل ، والعطف) ، بالتوابع ، لأنها تتبع ما قبلها ، رفعاً ، ونصباً ، وخفضاً ، وجزماً ؛ ولكل واحد منها حُكم يَخْصُه ويُعرَف به ؛ وسنأتي على كل واحد بعينه ، ونبدأ بالنعت ، ثم التوكيد ، ثم البدل ، ثم العطف ، والله أعلم .



أولاً : النعت :

النعت : هو الصفة التي يتصف بها الشيء من غيره ، ويتميز بها ، حسناً أو قُبْحاً ، وهو نوعان : حقيقي وسببي ؛ فالأول : ما دل على صفة في نفس متبوعة ، نحو : جاءني رجل فاضل ، وحضر محمد العالم ؛ والثاني : ما دل على صفة مُرتبطة بضمير يعود إلى آخر غيره ، نحو : قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ (١) ، والفرق بينهما في الحُكم ، أن الأول : يُؤتى به كموصوفة طبقاً ، سواء مُفرداً ، نحو : جاء محمد العالم ؛ أو مُثنى ، نحو : جاء المُحمدان العالمان ؛ أو جمعاً ، نحو : جاء المُحمدون العالمون ، أو العلماء ، والنساء العالمات ؛ إلا أنه يستثنى من هذه القاعدة ثلاثة ، يجوز أن يكون فيها مُطابقاً ، وأن لا يكون مُطابقاً لموصوفة وهي : أولاً : المصدر ، نحو : عندي شهود عدول ، وشهود عدل ؛ ثانياً : أفعال التفضيل ، نحو : جاءني أكارم الرجال ، وأكرم الرجال ؛ ثالثاً : الصفة التي لغير العاقل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ ﴾ (٢) ، وفي آية أخرى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ﴾ (٣) ، وكلها صفات لغير العاقل ، والله أعلم .



(٢) سورة آل عمران : ٢٤ .

(١) سورة النساء : ٧٥ .

(٣) سورة البقرة : ٨٠ .

ثانياً : التوكيد :

التوكيد هو نوعان : لفظي ومعنوي ؛ فالأول : يكون بإعادة اللفظ بعينه ، نحو : العزيز العزيز من يعزه الحق ؛ والذليل الذليل من يذله الباطل ؛ والثاني : يؤكد بالنفس أو بالعين في المفرد ، وبكلا ، وكتلا ، في المثني ، وبكل ، وجميع ، وأجمع ، وعامة ، وكافة ، وألفاظ مُماثلة في أي جمع من المجموع ، فتقول : جاء زيد نفسه ، أو عينه ، وجاء الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلاتهما ، وجاء الرجال كلهم ، والنساء كلهن ، والمسلمون أجمعون ، والمسلمات جميعهن ، أو أجمع ؛ وقد يتكرر التوكيد ، نحو : قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ (١) ، والله أعلم .



ثالثاً : البدل :

البدل : هو أربعة أنواع : الأول : هو البدل المُطابق ، ويُقال له : بدل الكل من الكل ، نحو : قوله تعالى : ﴿ اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ ... ﴾ (٢) ، فصِرَاطَ الثاني : بدل مُطابق لِصِرَاطَ الأول ؛ الثاني : بدل بعض من كل ، ولا بُد لهذا البدل من رابط يربطه ، وقد يكون الرابط مَحذوفاً ، فمثاله والرابط مذكور ، قرأت القرآن نصفه ، فنصف بدل بعض من القرآن ، والرابط الهاء ؛ ومثاله والرابط

(٢) سورة الفاتحة : ٦ - ٧ .

(١) سورة الحجر : ٣٠ ؛ سورة ص : ٧٣ .

مَحذُوفٌ ، قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (١) ، فمن بدل بعض من الناس ، والرباط مَحذُوفٌ تقديره منهم ، أي : من اسْتَطَاعَ منهم ؛ الثالث : بدل الإشتمال ، وهو أيضاً لا بُدَّ له من رباط يربطه ، وقد يكون أيضاً مَحذُوفاً ، فمثاله مذكوراً : جاء سعيد أخوك ، فالكاف هو الرباط ، ومثاله مَحذُوفاً : قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ (٢) ، فالنار بدل إشمال من الأخدود ، والرباط مَحذُوفٌ تقديره فيها ؛ الرابع : بدل الغلط ، وذلك مثلاً أن يسألك سائل : بكم إشتريت الشيء ؟ وأنت إشتريته بعشرة ، فتجيبه غلطاً بعشرين ، ثم تتذكر في أثناء قولك ، فتقول : بعشرة عشرين ، فتترادف الكلمتان ، فقالوا : إن عشرين بدل من عشرة ، بدل غلط ، والله أعلم .

هذا وقد زاد بعض النحويين بدلاً خامساً : وهو بدل كل من بعض ، عكس الأول ، وجعلوا منه ، قوله تعالى : ﴿ فَأَوْثِقْكَ يَدْحُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَاتِ عَدْنٍ ﴾ (٣) ، فَجَنَاتٌ بدل كل من بعض من الْجَنَّةِ ، ولعل من لم يجعله كذلك ، يجعله عطف بيان ، فهو أنسب بذلك فيما يظهر ، والله أعلم .

هذا وكما يكون البدل إسمياً ، يكون أيضاً فعلاً ، وذلك ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾ (٤) ،

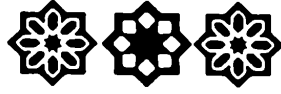
(٢) سورة البروج : ٤ - ٥ .

(٤) سورة الفرقان : ٦٨ - ٦٩ .

(١) سورة آل عمران : ٩٧ .

(٣) سورة مريم : ٦٠ - ٦١ .

فِيضَاعَفَ بَدَلَ مَنْ يَلْقَى ، هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



رَابِعاً : العطف :

وَصَاحِبُ السَّبْقِ وَهُوَ الزَّامِلِيُّ أَتَتْ فِي نَظْمِهِ أَحْرُفٌ لِلْعَطْفِ مُكْتَمِلًا
فَقَدْ كَفَانَا جَزَاءَهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ الْمُحْسِنِينَ عَلَى إِسْتِعَابِهَا حُلًّا
وَالْعَطْفُ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ عَلُوا فَوْقَ النُّجُومِ وَسَارُوا سِيرَةَ الْكُمَلَا

العطف نوعان : أحدهما : عطف بيان ، وثانيهما : عطف نسق ،
وهو عطف بالحروف ، كأدوات مُخصصة له ، ونبدأ أولاً بعطف البيان :

(١) عطف البيان :

عطف البيان مُشابه للبدل ، كأنهما أخوان لبعضهما بعضاً ،
وكذلك البيان ، يشبه النعت من جهة ثانية ، ولكن لا بُد أن كل
واحد بينه وبين الآخر فارق من جهة أخرى ، فالفرق بين عطف البيان
والبدل ، أن الأول يأتي فيه الإسم بعد الكُنية أو اللقب ، وبعد إسم
الإشارة والبدل بعكس ذلك ، والفرق بينه وبين النعت ، لأن البدل
يكون جامداً ، والنعت يكون مُشتقاً ، فمثال عطف البيان : استخلف
أبو بكر عبد الله بن عثمان ، أبا حفص الفاروق عُمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) ، فبعد الله عطف بيان لأبو بكر ، وعُمر كذلك عطف بيان لأبا
حفص ، أو للفاروق ، فلو عكست فقلت : استخلف عبد الله بن

عُثمان أبو بكر ، عُمر بن الخطاب أبا حفص الفاروق ، كان أبو بكر بدلاً من عبد الله بن عثمان ، وأبا حفص بدلاً من عُمر ، والفاروق نعت لعُمر ؛ ومثاله في إسم الإشارة : جاء هذا الرجل ، فالرجل عطف بيان لإسم الإشارة ، فلو عكست فقلت : جاء الرجل هذا ، فهذا بدل من الرجل ، والله أعلم .

وكما يكون عطف البيان في المعرفة ، يكون أيضاً في النكرة ، نحو : قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (١) ، فصديد عندهم عطف بيان لماء ، والله أعلم .

(٢) عطف النسق :

عطف النسق : وهو كما ذكر الناظم : أن الشيخ الزامل هو الذي بدأ بذكر حروفه سابقاً ، وأشرنا إلى ذلك ، وأخرنا إستيعابه هنا ليكون مع التوابع ، حيث هو واحد منها ، وحروف هذا العطف : [الواو ، والفاء ، وثم ، وأو ، وأم ، وأما ، ولكن ، وبل ، وحتى] ، ولكل واحد منها حُكم يَخصه ؛ ف [الواو] للإشتراك ومُطلق الجمع ؛ و [الفاء] للترتيب والتعقيب بلا مُهلة ؛ و [ثم] للتراخي بِمُهلة ؛ و [أو] تأتي لِمعان ، منها للتخير ، ومنها الشك ، ومنها بِمعنى الواو ؛ ونقتصر على هذه الثلاثة فقط ؛ و [أم] تأتي للمُعادلة والتسوية ، وتأتي لأحد الشيتين ؛ و [أما] تأتي لأحد الشيتين ؛ و [لكن] للإستدراك ، و [بل] للإضراب ؛ و [حتى] لانتهاء الغاية ؛ وهذه الأمثلة لهذه

(١) سورة إبراهيم : ١٦ .

الحروف :

فمثال [الواو] : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّنَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا ﴾ (١) ، فهذه عطف بالواو ؛ ومثال [الفاء] ، قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾ (٢) ؛ ومثال [ثم] ، قوله تعالى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾ (٣) ؛ ومثال [أو] [للتخير] ، قوله تعالى : ﴿ فَكُ رَقَبَةً * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (٤) ، ومثال [أو] للشك ، قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (٥) ؛ ومثال [أو] بمعنى [الواو] ، قول جرير :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

ومثال [أم] للمعادلة والتسوية ، قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ (٦) ؛ ومثال [أم] في أحد الشئين ، أقام زيد أم عمرو ؛ ومثال [أما] ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٧) ؛ ومثال [لكن] بالتخفيف : ما قام زيد لكن عمرو ؛ ومثال [بل] : ما هزم خالد بل عدوه ؛ ومثال [حتى] : مات الناس حتى الأنبياء ، والله أعلم .

(٢) سورة الأعراف : ٧٨ .

(٤) سورة البلد : ١٣ - ١٤ .

(٦) سورة البقرة : ٦ .

(١) سورة النساء : ١٦٣ .

(٣) سورة القصص : ٢٤ .

(٥) سورة الكهف : ١٩ .

(٧) سورة الإنسان : ٣ .

وكما يكون العطف في الأسماء ، يكون في الأفعال ، نحو : قام زيد
وقعد عمرو ، ويقوم خالد ويذهب سعيد ، وقم واقعد ، والله أعلم .



ما لا ينصرف

وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْمِ مَصْرُوفٌ لِخِفْتِهِ وَمِنْهُ مَا لَيْسَ مَصْرُوفًا كَمَا نُقِلَا
فَأَجْرُزُهُ بِالْفَتْحِ مِثْلَ النَّصْبِ نَحْوَ أَتَى مِنْ أَحْمَدَ الْمُرْتَضَى كُلُّ الَّذِي قَبْلَا
كَذَاكَ فِي الْوَصْفِ قُلْ خَاصَمْتُ فِي رَجُلٍ أَغْلًا وَأَحْسَنَ مِنْ زَيْدٍ نُهَى وَعُلَى

الإسم قسمان : ينصرف ، وما لا ينصرف ؛ فالذي ينصرف
تقدم ذكره ؛ والآن يتكلم الناظم فيما لا ينصرف : وهو الذي لا تدخله
الألف واللام ، ولا الإضافة ، ولا يدخله التنوين ، إلا مع الضرورة
لمُشابهته الفعل ، فإن وقع فيه الألف واللام ، أو الإضافة ، أو التنوين ،
صرف ، نحو : مرت بالأحمد ، وأحمدكم ، وأحمد آخر .

وحكم ما لا ينصرف : أن يُرفع بالضممة ، ويُنصب بالفتحة ،
ويُجر بالفتحة ، وقد أشرنا على هذا سابقاً ، ولما لا ينصرف علل
وأوزان ، فمنه ما يَمنع من الصرف علتان ، ومنه ما يَمنع علة تقوم
مقام علتين ، فأولاً : نذكر هنا ما كان على وزن أفعال ، أو تفعل ، سواء
كان علماً : كأحمد ، وأسعد ، أو وصفاً : كأحسن ، وأفضل ، فهذا على

وزن أفعال ، وكتغلب ، ويعرب ، ويشجب ، أعلام على وزن تفعل ،
وسناتي على بقية الأوزان والعلل شيئاً فشيئاً ، حسبما يأتي عليه النظم ،
والله أعلم .

وَوَزْنُ فَعْلَى كَشْتَى لَا يُنَوِّنُ قُلَّ شَتَى قُلُوبُهُمْ خَوْفًا بِهَا دَخَلَا
أَوْ وَزْنُ فَعْلَى كَشُورَى هَكَذَا ذَكِرَتْ فِي الْآيِ أَمْرُهُمْ شُورَى وَتِلْكَ حُلَا
أَوْ وَزْنُ فَعْلَى كَذِكْرَى لِلَّذِينَ وَعَوَا أَمَرَ الْإِلَهِ وَعَادُوا مَنْ لَهُ جَهَلَا

ذكر الناظم ما كان على وزن فعلى ، مثلت الفاء المقصور
المفتوح : { كَشْتَى } ؛ والمضموم : { كَشُورَى } ؛ والمكسور :
{ كَذِكْرَى } ؛ فهذا مما له علة تقوم عن علتين ، ويبقى إعرابه
بالحركات المقدرة ، وفي حالة الجر ، مجرور بالفتحة المقدرة على
الألف المقصورة ، النابتة عن الكسرة ، لأنه لا ينصرف ، وعلى هذا
فقس ما كان على هذا الوزن ، وقد مثل الناظم لذلك ، والله أعلم .

وَوَزْنُ فُعْلَانٍ لَا تَصْرِفُهُ نَحْوَمَتَى تَمَرُّزٌ بِسَكْرَانَ أَنْفِذْ حَدَّهُ كَمَلَا
وَذَا مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى فَيَمْنَعُ مِنْ صَرْفٍ وَنَدْمَانٌ فَاصْرِفُهُ وَخُذْ جُمَلَا
إِنِّي مَرَرْتُ بِنَدْمَانَ يَسْحُ دَمًا عَنِ الدُّمُوعِ لِتَقْصِيرِ مَضَى وَخَلَا
فَذَا مُؤَنَّثُهُ نَدْمَانَةٌ فَلِذَا قَدْ جَازَ صَرْفَكَ نَدْمَانًا فَعِ الْمَثَلَا

ذكر الناظم هنا وزن فعلان : أنه لا ينصرف أيضاً ، لأن فيه علتين ،
وإنه إما أن يكون المانع له من الصرف العلمية ، وزيادة الألف والنون ،
أو يكون المانع له الوصفية ، وزيادة الألف والنون .

وذكر الناظم هنا الوصفية وزيادة الألف والنون ، وفيه شرط آخر ، وهو إذا كان مؤنثة فعلى : كسكران ، مؤنثة سكرى ، فإذا كان مؤنثة فعلاية : كندمان وندمانه صرف ، وقد مثل الناظم لذلك ، والله أعلم .

والذي على وزن فعلان ، وأمانع من الصرف العلمية ، وزيادة الألف والنون سيأتي .

وَوَزْنُ فَعْلَاءَ أَيْضًا لَسْتَ تَصْرِفُهُ وَأَفْعِلَاءَ كَذَا فِيمَا حَكَى الْفَضْلَا
تَقُولُ إِنَّ هُنَا حَسَنَاءَ تَرْفُلُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْخَزِّ يَا حَسَنَاءُ طِبْتَ حُلَى
وَقَدْ عَنَانِي مِنْ حَسَنَاءَ فَاتِنَةٍ مَا حَارَ فِكْرِي حَتَّى صِرْتُ مُشْتَغِلَا
كَمْ أَرْسَلَ اللَّهُ فِيمَنْ قَدْ تَقَدَّمْنَا مِنْ أَنْبِيَاءَ فَلَاقُوا مِحْنَةَ وَبَلَا

ذكر الناظم هنا وزنين ، وهما : فعلاء وافعلاء ، أنهما لا ينصرفان ، وهذان الوزنان فيهما علة تقوم مقام علتين ، فالأول : فعلاء : كحسنا ، وما أشبهها ، كحمراء ، وبيضاء ، وسوداء ، وصفراء ، وخضراء ، وزرقاء ؛ والثاني : أفعلاء : كانبيا ، وأتقيا ، وأوفيا ، وأمثال ذلك ، والله أعلم .

كَذَاكَ فِي عَدَدٍ مَثْنَى ثَلَاثَ فَلَا تَصْرِفُهُ نَصٌّ عَلَيْهِ الذَّكْرُ يَا نُبَلَا
قَدْ جَاءَ ذَلِكَ وَصَفًا فِي مَلَائِكَةٍ أَوْلِي جَنَاحٍ بِلَفْظِ الْجَمْعِ فَاحْتَفَلَا

ذكر الناظم هنا : الأعداد المعدول بها عن حالها الأصلية ، وهي : مثنى معدول بها عن اثنين ؛ وثلاثي معدول بها عن ثلاثة ؛ ورباعي معدول بها عن أربعة ؛ وخماسي معدول بها عن خمسة ؛ وقيل : المعدول

به الممنوع من الصرف هو : إلى رُباعي ، وقيل : إلى خُماسي ، وقيل : إلى سُداسي ، وقيل : إلى سُباعي ، أو عُشاري ، ذكره ابن عقيل ، وذلك لعلتين : الوصفية والعدل ، والله أعلم .

وَكُلُّ جَمْعٍ خُمَاسِيٍّ بِهِيَ أَلِفٌ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ فَاُمْنَعُ صَرْفُهُ عَمَلًا
هَذِي مَسَاجِدُ لِلرَّحْمَنِ نَعْمَرُهَا مَا فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا عَامِرٌ فَضْلًا
وَمِثْلُ ذَلِكَ السُّدَاسِيُّ إِسْمَعِ الْمَثَلَا هَذِي دَنَانِيرُ فِيهَا غُنِيَّةٌ وَحَلَى

ذكر الناظم هنا وزنين ، وهو : وزن مفاعل : كمساجد ؛ ووزن مفاعيل : كدنانير ؛ وضبط ما كان على مفاعل ، إذا كان ثاني مُفردة ساكن الوسط ؛ فمساجد مُفردة مسجد ، وضبط الجميع فيه ، ما ذكره الناظم ، ما كان بعد ثانيه أَلِفٌ في الجمع ، أو هو مع الجمع خَمسة حروف في وزن مفاعل ؛ وستة في وزن مفاعيل ؛ وكل هذه التي ذكرناها ضوابط في هذين الوزنين ؛ وهذان الوزنان فيهما علة تقوم مقام علتين ، ويُمنعان من الصرف لذلك ، والله أعلم .

وَتَا الْمُؤَنَّثِ إِنْ تَدَخَلَهُ تَصْرِفُهُ مَعْنَا مَلَائِكَةٌ يُحْصُونَ مَا عَمَلًا
وَاسْمٌ يُؤَنَّثُ لَكِنْ قَدْ خَلَا أَلِفٌ مِنْهُ يُعْرَفُ فَاُمْنَعُ صَرْفُهُ نَقْلًا
مِنْ طَلْحَةَ ابْتِغَى الْخَيْرَ الْعَمِيمُ وَمِنْ سُعَادَ يُرْجَى رَشَادَ خَيْرُهُ شِمْلًا
أَمَّا الثَّلَاثِيُّ ذُو تَسْكِينٍ أَوْسَطِهِ فَاصْرِفُهُ نَحْوَ بَهْدِ شِيمَةٍ وَعَلَا

ذكر الناظم هنا : الإسم المُؤنث ، وذكر ما فيه التاء والألف ، فإنه مصروف : كملائكة ، جمع مَلَك ، وهذا في الجمع ، لا المُؤنث المُفرد .

(قوله) : { وَاسْمٌ يُؤْنَتُ } ... إلخ ، يعني : أن الإسم الثلاثي المُونث الذي فيه التاء : كهبة ؛ أو رُباعي فأكثر : كفاطمة ، وعائشة ؛ ولو كان مُحركاً ، وهو المُونث ، يُمنع صرفه ؛ والإسم أكثر من ثلاثة ، وهو ساكن الوسط : كحمزة ، وطلحة ، يُمنع كذلك صرفه ، وكذلك الإسم المُونث المُحرك الذي أكثر من ثلاثة أحرف : كسعاد ، وزينب ، يُمنع صرفه ؛ أما المُونث الثلاثي ساكن الوسط : كهند ، يُصرف ، وبعضهم يَمنع صرفه ، والأكثر صرفه ، والله أعلم .

فِي وَزْنِ فِعْلِ بَدَتْ أَعْلَامُنَا امْتَنَعَ	التَّصْرِيفُ فِيهَا فَخُذْ أَمْثَالَهَا جُمَلًا
مِنْ أَحْمَدَ انْبَعَثَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ كَمَا	بِهِ سَعَادَةٌ مِّنْ وَالَاهُ مُمَثِّلًا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي كُلَّمَا ذُكِرَتْ	أَخْلَاقُهُ مَعَ آلِ سَادَةِ نُبَلَا
وَتَغَلَّبُ ارْتَفَعَتْ شَأْنَا وَعَزَّ بِهَا	كُلَيْبٌ وَانْدَفَعَتْ نَحْوَ السَّمَاءِ غَلَا
مِنْ تَغَلَّبَ انْتَسَبَتْ أَحْيَاءُ وَإِلْ أَوْ	بَكَرٍ فَكِلْتَاهُمَا فِي الْمَجْدِ قَدْ كَمَلَا

ذكر الناظم هنا : ما كان على وزن الفعل المضارع ، وهو : أفعل وتفعل ؛ فالأول : كأحمد ، وأسعد ؛ والثاني : كتغلب ، ويعرب ؛ وسواء هذا الوزن كان علماً ، كما مثلنا ، أو وصفاً : كأحسن ، وأفضل ؛ وقد ذكر الناظم هذا الوزن ، وأشارنا إليه أول ذكرنا ، لما لا ينصرف ، فلنكتفي بذلك ، وهذه الزيادة تبعاً للناظم وتنبهاً ، والله أعلم .

وَاسْمٌ يُعْرَفُ مَعْدُولاً إِلَى فِعْلِ لَمْ يَنْصَرِفْ أَبَدًا كَانظُرُ إِلَى زُحَلَا

ذكر الناظم وزن فعل ، وهو : المعدول به عن فاعل : كعمر ،
 معدول به عن عامر ؛ وزفر ، معدول به عن زافر ؛ وزحل ، معدول به
 عن زاحل ؛ فهذا لا ينصرف للعلمية والعدل ، فهما علتان تمنعان
 صرف الإسم ، وقس على ذلك من أمثلة هذا الوزن ، وكذلك إذا كان
 العلم لرجل ، وعدل به لأنثى : كزيد ، علم لرجل ، وسُميت أنثى به ،
 فحكمه : لا ينصرف ، للعلمية والعدل ، والله أعلم .

وَالِإِسْمُ إِنْ عَجْمِيًّا قَدْ أَتَى عِلْمًا مُحْرَكًا وَسَطًا لَمْ يَنْصَرِفِ بِجَلَا
 كَمِثْلِ يَعْقُوبَ أَوْصَى أَنْ يُطَاعَ إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا إِيصَاءَ مَنْ عَقَلَا
 أَمَّا الثَّلَاثِي فِي تَسْكِينِهِ وَسَطًا فَاصْرِفُهُ نَحْوَ بُنُوحٍ قَدْ نَجَا الْفَضْلَا

العلم الأعجمي : إن كان مُحركًا ، وهو أكثر من ثلاثة أحرف ،
 كان غير مصروف للعلمية والعجمية ، فهما علتان ما نعتان من صرف
 الإسم : كإسحاق ، ويعقوب ، أما إذا كان ساكن الوسط وهو ثلاثي ،
 صُرف ، ولو كان أعجمياً : كنوح ، ولوط ، هذا والله أعلم .

وَأَسْمَانِ إِنْ رُكِّبًا مَزَجًا لِمَعْرِفَةٍ كَحَضْرَمَوَاتٍ فَلَا تَصْرِفُهُ مُمْتَلَا

من العلل المانعة لصرف الإسم ، العلتان القائمتان في التركيب
 الممزوج ، كلمتين في كلمة واحدة ، كسيبويه ، ومعدي كرب ،
 وبعليك ، وحضرموت ، وكثير من هذه الأسماء ، فإذا ركب الإسم
 تركيب مزج ، مُنع من الصرف ، كهذه الأمثلة ، واحترز بتركيب
 المزج عن المُركب بالإضافة : كعبد الله ، وغلّام زيد ، وعن المُركب

بالإسناد : كشاف قرناها ، فإن هذين المُركبين ينصرفان ، وقس على ذلك ، والله أعلم .

وَوَزْنُ فَعْلَانٍ مَهْمَا قَدِ اتَى عِلْمًا مَعَ خُلْفِ فَاءٍ فَمَا صَرَفٌ لَهُ قُبْلًا
تَقُولُ مَرَوَانُ مِنْ كِرْمَانَ مُتَّجِهًا لِنَحْوِ عُثْمَانَ يَسْعَى يَطْلُبُ النَّفْلَا

هذا آخر وزن يذكره الناظم ، فيما لا ينصرف ، وهو وزن فعلان ،
مثلت الفاء ، وكان قد ذكر وزن فعلان في الوصف ، ولو ذكرهما مع
بعض لكان مُناسباً ، لكن لعل تأخيره عنه لكونه إذا كان في العلم ، كان
مثلت الفاء ، ولم يذكر التثني فيه ، إذا كان وصفاً ، فإذا كان فعلان
مضموم الفاء ، كان : كعثمان ، وإن كان مفتوح الفاء ، كان :
كمروان ، وإن كان مكسور الفاء ، كان : ككرمان ، وهو علم لبلد ،
والمانع لهذا الوزن من الصرف العلمية ، وزيادة الألف والنون ،
ونكتفي بهذه الأمثلة التي ذكرها الناظم عن الإطالة ، والله أعلم .

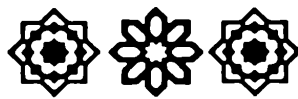


فائدة

لما لا ينصرف بإختصار

هذه فائدة لما لا ينصرف ، فيها ضوابط ، قلما جمعتها أحد ، وهي

كل ما كان على وزن أفعال : كأحمد ؛ أو على وزن تفعل : كتغلب ؛ أو على وزن فعلى : كسكري ؛ أو وزن فعلى مُثلث العين : كشتى ، وشورى ، وذكرى ؛ أو على وزن فعلان مُؤنثة فعلى ، وهو وصف : كسكري ؛ أو على وزن فعلان أيضاً ، لكنه علماً مضموماً : كعثمان ، أو مفتوحاً : كمروان ، أو مكسوراً : ككرمان ؛ أو على وزن فُعل : كسقر ؛ أو على وزن فُعل أيضاً ، معدول به عن فاعل : كعمر ، معدول به عن عامر ؛ أو على وزن فعلاء : كحسنا ؛ أو أفعلاء : كأنبياء ؛ أو مفاعل : كمساجد ؛ أو مفاعيل : كمصايح ؛ أو مُؤنثاً ، فيه التاء ثلاثياً أو أكثر : كهبة ، وفاطمة ؛ أو مُؤنثاً مُحركاً رُباعياً (بدون تاء) : كسعاد ؛ أو مُذكراً رُباعياً (ساكن الوسط) : كطلحة ؛ أو عدداً مُركباً : كثلاثة عشر ، وثلاث عشرة ؛ أو مُركباً تركيب مزج : كسيبويه ؛ أو أسماء أعجمية رُباعية مُحركة الوسط : كيعقوب ؛ أما ثلاثي ساكن : كنوح ، ولوط ، ينصرف ، والثلاثي المُؤنث ساكن الوسط : كهند ، فيه إختلاف ، والأكثر صرفه ؛ وأسماء الأنبياء لا تنصرف ، إلا هود ، وصالح ، وشعيب ، ومحمد (عليهم الصلاة والسلام) ؛ والذي ذكرناه سابقاً ساكن الوسط : كنوح ، ولوط ، وأسماء الملائكة ، لا تنصرف ، إلا منكر ونكير ، وأسماء الشهور تنصرف إلا جمادى الأولى والثانية ، وشعبان ، ورمضان ، والله أعلم .



العدد

وَإِنْ نَطَقْتَ بِمَعْدُودٍ تُبَيِّنُهُ نَوْعاً وَكَمَا فَصَّغَ فِي ذَلِكَ جُمَلًا
فَأَثَبْتَ التَّاءَ فِي التَّذْكِيرِ نَحْوَ أَتَى ثَلَاثَةً مِنْ رِجَالٍ سَادَةٍ عُقَلًا
وَتَحَدِثُ التَّاءَ فِي التَّأْنِيثِ نَحْوَ هُنَا ثَلَاثُ نِسْوَةٍ رَاقَتِ هَيْئَةً وَحَلَى
ذَا مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ يُخَصُّ بِهَا فَاعْرِفْ لِأَحْكَامِهَا يَا مَنْ لَهَا سَأَلًا

العدد أنواع : مُعْرَب ، ومبني ؛ فالْمُعْرَب منه : ما يُعْرَب
بالحركات ، ومنه ما يُعْرَب بالحروف ؛ والمُعْرَب بالحروف : منه
مُلْحَق بالمُثْنَى ؛ ومنه مُلْحَق بِجَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ ؛ فإِثْنَانِ لِلْمَذْكَرِ ،
وإِثْنَانِ لِلْمُؤَنَّثِ ، فِي جَمِيعِ العَدَدِ يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ المُثْنَى ، أما عَشْرُونَ
وَالعُقُودُ مَعَهُ إِلَى التَّسْعِينَ ، تُعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ ، وإِحْدَى
وَمُثْنَى تُعْرَبَانِ بِالحَرَكَاتِ المُقَدَّرَةِ عَلَى الأَلْفِ المُقْصُورَةِ ، وهما :
كثلاثي ، ورُبَاعِي ، وخُمَاسِي ، وَسُدَاسِي ، قِيلَ : إِلَى آخِرِ العَدَدِ
الأَحَادِي ، حَسْبَمَا ذَكَرْنَا فِيهِ مِنَ الخِلَافِ ، فِيمَا لَا يَنْصَرَفُ ، مَنْقُولٍ
مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، كُلِّهَا لَا تَنْصَرَفُ ، تُجْرُ بِالفَتْحَةِ النَّائِبَةِ عَنِ الكَسْرِ
المُقَدَّرَةِ عَلَى الأَلْفِ ، وَوَاحِدٍ لِلْمَذْكَرِ ، وإِحْدَى لِلْمُؤَنَّثِ ، وإِثْنَانِ
لِلْمَذْكَرِ ، وإِثْنَانِ لِلْمُؤَنَّثِ ، حَسْبَمَا ذَكَرْنَا ، وَالبَاقِي مِنَ العَدَدِ
الأَحَادِي مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ ، تَثَبَّتْ فِيهِ التَّاءُ لِلْمَذْكَرِ فِي آخِرِهِ ،
وَتُحَدِّثُ لِلْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ : جَانِي ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ ، وَيَكُونُ
مَا بَعْدَ العَدَدِ مُضَافاً إِلَيْهِ ، وَإِذَا نَوْنٌ نُصِبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
فَتَقُولُ : جَانِي ثَلَاثَةَ رِجَالاً ، وَثَلَاثَ نِسْوَةٍ ، وَهَذَا قَلِيلٌ ، وَهُوَ عِنْدَ

الضرورة ، والله أعلم .

أَمَّا الْمُرَكَّبُ فِي الْأَعْدَادِ تُثَبِّتُهَا
ثَلَاثَ عَشْرَةَ حَسَنَاءَ ابْتَدَرْنَ لَنَا
وَالْتَاءُ تَثَبُّتُ فِي التَّذْكِيرِ أَوْلَاهُ
جُزْءَاهُ تُبْنَى عَلَى فَتْحِ بَآخِرِهِ
بِآخِرِ الْجُزْءِ فِي التَّأْنِيثِ خُذْ مَثَلًا
يَمْشِينَ هَوْنًا وَلَا يَخْشِينَ مُنْتَعِلًا
أَوْلَاءَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَازِمًا عَقَلًا
لَا تُغَرَّبْنَ أَبَدًا فِيمَا حَكَى النَّبَلَا

ذكر الناظم هنا : الأعداد المركبة من ثلاثة عشر للمذكر ، وثلاث عشرة للمؤنث ، وذلك إلى تسعة عشر ، وتسع عشرة ، فحكم هذا العدد البناء على الفتح في الجزأين كليهما ، وتثبت التاء في الجزء الأول للمذكر ، وتُحذف من آخره ، وتثبت في الجزء الثاني للمؤنث ، كما مثلنا ، أما أحد عشر ، فيقال : للمذكر ، ويقال للمؤنث : إحدى عشرة ، فكذلك تثبت التاء في الجزء الأخير للمؤنث ، أما المذكر فلا يحتاج هنا إلى تاء ، كذلك في اثنا عشر للمذكر ، ويقال : اثنا عشرة للمؤنث ، فتقول : عندي أحد عشر رجلاً ، وإثنا عشرة امرأة ، وتقول : قرأت إثني عشر كتاباً ، فيه اثنا عشرة صفحة ، وحكم ما بعد هذا العدد منصوب على التمييز ، والله أعلم .



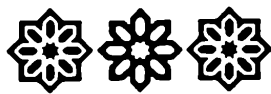
الأفعال المعروفة بالأمثلة الخمسة

وَتَفْعَلَانِ كَمَا قَدْ يَفْعَلَانِ هُمَا وَتَفْعَلُونَ كَمَا قَدْ يَفْعَلُونَ حُلَى

وَتَفْعَلِينَ ثُبوتُ النُّونِ يَرْفَعُهَا وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ فِي حَذْفِ لَهَا جُعِلَا
هَذَا هُوَ الْحُكْمُ وَالْأَمْثَالُ يَعْرِفُهَا مَنْ يَقْرَأُ النَّحْوَ أَوْ جَازُوا لَهُ السُّبُلَا

أشرنا - سابقاً - إلى الأفعال الخمسة في بعض الصفحات ، وأفرد لها
الناظم هنا عنواناً خاصاً بها .

وهذه الأفعال منها إثنان للمُثَنَّى ، وهما : يفعلان وتفعلان ؛ ومنها
إثنان للجمع ، وهما : يفعلون وتفعلون ؛ ومنها واحد للمؤنثة
المُخَاطَبَةِ ، وهي : تفعلين ، فترفع هذه بثبوت النون ، وتُنصب وتُجزم
بحذفها ، فتقول في الرفع : الزيدان يضربان ، وأنتما تقتلان ، فالأول :
للغائبين ؛ والثاني : للمُخَاطَبِينَ ؛ وتقول في النصب : الزيدان لن يضربا ،
وأنتما لم تقتلا ، وتقول في الجزم : الزيدان لم يضربا ، وأنتما لم تقتلا ،
وتقول في الرفع : المُجَاهِدُونَ يَشْنُونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وأنتم
تعلمون ذلك ؛ وتقول في النصب : المُجَاهِدُونَ لَنْ يَسْتَكِينُوا ، وأنتم
لَنْ تَتَحَرَّكُوا ؛ وتقول في الجزم : المُجَاهِدُونَ لَمْ يَقِفُوا عَنِ الْهَجُومِ ،
وأنتم لَنْ تَشَارِكُوا ؛ وتقول في الرفع : يَا هِنْدُ لَا زِلْتَ تَعْمَلِينَ الْخَيْرَ ؛
وتقول في النصب : يَا هِنْدُ لَنْ تَعْمَلِي مَا يَجْرُكَ الْعَارُ ؛ وتقول في
الجزم : يَا هِنْدُ لَا تَعْمَلِي مَا يُدْخِلُكَ النَّارَ ؛ فهذه كلها على وزن الأفعال
الخمسة المذكورة ، ويُقاس عليها أمثالها ، والله أعلم .



المبنيات

وَالِإِسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ بَعْضُهُمْ
أَمَّا الضَّمَايِرُ تُبْنَى كُلُّهَا أَبَدًا
عَلَى السُّكُونِ بَنُوا إِسْمِينَ ثُمَّ كَذَا
مَنْ كَمَ هُمَا إِسْمَانِ أَمَّا أَحْرَفٌ فَهُمْ
يُبْنَى وَظَاهِرٌ إِسْمٌ مُعْرَبٌ حَصَلًا
لِشِبْهِهَا الْحَرْفِ فِي الْوَضْعِ الَّذِي نُقِلَا
مِنَ الْحُرُوفِ فَخَمْسٌ نَظْمُهَا اكْتَمَلَا
نَعَمْ أَجَلٌ مُدٌّ وَلَكِنْ هَلْ بِهَا كَمَلَا

أشرنا - سابقاً - أن الإسم ينقسم إلى مُعرب ومبني ، وأن الأصل في الأسماء : الإعراب ؛ والأصل في الأفعال : البناء ؛ وقد تجيء الأسماء بعضاً منها مبنية ، كما أن بعض الأفعال مُعربة ؛ أما الحروف كلها مبنية ، والذي يُبنى من الأسماء أغلبه مُشابه للحرف ، كأسماء الضمائر كلها ، وأسماء الإشارة كلها ، ما عدا : ذان وتان ، فِيعربان إعراب المُثنى ؛ وأسماء الموصول كلها مبنية ، ما عدا : اللذان واللتان ، فِيعربان إعراب المُثنى ؛ وقسم الناظم المبنيات من أسماء ، وأفعال ، وحروف ، على أربعة أقسام : منه مبني على السكون ؛ ومنه على الضم ؛ ومنه على الفتح ؛ ومنه على الكسر .

وبدأ بالمبني على السكون : وهو الضمائر ، وأسماء الإشارة ، ما عدا : الذي ، إستثيناه ، وهو : ذان وتان ، وأسماء الموصول ما عدا الذي إستثناه كذلك ، وهو : اللذان ، واللتان ، ومن ، وكم ؛ ومن الحروف : لن ، ومد ، على القول بأنه حرف ، وقيل : يجيء إسماً ؛ وعلى كل فهو مبني على السكون ، وأجل ، ولكن ، (بالتخفيف) ، ومن ، ولم ، وإن ، وهل ، وبِل ؛ ومن الأفعال ، الماضي المُتصل به تاء

الفاعل ، والأمر ، والمُضارع المُتصل به نون الإناث ، نحو : النوق
يسرحن ؛ أما المبنى على الضم ، فهو ما سنذكره ، والله أعلم .

تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ سِتُّ مِنْ كَلَامِهِمْ حَرْفٌ وَخَمْسَةٌ أَسْمَاءٌ أَتَتْكَ وَلَا
الْحَرْفُ مُنْذُ وَغَيْرُ حَيْثُ نَحْنُ كَذَا فَقَطُّ مِنْ قَبْلُ أَمَّا بَعْدُ فَاشْتِمَلَا
فَمُنْذُ حَرْفٌ وَبَاقِيهَا فِتْلِكَ هِيَ الْأَسْمَاءُ فَاقْبَلْ لِمَا الْأَعْرَابُ قَدْ قَبِلَا

ذكر الناظم هنا ، المبنى على الضم ، وهي من الأسماء : غير ،
وحيث ، وقط ، أو فقط ، وقبل ، وبعد ، إذا قطعتا عن الإضافة بُنِيَا عَلَى
الضم ؛ وإن أُضِيفتا فإنهما منصوبتان على الظرفية ؛ ومن الحروف :
منذ ، عدها الناظم من الحروف ، وفيها قول : أنها تجيء أسماء ؛ ومن
الأفعال : الفعل الماضي ، إذا إتصلت به واو الجماعة ، نحو : الزيدون
ضربوا عُمرًا ؛ وفعل الأمر ، إذا إتصلت به أيضاً واو الجماعة ، نحو :
إضربوا عُمرًا ؛ أما المبنى على الفتح ، فهو ما سنذكره ، والله أعلم .

تُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ أَيْضًا مِنْ كَلَامِهِمْ حَرْفٌ وَحِيدٌ وَبَاقِيهَا سِمٌّ وَصِيْلَا
أَيَّانَ شَتَانَ أَوْ مِنْ أَيْنَ كَيْفَ بِنَا وَخَمْسَ عَشْرَةَ نَوْقًا كُلُّهُنَّ حَلَا
أَسْمَاؤُهَا خَمْسَةٌ وَالْحَرْفُ رَبٌّ فَقُلْ يَارُبُّ شَخْصٍ أَتَيْنَا دَارَهُ نُزُلَا

ذكر الناظم المبنى على الفتح ، وهي من الأسماء : أيان ، وأين ،
وكيف ، وشتان ، وهي إسم فعل بمعنى : بعد ، والعدد المُركب ، وقد
تقدم أن الجزأين فيه مبيان على الفتح ، ومن الحروف : رب ، وكذلك
إن (المكسورة والمفتوحة) ، ولعل ، وليت ، ولما ، ولا ، وما النافية ،

ولم يذكر الناظم هذه كلها إلا [رب] ، ومن الأفعال : الفعل الماضي الذي لم تتصل به تاء الفاعل ، أو واو الجماعة ، كما قدمنا عنهما ، والفعل المضارع ، إذا اتصلت به نونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة) ، وقد مثلنا لهما سابقاً ، بقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ (١) ؛ وفعل الأمر ، إذا اتصلت به أيضاً ، وقد تقدم ذكرنا لذلك ، نحو : إضربن زيدا (بالثقل) ، واضربن (بالتخفيف) ، وكلاهما نونا التوكيد ، وسيذكر الناظم هذه الأشياء أخيراً ، والله أعلم .

كَذَا عَلَى الْكَسْرِ يُبْنَى مِنْ كَلَامِهِمْ حَرْفٌ وَخَمْسَةٌ أَسْمَاءٌ لَنَا نُقْلًا
فَجِيرَ حَرْفٌ وَأَمْسٍ اسْتَفْرَقَتْ أُمَّمًا مِنْ هَوْلَاءِ الَّذِينَ اسْتَعْمَرُوا الدُّوَلَا
وَقُلْ حَذَامٍ قَطَامٍ اسْمَانِ أَنْتَا وَقُلْ نَزَالٍ إِذَا لِلْحَرْبِ قِيلَ هَلَا

ذكر الناظم هنا : المبني على الكسر ، وهو من الأسماء : حذام وقطام ، وهما امرأتان ، ونزال وهو اسم فعل بمعنى أنزل ، وحذار بمعنى أحذر ، وأمس ؛ ومن أسماء الإشارة ، هؤلاء ؛ ومن الحروف جير ، ولم يبنى من الأفعال إلا فعل الأمر على الكسر ، إذا اتصلت به ياء الفاعلة ، نحو : اضربي عمراً ؛ وكذلك بكسر لإلتقاء الساكنين ، إذا أتى قبل الإسم ، نحو : أضرب الرجل ؛ وكذلك الفعل المضارع المجزوم يكسر لإلتقاء الساكنين ، نحو : لم تضرب الرجل ؛ وليست هذه المبنيات التي ذكرت هنا مستقصاتا كلها ، لكن هذه أغلبها ، وهناك مبنيات أخرى في الأسماء والحروف ، ونكتفي بما ذكرناه ، والله أعلم .

(١) سورة يوسف : ٣٢ .

يُنْبَى عَلَى الْفَتْحِ مَاضِيِ الْفِعْلِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ نَحْوَ أَقَامَ الْحَقُّ مَنْ عَدَلَا
وَالْأَمْرُ يُنْبَى عَلَى التَّسْكِينِ نَحْوَ أَقِم فِينَا كَرِيمًا لِتَحْطَى بَيْنَنَا نَزَلَا
أَمَّا الْمُضَارِعُ مِثْلَ الْإِسْمِ يُعْرَبُ قُل نُقِيمُ مَأْدُبَةً لِلضَّيْفِ إِنْ نَزَلَا
وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى ضَيْمٍ يُرَادُ بِهِ إِلَّا الْأَذِلَّانَ عَيْرُ الْحَيِّ وَالْبُخْلَا
لَكِنْ إِذَا دَخَلَتْ نُونُ الْإِنَاثِ بِهِ يُنْبَى سُكُونًا كَلِمَ يَأْخُذْنَ مَا نُفَلَا

خصص الناظم هذه الأبيات لذكر الأفعال ، ونحن قد تكلمنا سابقاً
أول المنظومة هذه ، ثم ذكرنا هنا المبنيات منها ، ولكن في التكرار
لأبد من فائدة إن شاء الله ، وتبعاً للناظم في طلبه مزيداً للفائدة ،
ف نقول : إن الفعل الماضي حُكِمَ البناء على الفتح ، إلا إذا إتصلت
به تاء الفاعل المضمومة ، نحو : قُمتُ ، أو المفتوحة ، نحو : قُمتَ ،
أو المكسورة ، نحو : قُمتِ ، فهنا يُبنى على السكون ، وإذا إتصل به
واو الجماعة بُني على الضم ، نحو : قاموا ، وفعل الأمر يُبنى على
السكون ، إلا إذا إتصلت به نونا التوكيد الثقيلة ، نحو : أفعَلَنَّ الخَيْرَ ،
أو الخفيفة ، نحو : فاعلمن أن الأمر كله بيد الله ؛ أما الفعل المُضَارِعُ
فهو مُعْرَبٌ ، سواء كان مُجْرَدًا من النواصب والجوازم ، أم غير
مُجْرَدٍ ، فإن كان مُجْرَدًا رُفِعَ بالضمّة الظاهرة ، فهو كما مثلاً الناظم :
{ نُقِيمُ مَأْدُبَةً لِلضَّيْفِ } ، وإن كان غير مُجْرَدٍ من النواصب ، نُصِبَ
بالفتحة الظاهرة ، كما مثلاً الناظم : { وَلَنْ يُقِيمَ عَلَى ضَيْمٍ ... إِلَّا
الْأَذِلَّانَ } ؛ وإن كان غير مُجْرَدٍ من الجوازم ، جُزِمَ بالسكون الظاهر ،
نحو : لم يَقم زيد ؛ وإذا دخلت على الفعل المُضَارِعِ نون التوكيد
ثقيلة ، نحو : يضربنَّ زيد عُمرًا (بالثقل) ، ويقتلن خالد بكرًا

(بالتخفيف) ، فَهنا يُبنى على الفتح ؛ وإن دخلت عليه نُون الإناث ، بُني على السكون ، نحو : النساء يتحكمن على مُحبيهن ، والله أعلم .

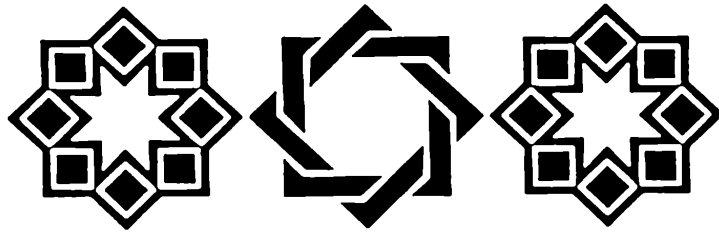
والبيت الذي إستشهد به الناظم ، هذا أصله :

لا يستقيم على ضيم يُراد به إِلا الأذلان غير الحي والوتد

ويليه :

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له أحد

والله تبارك وتعالى أعلم .



خاتمة

وَمَا هُنَا تَمَّ مَا حَاوَلْتُ تَكْمِلَةً لِنَظْمِ شَيْخِ تَسَامَى نَظْمُهُ وَعَلَا
وَمَا يِرَاعِي بِرَاقِ شَأْوَهُ أَبَدًا لَكِنْ خَدَمْتُ بِهِ عِلْمًا حَلَا وَعَلَا
هَذَا وَصَلَّى إِلَهَ الْعَرْشِ مَا سَجَعْتُ بَلَابِلُ الْأَيْكِ فِي أَغْصَانِهَا جَدَلَا
عَلَى الْحَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَتَمَ الْمَوْلَى بِهِ الرُّسُلَا
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ مَا تُلَيْتُ آيَاتِ ذِكْرِ بِهَا جِبْرِيلُ قَدْ نَزَلَا

ختم الشيخ الفقيه سعيد بن خلف بن محمد الخروصي ، القصيدة التي بدأ بها الشيخ محمد بن حمد الزامللي ، بالثناء عليه تواضعا منه ، بأنه لم يبلغ شأوه ، أي : غلاه ، وهذا من الشيخ سعيد ، حُسن خُلُق ، وإِلَّا فهو فوق ذلك عِلْمًا ، وَعَمَلًا ، وَحِلْمًا ، وَخُلُقًا .

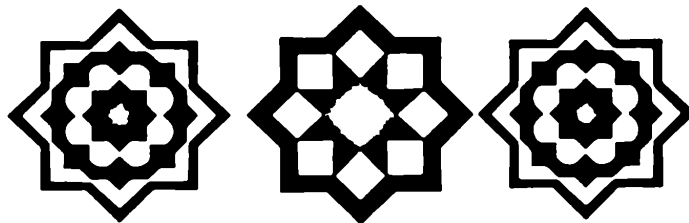
رحمنا الله تعالى جميعاً ، وغفر لنا ذنوبنا ، وتقبل الله منا ومنهما وصالح المسلمين الأعمال ، وخط عنا جميع الأوزار ، وكان إبتداؤنا لهذا الشرح ، يوم حادي رمضان المبارك سنة ١٤١٨ هـ ، وإنتهينا منه يوم ٢٧ من الشهر نفسه ، وإستغرق سبعة وعشرين يوماً ، فإن كان مُوافقاً للصواب ، فذلك توفيق من الله ، وبركة من بركات الشهر المُبارك ، وإِلَّا فهذا غاية الجهد ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ (١) ، العَلِيُّ العَظِيمُ ، وأسأل الله غفران الخطايا والزلل ، ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٢) ، ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

(٢) سورة الأعراف : ٢٣ .

(١) سورة هود : ٨٨ .

أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ (١) ، ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا ﴾ ﴿ (٢) ،
﴿ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿ (٣) ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِنَا وَرَسُولِنَا
مُحَمَّدَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ
الْدِّينِ ، عَدَدَ وَزْنَةِ مَا خَلَقْتَ ، وَمَا سَخَّرْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ .

وكتبه سيف بن محمد بن سليمان الفارسي بيده



(٢) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(١) سورة البقرة : ١٢٧ .
(٣) سورة الأعراف : ١٥١ .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	* ترجمة عن الناظم { الشيخ محمد بن حمد الزاملي } ، بقلم فضيلة الشيخ القاضي / ناصر بن راشد المنذري
١٥	* ترجمة عن الشارح { الشيخ سيف بن محمد الفارسي } ، بقلم / عبدالله بن سلطان بن راشد المحروقي السناوي
٢١	* القصيدة
٥٥	* القصيدة والشرح
٥٥	* مقدمة القصيدة
٥٦	* الكلام
٥٧	* الإسم
٥٨	* الفعل
٦٠	* الحرف
٦٠	* النكرة والمعرفة
٦١	* الضمائر
٦٢	* الإشارة
٦٢	* الموصول
٦٣	* الأفعال الجامدة
٦٤	* المُعرب والمبني من الأفعال
٦٤	* الفعل الماضي

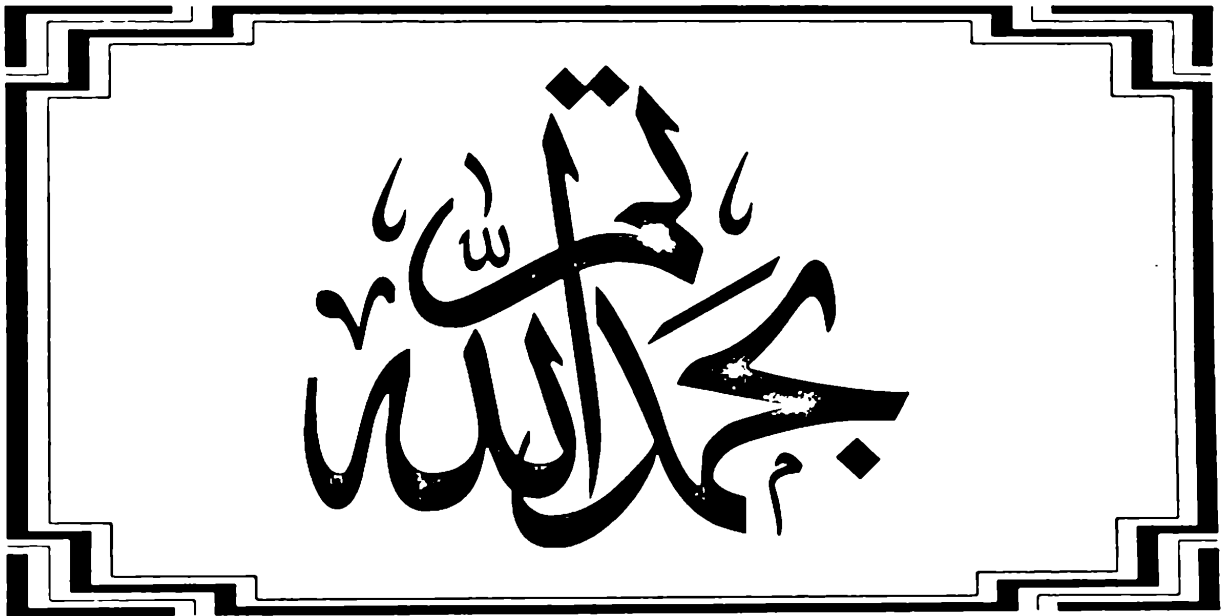
الصفحة	الموضوع
٦٥	* الأمر
٦٧	* المضارع
٦٨	* نواصب الفعل
٧١	* أن المضمرة بعد أو ، ولام كي ، وحتى ، ولام الجحود
٧٣	* إضمار أن بعد الفاء
٧٣	* الواو والفاء التي تكونان بعد تسعة أشياء
٧٦	* فصل
٨١	* جوازم الفعل
٨١	- أولاً : ما يجزم فعلاً واحداً
٨٢	- ثانياً : ما يجزم فعلين
٩٢	* حروف الجر
١٠٣	* فائدة
١٠٤	* الإضافة
١١٢	* فائدة
١١٣	* المبتدأ والخبر
١١٥	* الخبر إذا كان جملة
١١٨	* الخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً
١٢٣	* وجوب تقديم الخبر
١٢٧	* فائدة

الصفحة	الموضوع
١٢٨	* فائدة أخرى
١٣٠	* نواسخ المُبتدأ
١٣٢	* كان وأخواتها
١٣٢	- القسم الأول : وهو كان وأخواتها ثلاثة أنواع
١٣٣	* كاد وأخواتها
١٣٤	* ما وإن ولا وولات
١٣٦	* إن وأخواتها
١٣٨	* الفاعل والمفعول
١٣٩	* المنصوبات
١٣٩	- المفعول المُطلق
١٤١	- المفعول به
١٤٢	- المفعول معه
١٤٣	- المفعول له
١٤٣	- المفعول فيه
١٤٤	* حروف العطف
١٤٤	* المُدغمات
١٤٧	* من حذف عامل المصدر وجُوباً
١٤٨	* بداية نظم الشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي
١٤٩	* نائب الفاعل

الصفحة	الموضوع
١٥٠	* ظن وأخواتها
١٥٣	* الحال والتمييز
١٥٤	- أولاً الحال
١٥٦	- ثانياً : التمييز
١٥٧	* كم الإستفهامية
١٥٩	* الظرف
١٦١	* الإستثناء
١٦٣	* لا التي لنفي الجنس
١٦٦	* فائدة
١٦٧	* التعجب
١٦٩	* الإغراء
١٧٠	* النداء
١٧٣	* الترخيم
١٧٦	* التصغير
١٧٩	* النسب
١٨١	* التوابع
١٨٢	- أولاً : النعت
١٨٣	- ثانياً : التوكيد
١٨٣	- ثالثاً : البدل

الصفحة	الموضوع
١٨٥	- رابعاً : العطف
١٨٨	* ما لا ينصرف
١٩٤	* فائدة : لما لا ينصرف باختصار
١٩٦	* العدد
١٩٧	* الأفعال المعروفة بالأمثلة الخمسة
١٩٩	* المبنيات
٢٠٥	* خاتمة
٢٠٧	* الفهرس





رقم الإيداع : ٨٠ / ٩٩